



جامعة غليزان

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد دولي

أثر التكامل الاقتصادي على التجارة الخارجية دراسة تحليلية وقياسية

لتكتل بريكس خلال فترة (2010-2022)

The impact of economic integration on foreign trade Case study : analytical and standard study of the BRICS. over a period(2010-2022)

تحت إشراف:

أستاذ ملاح عدة

من إعداد الطالبتين:

قاسمي سمية

بليقدومي نور الهدى

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

أستاذ محاضر أ

دكتور رفاقة عبد العزيز

مشرفا

جامعة غليزان

أستاذ محاضر أ

دكتور ملاح عدة

مناقشا

جامعة غليزان

أستاذ محاضر أ

دكتور قروج يوسف

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا ومن علينا بنعمة الإسلام فهو العلي القدير

والصلاة و السلام على سيدنا محمد

أولا نتقدم بأسمى عبارات التقدير و الشكر للأستاذ عدة ملاح

على قبوله الاشراف على هذه المذكرة ولم ييخل علينا بتوجيهاته و حرصه طيلة اعداد المذكرة

كما لا ننسى بتقديم أرقى وأثمن العبارات الى من زرعوا التفاؤل في دربنا و قدموا لنا المساعدة و

التسهيلات و المعلومات فلهم منا كل الشكر و كل من ساهم بشكل و فير في تشجيعنا اثناء انجاز

هذا العمل.

الإهداء

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا على البدء و الختام و اخر دعواهم ان حمد الله رب العالمين

اهدي مذكرة تخرجي الى

اعظم اشخاص و اعز الناس على روحي و داعمي الاول و سندي و ملاذي بعد الله

فخري و اعتزازي من لا يمكن للكلمات ان توفي حقهم و لا ارقام تحصي فضائلهم الى من

قال فيهم سبحانه و تعالى : "وبالوالدين احسانا"امي و ابي حفظهما الله و اطال في عمرهما

الى من دامت لي اياديهم وقت ضعفي الى ضلعي الثابت و امان قلبي اخوتي

(محمد و زكريا و اسلام) و كل افراد عائلتي و جميع صديقاتي

الى صديقتي ورفيقة دربي في هذا العمل "قاسمي سمية"

بليقدومي نور الهدى

الإهداء

قرأت كل كتبي وراجعت كل قصائدي وسألت الدنيا عن اجمل الكلمات التي يمكن ان
تكتب لاعبر عن فضل والدي الكريمين لدعمهما لي خلال هذا العمل و خلال مشواري

الجامعي

انت يا من كنتي سندا و ظهرا خلال هذا العمل الي زميلتي بليقدومي نور الهدى

الي اخوتي وجميع افراد عائلتي الأعزاء

الي كل شخص كان عوننا لنا من قريب او من بعيد

قاسمي سمية

ملخص

تهدف دراستنا إلى تبيان أثر التكامل الاقتصادي على التجارة الخارجية بشقيها الصادرات و الواردات سواء منها السلعية او الخدماتية، و لهذا تطرقنا إلى تعريف التكامل الاقتصادي و ذكر أهدافه و مقوماته و مراحلها و إلى تعريف بالتجارة الخارجية و تبيان أسباب قيامها و أهميتها وصولاً إلى معرفة تأثير التكامل على التجارة الخارجية فتوصلنا الى نتيجة مفادها وجود أثر سلبي (تحويل التجارة) و آخر إيجابي (خلق التجارة) و قد قمنا بتطبيق دراستنا على تكتل البريكس و ذلك عن طريق دراسة تحليلية و قياسية لكل من صادراته و وارداته سواء منها سلعية او خدماتية و كذا التجارة البينية و ذلك باستخدام مخرجات برنامج evIEWS12 الذي توصلنا من خلاله الى نتائج بوجود علاقة بين التجارة الخارجية و التكامل الاقتصادي.

كلمات المفتاحية : التكامل الاقتصادي، التجارة الخارجية، تكتل البريكس

Abstract

Our study aims to show the impact of economic integration on foreign trade, both exports and imports, whether goods or services, and that's why we went through the definition of economic integration and mentioned it's goals, components and stages, and to define foreign trade and indicate the reasons for its establishment and importance, in order to know the impact of integration on integration on foreign trade, we came to the conclusion that there is a transformative effect (trade transformation) and another constructive one (trade creation), and we have applied our study to the BRICS bloc, and that through an analytical and standard study of both its exports and imports, whether goods or services, as well as intra-trade, using the outputs of the program evIEWS12, through which we came to conclusions about the existence of a relationship between foreign trade and economic .integration

Keywords: Economic Integration, Foreign Trade, BRICS

فهرس المحتويات

أ الشكر والتقدير:
ب الإهداء
ج الملخص:
د فهرس المحتويات
هـ قائمة الجداول:
و قائمة الأشكال:
ر قائمة الاختصارات:
2 مقدمة عامة
6 الفصل الاول: الإطار النظري والدراسات السابقة
7 1- تمهيد
8 2: التكامل الاقتصادي
8 1-2 تعريف التكامل الاقتصادي
9 2-2 دوافع قيام التكامل الاقتصادي
10 3-2 مراحل التكامل الاقتصادي
11 4-2 مقومات التكامل الاقتصادي
12 5-2 خصائص التكامل الاقتصادي
13 6-2 صعوبات تحقيق التكامل الاقتصادي
13 7-2 عوامل تحقيق التكامل الاقتصادي
14 8-2 أهداف التكامل الاقتصادي
16 9-2 النظريات المفسرة لتكامل الاقتصادي
18 3: التجارة الخارجية
18 1-3 تعريف التجارة الخارجية
19 2-3 نظريات المفسرة للتجارة الخارجية
29 3-3 أسباب قيام التجارة الخارجية

294-3 أهمية التجارة الخارجية.....
305-3 الفرق بين التجارة الخارجية والتجارة الداخلية.....
306-3 أهداف التجارة الخارجية.....
317-3 سياسات التجارة الخارجية.....
358-3 خطر التجارة الخارجية.....
364: العلاقة بين التكامل الاقتصادي و التجارة الخارجية.....
361-4 مساهمة التكامل الاقتصادي في التجارة الخارجية.....
361-1-4 خلق التجارة.....
362-1-4 الوفورات الخارجية:
363-1-4 التكامل الاقتصادي والاحتكار.....
364-1-4 التكامل الاقتصادي ودوره في حجم السوق:
365-1-4 التكامل ومساهمته في التنمية التكنولوجية.....
376-1-4 التكامل الاقتصادي و الصناعة.....
377-1-4 التكامل الاقتصادي و الواردات.....
378-1-4 التكامل و الوحدة القارية:.....
372-4 انعكاسات التكامل الاقتصادي على التجارة الخارجية.....
371-2-4 تحويل التجارة.....
372-2-4. التكامل الاقتصادي و السيادة الوطنية.....
383-2-4 التكامل الاقتصادي و التعريفات الجمركية.....
384-2-4. التكامل الاقتصادي و الميزان التجاري.....
385-2-4 التكامل الاقتصادي و الشركات.....
386-2-4 التكامل الاقتصادي و الرفاهية.....
387-2-4 التكامل الاقتصادي و السوق الداخلية:.....
385: الدراسات السابقة و ما ميز دراستنا
381-5 الدراسات العربية

42 2-5 الدراسات الأجنبية
46 3-5 ما ميز دراستنا
47 6- خلاصة الفصل
48 الفصل الثاني: الدراسات التطبيقية و تحليل البيانات
49 1- التمهيد
50 2: تعريف تكتل BRICS
50 1-2 نشأة تكتل BRICS
50 2-2 مفهوم تكتل BRICS
51 3-2 تطور مجموعة BRICS
51 4-2 مميزات تكتل BRICS
52 5-2 اهداف تكتل BRICS
52 6-2 مميزات كل دولة من تكتل BRICS
53 3: تأثير اقتصاديات تكتل BRICS
53 1-3 اثر BRICS على المؤسسات الدولية
53 2-3 اثر BRICS على الدول منخفضة الدخل
54 3-3 اثر BRICS على الاقتصاد العالمي
55 4: الدراسات التحليلية لدول بريكس BRICS
56 1-4 الدراسة التحليلية لصادرات السلعية
59 2-4 الدراسة التحليلية لواردات السلعية
62 3-4 الدراسة التحليلية لصادرات الخدماتية
65 4-4 الدراسة التحليلية لواردات الخدماتية
67 5-4 الدراسة التحليلية لتجارة البينة
71 6-4 الدراسة التحليلية لنتاج المحلي الإجمالي
74 5: الدراسات القياسية لدول بريكس
74 1-5 السلعية
74 1-1-5 قياس المتغيرات الدراسة
74 2-1-5 متغيرات الدراسة

74 3-1-5 التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة
78 4-1-5 اختبار الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة
80 5-1-5 اختبار التوزيع الطبيعي
81 6-1-5 اختبار استقرارية متغيرات الدراسة
85 7-1-5 اختبار معامل الارتباط
86 8-1-5 اختبار الأثر العشوائي و الأثر الثابت
88 9-1-5 اختبار likelihood
89 10-1-5 اختبار ارتباط الأخطاء العرضية
89 2-5 الخدماتية
89 1-2-5 التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة
92 2-2-5 اختبار الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة
93 3-2-5 اختبار التوزيع الطبيعي
93 4-2-5 اختبار الاستقرارية
96 5-2-5 اختبار معامل الارتباط
96 6-2-5 اختبار الأثر العشوائي و الأثر الثابت
99 7-2-5 اختبار likelihood
99 8-2-5 اختبار ارتباط الإحصاء العرضية
101 6 خلاصة الفصل
102 الخاتمة،
106 قائمة المراجع:

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول
51	اهم القمم التي عقدتها دول البريكس	الجدول رقم (1.2)
57	البيانات لصادرات السلعية لدول بريكس خلال 2010-2022	الجدول رقم (2.2)
60	البيانات لواردات السلعية لدول بريكس خلال 2010-2022	الجدول رقم (3.2)
63	البيانات لصادرات الخدماتية خلال الفترة 2010-2022	الجدول رقم (4.2)
66	البيانات لواردات الخدماتية خلال الفترة 2010-2022	الجدول رقم (5.2)
68	البيانات التجارة البينية خلال الفترة 2010-2022	الجدول رقم (6.2)
72	الناتج المحلي الاجمالي لدول بريكس خلال 2010-2022	الجدول رقم (7.2)
74	يوضح متغيرات الدراسة القياسية	الجدول رقم (8.2)
79	نتائج اختبار الاحصاء الوصفي للسلع	الجدول رقم (9.2)
81	نتائج اختبار الاستقرارية لمتغير الناتج المحلي الإجمالي	الجدول رقم (10.2)
82	نتائج اختبار الاستقرارية لمتغير الصادرات السلعية	الجدول رقم (11.2)
83	نتائج اختبار الاستقرارية لمتغير الواردات السلعية	الجدول رقم (12.2)
84	نتائج اختبار الاستقرارية لمتغير التجارة البينية	الجدول رقم (13.2)
85	نتائج اختبار الارتباط بين متغيرات الدراسة سلعية	الجدول رقم (14.2)
86	نتائج اختبار الاثر الثابت بطريقة المربعات الصغرى	الجدول رقم (15.2)
87	نتائج اختبار العشوائي بطريقة المربعات الصغرى	الجدول رقم (16.2)
89	نتائج اختبار الارتباط الاخطاء للمقاطع العرضية بين المتغيرات الدراسة السلعية	الجدول رقم (17.2)
92	يمثل قيم الاحصاء الوصفي للخدمات	الجدول رقم (18.2)
94	نتائج الاختبار الاستقرارية لصادرات الخدمات	الجدول رقم (19.2)
95	نتائج الاختبار الاستقرارية لواردات الخدمات	الجدول رقم (20.2)
96	نتائج اختبار الارتباط بين متغيرات الدراسة للخدمات	الجدول رقم (21.2)
97	نتائج اختبار الاثر الثابت بطريقة المربعات الصغرى	الجدول رقم (22.2)
98	نتائج اختبار الاثر العشوائي بطريقة المربعات الصغرى	الجدول رقم (23.2)

99	نتائج اختبار الارتباك الاخطاء للمقاطع العرضية متغيرات الدراسة للخدمات	الجدول رقم (24.2)
----	--	-------------------

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الفصل - رقم الشكل
27	نموذج دورة حياة المنتج	الشكل رقم (1.1)
58	منحنى لصادرات سلعية لدول البريكس خلال فترة 2010-2022	الشكل رقم (1.2)
61	منحنى لواردات سلعية لدول البريكس خلال فترة 2010-2022	الشكل رقم (2.2)
64	منحنى لصادرات الخدماتية خلال 2010-2022	الشكل رقم (3.2)
67	منحنى لواردات الخدماتية خلال 2010-2022	الشكل رقم (4.2)
69	منحنى للتجارة البينية خلال 2010-2022	الشكل رقم (5.2)
70	دائرة نسبية للتجارة البينية خلال 2010-2022	الشكل رقم (6.2)
73	منحنى الناتج المحلي الاجمالي لدول البريكس خلال 2010-2022	الشكل رقم (7.2)
75	التمثيل البياني لصادرات السلعية (متغير مستقل) خلال فترة 2010-2022	الشكل رقم (8.2)
76	التمثيل البياني ل GDP بين الفترة 2010-2022	الشكل رقم (9.2)
77	التمثيل البياني لواردات سلعية (متغير مستقل) فترة 2010-2022	الشكل رقم (10.2)
78	التمثيل البياني لتجارة البينية (متغير مستقل) بين الفترة 2010-2022	الشكل رقم (11.2)
80	منحنى التوزيع الطبيعي	الشكل رقم (12.2)
90	التمثيل البياني لصادرات الخدماتية (متغير مستقل) بين الفترة 2010-2022	الشكل رقم (13.2)
91	التمثيل البياني لواردات الخدماتية (متغير مستقل) بين فترة 2020-2022	الشكل رقم (14.2)
93	منحنى التوزيع الطبيعي للخدمات	الشكل رقم (15.2)

قائمة الاختصارات

المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية	الاختصار
Brazil,Russia,India,China,South africa	البرازيل, روسيا, الهند, الصين, جنوب افريقيا	BRICS
Brazil,Russia,India,China	البرازيل, روسيا, الهند, الصين	BRIC
Gross domestic product	الناتج المحلي الإجمالي	GDP
EXPORT	الصادرات	EXP
IMPORT	الواردات	IMP
Intra-Trade	التجارة البينية	In-Tr
SERVICES	الخدمات	SER
Merchandise	السلعية	Mer

مقدمة عامة

1. تمهيد:

شهد العالم بعد الحرب العالمية الثانية تحولات كبيرة في العلاقات الاقتصادية الدولية كان من أهمها سعي الدول سواء كانت متقدمة أو نامية، إلى تكوين كتلتا وتجمعات اقتصادية، سواء في إطار ثنائي أو شبه إقليمي أو إقليمي.

وهكذا فقد تعزز التوجه نحو التكامل الاقتصادي بعد خضوع كل من الدول المتقدمة و النامية لشروط منظمة التجارة العالمية الخاصة بتحرير التجارة العالمية، التي تنادي بتحرير التجارة الخارجية و حرية انتقال السلع و الخدمات و رؤوس الأموال و العمالة لتحقيق العولمة الاقتصادية، والتي كانت سببا في ظهور التكامل الاقتصادي و تحرير انتقال عوامل الإنتاج دون قيود.

ومن جانب آخر نجد ظاهرة التجارة الخارجية و التي تعتبر الحلقة المركزية في المنظومة المعقدة للعلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة، تربط جميع بلدان العالم في منظومة اقتصادية موحدة هدفها معالجة المشاكل الاقتصادية على المستوى الدولي من خلال تنمية القدرة الإنتاجية و توسيع فرص العمالة و انسياب عوامل الإنتاج بين الدول و بالتالي بلوغ النمو الاقتصادي.

و يعتبر محور فكرة العالم الحالي على تحقيق التكامل الاقتصادي نقطة مهمة في ظهور مجموعة من التكتلات الاقتصادية، و أهمها كتلة بريكس الذي يعتبر الأقوى لضمه مجموعة من الدول الاقتصادية الصاعدة في الوقت الحالي ، يضم بريكس خمس دول وهي الصين، برازيل، جنوب إفريقيا، روسيا، و الهند، التي تنافس الولايات المتحدة الأمريكية على الصدارة في الاقتصاد العالمي، فسعت هذه الدول في تحقيق التكامل الاقتصادي من اجل النهوض باقتصادها وتحرير التجارة الخارجية مع العالم الخارجي.

2. صياغة الإشكالية:

يعتبر ظهور مصطلح التكامل الاقتصادي و ربطه بالتجارة الخارجية موضوع جديد و يثير الجدل حول إذا كان العلاقة بينهما علاقة تأثير فقط, أو تأثير و تأثير وهذا راجع إلى أن التجارة الخارجية تشمل جميع عناصر الإنتاج. لذلك نطرح الإشكال التالي: ما مدى مساهمة التكامل الاقتصادي في تأثير على التجارة الخارجية؟

كيف يؤثر تكتل بريكس على تجارته الخارجية؟

3. الأسئلة الفرعية

- ما مدى مساهمة التكامل الاقتصادي في التجارة البينية؟
- ما هو أثر التكامل الاقتصادي على التجارة الخارجية؟
- هل يؤثر تكتل بريكس على تجارته الخارجية بشكل إيجابي او سلبي؟

4. صياغة الفرضيات

- تعتبر التجارة البينية احد النتائج الناجمة لتكامل الاقتصادي, فإذا كانت التجارة البينية تتطور مع السنوات فان التكتل ناجح.
- علاقة بين التكامل الاقتصادي و التجارة الخارجية علاقة تأثير و تأثير في جميع المجالات
- قد يكون التأثير تكتل بريكس لتجارته الخارجية له تأثير سلبي و إيجابي في نفس الوقت

5. أهداف الدراسة:

- ✓ معرفة ما معنى التكامل الاقتصادي وأهدافه و مقوماته و مراحل.
- ✓ تعريف التجارة الخارجية و أسباب قيامها و أهميتها.
- ✓ معرفة تأثير التكامل الاقتصادي على حركة التجارة الخارجية .
- ✓ بيان مدى قوت تكتل بريكس و دراسة حركة الصادرات و الواردات لدول المؤسسة له

6. أهمية الدراسة

✓ هذه الدراسة هامة لأنها تقدم للباحثين والسياسيين معلومات تتعلق بمسار تطور العلاقات بين دول بريكس.

✓ هذه الدراسة هامة لأنها تقدم معلومات عن دور العوامل المساعدة التي تلعب دورا كبيرا في تحقيق التكامل الاقتصادي و حرية التجارة الخارجية.

✓ هذا الموضوع مناسب ومهم للدول التي ترغب في إنشاء تكتلات اقتصادية من اجل مواكبة التطور الحالي.

7. أسباب ودافع اختيار الموضوع:

✓ الميول الشخصي لدراسة ظاهرة التكامل الاقتصادي و دورها في حركة التجارة الخارجية.

✓ قلة الدراسات و البحوث الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع إضافة إلى حدائته و ديناميكيته.

✓ بروز ظاهرة التكامل الاقتصادي على الساحة العالمية واحتلالها للكثير من الاهتمام.

✓ تم اختيار تكتل بريكس كحالة دراسية بالنظر إلى التحديات الاقتصادية التي يشهدها هذا التكامل

الاقتصادي، و أيضا بسبب انه يضم مجموعة من الدول ذات اقتصاد كبير مثل الصين و روسيا

8. حدود الدراسة

تهدف الدراسة الي اثر التكامل الاقتصادي على التجارة الخارجية نظرا لان هناك تشبع في الدراسات السابقة حول مصطلحين التكامل الاقتصادي و التجارة الخارجية الا انه لم تكن هناك دراسات سابقة تجمع بينها و لذلك تطرقنا الي:

البعد المكاني: خصصنا دراستنا لتكتل بريكس (الصين, روسيا, الهند, برازيل, جنوب افريقيا) نظرا لانه تكتل برز في العالم خلال السنوات الاخرة و حديث عليه كان قليل مقارنة بالاتحاد الاوروبي و تكتل ناftا و مجلس التعاون الخليج.

البعد الزمني: خصصنا فترة الدراسة من 2010-2022 لكون جنوب افريقيا انضمت سنة 2010 و فترة الدراسة لهذا الموضوع من 2024/01/23 الي 2024/05/29.

9. منهج الدراسة: لإجابة على الإشكالية المطروحة سيتم الاعتماد على المناهج التالية:

- **المنهج الوصفي:** تم استخدام هذا المنهج لوصف ظاهري التكامل الاقتصادي و التجارة الخارجية و العلاقة القائمة بينهما، إضافة إلى واقع هذه العلاقة على تكتل بريكس باستخدام الأساليب الوصفية.
- **المنهج التحليلي:** تم استخدام هذا المنهج لتحديد أهم الآثار التي خلفتها علاقة التكامل الاقتصادي مع التجارة الخارجية , خاصة بالنسبة للدول بريكس و يستخدم هذا المنهج بوضوح في الفصل الثاني.

9. محددات الدراسة

- في الدراسة النظرية تم الاستعانة بالمراجع المتمثلة في الكتب والبحوث السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة، إضافة إلى المقالات المنشورة في المجالات الاقتصادية والملتقيات ووسائل الإعلام.
- في الدراسة التطبيقية تم الاعتماد على البيانات والإحصائيات الدولية مثل: **statista, cnuCED**,

الفصل الأول:

الإطار النظري والدراسات السابقة

1. تمهيد

بعد نهاية الحرب الباردة أصبح هناك تحول في الهيكلة الاقتصادية العالمي و لا سيما هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية و حلفاؤها و لهذا اتجه باقي دول العالم الى اللجوء للبحث عن دول تحالفها و هذا ما اطلق عليه بتكتل الاقتصادي، و الذي يعتبر وسيلة فعالة لاندماج الاقتصاديات الدول ضمن كيان اقتصادي عالمي موحد . و لجأت إليه العديد من دول على اختلاف مستوياتها المتقدمة كانت او نامية و ذلك بغية اىصال انتاجها الفائض الى جل ربوع العالم و اوسيع تجاراتها الخارجية التي تلعب دورا حيويا في اقتصاديات دول فلها دورا اساسيا في نموها اقتصادي و تشكل جزء هاما من دخلها القومي .

وبناء عليه، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى:

-تعريف التكامل الاقتصادي

-تعريف التجارة الخارجية

- العلاقة بين اتكامل الاقتصادي و التجارة الخارجية

2. التكامل الاقتصادي

1.2. تعريف التكامل الاقتصادي:

تعريف1: دخول مجموعة من الدول تربطها علاقات تقارب اقتصادية واجتماعية وسياسية وجغرافية في اتحاد اقتصادي بحيث يتم الاتفاق بينة هذه الدول على تطبيق سياسات تجارية واقتصادية موحدة تلتزم بها جميع الدول الأعضاء مثل إلغاء الرسوم الجمركية على السلع المتداولة بين هذه الدول، وإلغاء القيود التجارية الأخرى التي تحد من حركة التجارة. (روابح، 2012-2013، صفحة 4)

تعريف2: تعريف بيلا بلاسا B-Blassa :

عن التكامل الاقتصادي: على أنه عملية وحالة، فبوصفه عملية فإنه يشمل الإجراءات والتدابير التي تؤدي إلى إلغاء التمييز بين الوحدات المنتمة إلى دول قومية مختلفة، وإذا نظرنا إليه على أنه حالة فإنه في الإمكان أن تتمثل في انتفاء مختلف صور التفرقة بث الاقتصاديات القومية. (Balassa, 1969)

تعريف3: تعريف جونار ميردال J-Myrdal: عملية اقتصادية واجتماعية يتم بموجبها إزالة جميع الحواجز بين الوحدات المختلفة وتؤدي إلى تحقيق تكافؤ الفرص أمام جميع عناصر الإنتاج في دول التكامل. (شليحي الطاهر ، 2014، صفحة 41)

من خلال التعريفات السابقة توصلنا الي تعريف شامل لتكامل الاقتصادي: هو دخول مجموعة

من الدول في اتحاد , يمكن ان يربط بين هذه الدول التقارب الجغرافي (أي قريبة لبعضها البعض),او

يمكن ان تكون بعيدة عن بعضها البعض . و قد تربطها روابط اقتصادية , اجتماعية , ثقافية,

دينية... تشكل تكتل فيما بينها من اجل تحقيق أهدافهم.

2-2/ دوافع قيام التكامل الاقتصادي:

2-2-1/ الدوافع الاقتصادية:

— اتساع حجم السوق :حيث يعمل التكامل الاقتصادي على حل مشكلة ضيق الأسواق، وبالتالي اتساع الدائرة التي تصرف فيها دول الأعضاء منتجاتها مما يمكنها من تحقيق الوفورات الاقتصادية. (إكرام عبد الرحيم، 2002، صفحة 54)

— زيادة درجة المنافسة وتحقيق الكفاءة في تخصيص الموارد.

— خلق مناخ أكثر ملائمة للتنمية الاقتصادية.

— زيادة معدل التبادل الدولي و التجارة البينية بين الدول الأعضاء. (روابح، 2012-2013، صفحة 20)

2-2-2/الدوافع السياسية:

— تعزيز الروابط السياسية بين الدول الأعضاء وإشاعة أجواء الثقة والتفهم المتبادل وحسن الجوار والاستقرار السياسي في المنطقة.

— يعد التكتل الاقتصادي أساسا لتعزيز القوة السياسية للبلدان الأعضاء المجتمعة وتأثيرها في السياسة العالمية والمنظمات الدولية. (روابح، 2012-2013، صفحة 21)

2-2-3/الدوافع الاجتماعية:

— رغبة الدول المتكاملة من خلال التكامل الاقتصادي، إلى زيادة معدلات التوظيف وتخفيف من حدة البطالة، وما يترتب عنها من مشاكل اجتماعية، وهذا لكونه يعمل على إعادة توزيع السكان في الدول المتكاملة. (القزويني علي، 2004، صفحة 52)

2-3/ مراحل التكامل الاقتصادي:

2-3-1/ منطقة التجارة الحرة: هي تجمع اقتصادي بين مجموعة من الدول، تم بموجبها تحرير التجارة فيما بين هذه الدول من كافة الحواجز الجمركية والقيود الأخرى على التجارة، وبالتالي تلتزم كل دولة بإزالة الرسوم الجمركية وإلغاء القيود الكمية المفروضة على الواردات من بقية الدول الأعضاء، أو الدول المشتركة في منطقة التكامل.

في حين تحتفظ كل دولة بالعوائق التجارية التي تفرضها على السلع الواردة من الدول الغير أعضاء ، وعليه فإن منطقة التجارة الحرة منطقة يتم فيها إلغاء التعريفات الجمركية من الدول الأعضاء لكن تحتفظ كل دولة بالنظام الخاص للتعريفات الجمركية بالنسبة للدول غير الأعضاء. (السعيد بوشول، 2009، صفحة 17)

2-3-2/الاتحاد الجمركي: إن الإتحاد الجمركي عبارة عن منطقة تبادل حر تطبق فيها الدول الأعضاء سياسة تعريفية مشتركة إزاء الدول الغير أعضاء، ويتفق مع الشكل السابق من حيث إلغاء الرسوم الجمركية والقيود الكمية والإدارية على الواردات فيما بين الدول الأعضاء فضلا عن توحيد التعريفات الجمركية الخاصة بالإتحاد الجمركي في مواجهة الخارج. (السعيد بوشول، 2009، صفحة 22)

2-3-3/ السوق المشتركة: ويكون زيادة على ما يقتضيه الاتحاد الجمركي من حرية انتقال السلع وإلغاء الحواجز الجمركية، الاتفاق على حرية انتقال الموارد أو عناصر الإنتاج وهي العمل ورأس المال بين دول السوق المشتركة. (السعيد بوشول، 2009، صفحة 25)

2-3-4/الاتحاد الاقتصادي: بالإضافة إلي ما تحقق في السوق المشتركة، يتم العمل على تنسيق السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية وما يرتبط بها من إجراءات ونظم بين الدول الأعضاء. (السعيد بوشول، 2009، صفحة 28)

2-3-5/ الاتحاد النقدي: هو عبارة عن اتخاذ الترتيبات التي تسهل المدفوعات الأجنبية عن طريق إحلال عملة مشتركة محل العملات الوطنية للدول الأعضاء في المنطقة التكاملية. (روابح، 2012-2013، صفحة 10)

2-3-6/ التكامل الاقتصادي التام: هو آخر مرحلة يمكن أن يصل إليها أي مشروع للتكامل الاقتصادي بحيث أن هذه المرحلة تبدأ بما سبق تحقيقه عبر مراحل التكامل السابقة ليضاف إليها ما يلي:

- توحيد السياسات الاقتصادية كافة.

- إيجاد سلطة إقليمية عليا.
- عملة موحدة يمكن تداولها عبر دول المنطقة المتكاملة. (السعيد بوشول، 2009، صفحة 28)
- 2-4/ مقومات التكامل الاقتصادي:

2-4-1/ المقومات الاقتصادية:

- ✓ توفر وسائل النقل والمواصلات: حيث أن توفر المواصلات يعتبر من الشروط اللازمة لنجاح التكامل الاقتصادي حيث تؤدي إلى توسيع حركة التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار الإقليمي بين الدول الأعضاء ودعم حركة التكامل من مضمار التجارة الدولية وتسهيل علاقاته مع الدول الأجنبية.
- ✓ الجوار الجغرافي: حيث أن التواصل الجغرافي كأساس للتعاون والتكامل هو واقع تاريخي طبيعي، وجدت فيه الدول المتجاورة مصلحة العمل المشترك باتجاه توسيع السوق والتبادلات الاقتصادية.
- ✓ التخصص وتقسيم العمل: حيث تحقيق التكامل الاقتصادي للدول الأعضاء عائداً يفوق ما يمكن أن يتحقق لها قبل التكامل، ينبغي أن يستند إلى التخصص وتقسيم العمل الذي يفضي إلى وفورات الحجم الكبير والاستفادة من مزايا اقتصاديات السلم على أساس التكاليف النسبية التي تتمتع بها كل دولة من الدول المتكاملة ربما يضمن تحقيق الرفاهية واستفادة الجميع من التكامل.
- ✓ توفر الأيدي العاملة المدربة: من العوامل المؤدية إلى نجاح التكامل الاقتصادي وتثبيت دعائمه وجود الأيدي العاملة المؤهلة والمدربة وحرية انتقالها مما يتيح للدول الأعضاء في التكتل استغلال مواردها الإنتاجية بطريقة فعالة باستمرار، كما يمكنها في نفس الوقت من تنمية هذه الموارد وزيادة حجمها، ومنه زيادة الإنتاج الكلي ورفع مستوى المعيشة وتقوية التعاون الاقتصادي بين الدول المتكاملة.
- ✓ انسجام السياسات الاقتصادية: وخاصة السياسة التجارية، النقدية، المالية، ولا يتطلب بالضرورة هذا التنسيق توحيد السياسات إضافة لذلك يجب تنسيق سياسات الاستثمار بشكل يؤمن تنمية اقتصادية إقليمية متوازنة، حيث يمكن التوفيق بين المصالح الوطنية والإقليمية ويتم ذلك بإعداد سياسة إقليمية للاستثمار تضمن تنمية متجانسة بين الدول الأعضاء. (روايح، 2012-2013، الصفحات 22-

(23)

2-4-2/ المقومات التاريخية:

وتتمثل المقومات التاريخية في مدى قوة الروابط التاريخية بين مجتمعات البلدان المتكاملة واشتراكها في التطور من وجهة النظر التاريخية وتحديدًا في تاريخها المشترك سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية بما في ذلك كفاحها المشترك ضد السيطرة الاستعمارية ثم ضد التخلف الاقتصادي والاجتماعي بعد التحرر من هذه السيطرة، ومن الطبيعي أن يكون التكامل الاقتصادي أكثر يسرا وسرعة كلما كانت هناك روابط تاريخية أوثق وعناصر أكثر بين هذه المجتمعات. (روابح، 2012-2013، صفحة 24)

2-4-3/ المقومات الاجتماعية و الثقافية:

تتمثل هذه المقومات في البيئة أو الفضاء الاجتماعي للتكامل الاقتصادي الذي يمكن أن يطلق العنان له أو يعرقل خطواته بشكل جدي، وتتركز قبل كل شيء في قدر من التقارب والتماثل في النسيج والوعي الاجتماعي وفي ثقافات البلدان المتكاملة وفي العادات والتقاليد، وهنا أيضا كلما كان هذا التقارب أو التماثل أكبر فإن التكامل الاقتصادي لم يكن أكثر سهولة وسلاسة فحسب وإنما أكثر ضرورة أيضا خاصة إذا شمل عناصر أساسية في البناء الاجتماعي لهذه البلدان كاللغة والدين. (روابح، 2012-2013، صفحة 24)

2-5/ خصائص التكامل الاقتصادي:

- ✓ يعد التكامل الاقتصادي أساسا لتعزيز القوة السياسية للبلدان الأعضاء المتجمعة وتأثيرها في السياسة العالمية والمنظمات الدولية، سواء على صعيد التصدي للمشكلات الكبرى التي تواجه العالم بصفة عامة.
- ✓ تنوع فرص استغلال الموارد وزيادة قابلية استخدامها تجاريا في ميادين الإنتاج المختلفة. (شنيبي عادل ، 2010-2011، صفحة 32)
- ✓ زيادة التخصص و تقسيم العمل الذي يعتمد على التخصص في الانتاج السلعة التي تتمتع فيها الدولة بميزة نسبية معينة مما يؤدي الي انتاج كبير . (شنيبي عادل ، 2010-2011، صفحة 32)
- ✓ اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر: حيث أن أي ترتيب تكاملي مرسوم بعناية يمكن أن يكون أداة قوية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث هذه الترتيبات تشجع التدفقات الاستثمارية سواء بين الدول المشاركة، أو من خارج الترتيب التجاري، إضافة على الانتفاع ببعض مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر كالتيكنولوجيا ومصادر التمويل منخفضة التكلفة وكفاءات التسيير والتسويق.
- ✓ يساعد التكامل الاقتصادي على توفير الظروف والشروط المواتية لتسريع عمليات التطوير والتحديث، بتظافر جهود الأطراف المتكاملة عملا على بلوغ استخدام الأساليب التقنية والتكنولوجية في الإنتاج التي

تحتاجها المشاريع الكبيرة، كما يساعد أيضا على زيادة درجة الاستقرار الاقتصادي، وتوفير الحماية اللازمة والكافية لمواجهة الهزات الاقتصادية ومناقشة القوى الاقتصادية والخارجية أو الأجنبية.

✓ محاربة البطالة: بحيث يقوم التكامل الاقتصادي على محاربة البطالة من ناحية ما يترتب عليه من تشغيل للطاقات الانتاجية العاطلة كأثر لزيادة الطلب على المنتجات. (شنيبي عادل ، 2010-2011، صفحة 33).

2-6/ صعوبات تحقيق التكامل الاقتصادي:

- ✓ ضياع استقلالية كل بلد عضو.
- ✓ اختلاف المصالح الاقتصادية للمشروعات و الصناعات المحلية في دول الاتحاد عن بعضها البعض من ناحية ، وبينها وبين المصلحة العامة و السياسة العليا للاتحاد من ناحية أخرى ، فبعض الصناعات يجب أن تغلق أبوابها و أن تعدل عن سياساتها لأنها لم تقم إلا في ظل الحماية، و أن زوال تلك الحماية فيه القضاء عليها.
- ✓ المشاكل الناجمة عن اختلاف نظم التعريف و مستويات الرسوم في الدول الأعضاء، تدني الإنتاجية، ارتفاع المديونيات الخارجية، ضعف و تدني شبكات البنية الأساسية التي تربط بين هذه الدول.
- ✓ ضعف النظام المصرفي، وعدم استقرار سياسات الإصلاح الاقتصادي وسياسات تحرير التجارة.
- ✓ تقليص الإيرادات الجبائية نظرا لتحويل اتجاه المبادلات وحرقتها، كما يحتمل أن تكون إيجابيات و تكاليف التكامل لكل بلد عضو مختلفة عن الآخر نظرا للاختلاف المبدئي لوضعيتها الاقتصادية و المالية و الاجتماعية و السياسية. (آسيا الوافي، 2006-2007)

2-7/ عوامل تحقيق التكامل الاقتصادي:

2-7-1/ العوامل الاقتصادية: تتمثل فيما يلي: (آسيا الوافي، 2006-2007، صفحة 21)

- توفر البنية الأساسية الملائمة: يعتبر وجود بنية أساسية ملائمة من بين أهم الشروط الواجب توفرها لإقامة تكامل اقتصادي ناجح بتوفر شبكة نقل ومواصلات واتصالات ملائمة، لأن عدم وجود وسائل كافية للنقل والمواصلات في الدول الأعضاء سيضعف أهمية التكامل الاقتصادي ويصبح من المتعذر توسيع حركة التبادل التجاري بين منطقة وأخرى داخل نطاق التكتل الاقتصادي.

- توفر الأيدي العاملة المدربة: من العوامل المؤدية إلى نجاح التكامل الاقتصادي وتثبيت دعائمه وجود الأيدي العاملة المؤهلة والمدربة و حرية انتقالها مما يتيح للدول الأعضاء في التكتل استغلال مواردها الإنتاجية بطريقة فعالة وباستمرار.
- انسجام السياسات التجارية: إن أحد شروط زيادة المبادلات داخل المنطقة يكمن في التنسيق بين السياسات الاقتصادية لدول الأعضاء، وخاصة بين السياسات الجمركية والتجارية والنقدية والضريبية.
- توزيع مكاسب التكتل بشكل عادل بين دول الأعضاء
- وجود في التكتل دول ذات عجز و دول ذات فائض, أو دول متقدمة و أخرى متخلفة.

2-7-2/ العوامل السياسية: تتمثل فيما يلي: (آسيا الوافي، 2006-2007، صفحة 23)

- ✓ . توافر القدرة على الاستجابة للأهداف السياسية والاقتصادية للشركاء ووجود فرضيات سياسية مشتركة.
- ✓ تظهر أهمية العامل السياسي كذلك في مدى إدراك وإيمان المقررين السياسيين بأهمية اللجوء إلى التكامل الإقليمي كوسيلة لتجاوز بعض المشاكل التي تطرح على الساحة السياسية و الاقتصادية.

2-8/ أهداف التكامل الاقتصادي:

2-8-1/ الأهداف الاقتصادية:

- تسهيل عملية التنمية الاقتصادية لأنّ اتساع حجم السوق ووفرة عنصر العمل يساهمان في إيجاد فرصا جديدة تعمل على النهوض بالإنتاج والاستثمار والدخل والتشغيل.
- رفع مستوى الرفاهية لدى المواطنين، وذلك بتوفير السلع الاستهلاكية بأسعار منخفضة نتيجة لإزالة الرسوم الجمركية من جهة وتخفيض تكاليف الإنتاج الناتجة عن توسيع رقعة الإنتاج من جهة أخرى.
- التقليل من الاعتماد على الخارج وهذا ما يؤدي إلى محدودية التأثير بالتقلبات الاقتصادية والسياسية التي تحدث في المجتمعات خارج المنطقة .
- تيسير الاستفادة من مهارات الفنيين والأيدي العاملة بصورة أفضل على نطاق واسع حيث من المفروض أنّ التّكامل يؤدي إلى تقسيم العمل الفني والوظيفي.

- يهدف التكامل الاقتصادي إلى زيادة التجارة بين بلدان منطقة التكامل نظراً لرفع أو إلغاء الحواجز الجمركية، وبالتالي يزيد معدل التبادل بينها، ويبدو ذلك واضحاً في الكثير من تجارب التكامل الاقتصادي في العالم. (إكرام عبد الرحيم، 2002، الصفحات 52-54)

2-8-2/ الأهداف السياسية:

- تحقيق الأمن القومي والسلام وتقليص الاحتكاكات بين الدول المتجاورة، والتي كانت من قبل تُكَن لبعضها البعض العداء، حيث أن تطبيق الاتفاقيات التجارية في إطار التكامل، يحد من ذلك العداء ويسود بذلك نوعاً من السلم ما بين تلك الدول.
- قد يكون الهدف من وراء تكوين تكامل اقتصادي رغبة دولة ما في السيطرة السياسية على بعض الدول الأخرى الأقل نمواً اقتصادياً، والراغبة في تطوير اقتصادها، فتقنعها بإقامة تكامل بشرط أن تطبق هذه الأخيرة نظاماً اقتصادياً وسياسياً معنياً، أو محاولة تلك الدولة إدخال تلك الدول في تنظيمات سياسية.
- وقد يكون الهدف من وراء التكامل الاقتصادي بناء تكامل سياسي ما بين الدول، وهو بمثابة تمهيد للطريق للوحدة السياسية، كما قد يكون الهدف هو إرساء أسس الديمقراطية في الدول الأعضاء وإجراء بعض الإصلاحات السياسية فيها. (بن ناصر محمد، 2007-2008، صفحة 12)

2-8-3/ الأهداف العسكرية:

- قد يكون الهدف من وراء التكامل الاقتصادي الرغبة في تكوين وحدة عسكرية بين الدول الداخلة فيه لمواجهة العالم الخارجي.
- أصبح النظر إلى التكامل الاقتصادي على أنه أداة تستطيع بمقتضاها الدولة أن تؤمن نفسها ضد احتمالات الغزو الخارجي، ولذلك تلجأ الدولة الكبيرة أو الصغيرة منها، على التكامل الاقتصادي الذي يمكنها من الحصول على المعونات الخارجية العسكرية والحربية، كما يمكنها أيضاً من إقامة قواعد عسكرية داخل أراضي الدول الأعضاء. (بن ناصر محمد، 2007-2008، صفحة 13)

2-8-4/ الأهداف الاجتماعية:

- رفع المستوى العلمي والثقافي لمواطني دولة معينة، نتيجة دخولها في نموذج تكاملي مع دولة أكثر تقدماً منها.
 - تضافر الجهود المالية والعلمية والبشرية، وتستخيرها في البحث والتطوير الذي يشمل جميع جوانب الحياة، بما يحقق مصلحة شعوب هذه الدول، كما يعمل على إعادة توزيع السكان في الدولة المعنية بالتكامل، فينتقل السكان من المناطق الأكثر اكتظاظاً إلى المناطق الأقل سكاناً، ويؤدي أيضاً إلى حل المشكلات التي لا تعنى بها دولة بمفردها بل هي مشكلات مطروحة على المستوى العالمي، مثل المشكلات البيئية.
- (بن ناصر محمد، 2007-2008، صفحة 13)

2-9/ النظريات المفسرة لتكامل الاقتصادي:

2-9-1/ النظرية الاتحادية:

وتسعى هذه النظرية إلى إقامة دول إقليمية تتخذ شكل وحدة فدرالية، حيث تحتفظ الدول الوطنية بسلطة إصدار القرارات والتشريعات اللازمة وفقاً لما يتفق عليه المجلس الأعلى الذي يدير عدداً من الأمور التي تهمها جميعاً، ويمكن إقامة دولة اتحادية في إقليم تتواجد في أقطاره درجة عالمية من التشابك في المصالح، وتتوفر فرص النجاح أمام هذا التحول في حالتين:

- ❖ **الحالة الأولى:** أن يكون قد تولد لدى مختلف الفئات الاجتماعية شعور بأن التجمع الإقليمي قادر فعلاً على تحقيق قدر من الرخاء والرفاهية يفوق ما تحققه الدولة لوحدها ويمكن القول أن هذا الأسلوب يعتمد على قاعدتين:

أ/ **القاعدة الأولى:** توافق مصالح الفئات الاجتماعية المختلفة وتيقنها أن دولة الوحدة

سوف تخدم مصالحها أفضل مما هو حال الدولة الواحدة وهذا ما يسمى بقاعدة الكفاءة.

ب/ **القاعدة الثانية:** تسيير الأمور في دولة الوحدة سوف يعطيها فرصة المشاركة في اتخاذ

القرار وهذا يمكن تسميته بقاعدة الديمقراطية. (نايف علي عبيد، 1996، صفحة 23)

- ❖ **الحالة الثانية:** رفض عدد من الفئات الاجتماعية خضوع الحكومات الوطنية لتسلط فئات تسعى إلى تعظيم مصالحها على حساب باقي فئات التجمع، وتكون الفئات المتسلطة في البلدان المختلفة متناحرة

فيما بينها، ومن ثم ترى الفئات الاجتماعية الراضية لهذا الأمر أنه من المصلحة التحول من المستوى الوطني إلى المستوى الإقليمي. (محمد محمود الامام، 1998، صفحة 6)

2-9-2/ النظرية التعاملية:

وترى هذه النظرية أنه من غير المعقول القفز إلى خلق سلطة مركزية سواء كانت سلطاتها محدودة أو واسعة، وأنه من الأفضل الانطلاق بخلق تنظيمات تتولى عدد من الشؤون التي لا تثير أية حساسية لدى الفئات الاجتماعية القائمة.

ويرى أصحاب هذه النظرية وفي مقدمتهم " كارل دويتش " أن هذا الأمر سيقضي على الكثير من التعقيدات التي تثير حساسية الدول وتنفرها من عواقب فقدان سيادتها، وبالتالي يفضل المنهج التعاملية تشجيع وتكثيف المعاملات بين الفئات الاجتماعية المختلفة في الدول المعنية، دون الالتزام بأطر مؤسسية أو مراحل محددة للتكامل الاقتصادي. (مزبان حمزة ، 2009-2010، صفحة 7)

2-9-3/ النظرية الوظيفية:

تعتبر النظرية الوظيفية الأصلية كمنهج للتكامل إذ تتضمن كل حالات الاندماج الجزئي، حيث يتم تفويض بعض الوظائف الحكومية إلى الوحدات المشاركة على المستويين الأعلى والأدنى من صناعة القرار، أي أن الاندماج الشامل يتوقف على أهمية هذه الوظائف في السياسات المحلية للوحدات المشاركة، مثال : اتحاد بين بريطانيا وأستراليا مع تواجد السلطة الفعلية في كل بلد متمثلة في تشريعات كل منها وهو حالة من حالات الاندماج الوظيفي. (السعيد بوشول، 2009، صفحة 12)

2-9-4/ النظرية الوظيفية الجديدة:

سعت هذه النظرية التي نشأت بعد (ح.ع، II) إلى معالجة القصور الذي كانت تعاني منه النظرية الوظيفية الأصلية، وقد جمعت هذه النظرية المحدثه إسهامات بعض المفكرين الاقتصاديين الذين أكدوا على توفر عدد من الأسس التي تساعد على تغذية المسيرة التكاملية. (آسيا الوافي، 2006-2007، صفحة 12)

- وجوب تخصيص موارد اقتصادية كافية والشروع في المجالات الحيوية التي تحتل مكانة متميزة في اقتصاديات الدول المتكاملة وهذا من أجل إنجاز العمل المشترك وتحقيق رفاهية المجتمع.

- وجوب إقحام جماعات المصالح والنخب والأحزاب السياسية في هذه العملية مع ضرورة وجود مؤسسة يوكل إليها الحد الأدنى من القرارات لتكون بذلك مؤسسات إقليمية تتجاوز في إقراراتها الحدود الوطنية أي أن البعد المؤسسي فوق الوطني ويشغل موقعا.

توفر ثقافة مشتركة تقرب بين منظومة القيم التي تتبناها الفئات الاجتماعية في الدول المعنية، وتنشئ اتفاقا عاما بينها حول ما يعتبر عناصر رفاهية في حياتهم وهذا ما يجعل التكامل يقع ضمن إقليم معين.

3. التجارة الخارجية:

3-1/ تعريف التجارة الخارجية:

تعرف التجارة الخارجية بأنها المعاملات التجارية الدولية في صورها الثلاثة والمتمثلة في انتقال السلع والأفراد ورؤوس الأموال تنشأ بين الأفراد يقيمون في وحدات سياسية مختلفة أو حكومات ومنظمات الاقتصادية تقطن في وحدات سياسية مختلفة (العصار و سلمان، 2000، صفحة 12)

عملية التبادل التجاري في السلع والخدمات وغيرها من عناصر الإنتاج المختلفة بين عدة دول، بهدف تحقيق منافع متبادلة لأطراف التبادل.

يمكن التفرقة بين مصطلح التجارة الخارجية بمعناها الضيق ومعناها الواسع

فالتجارة الخارجية بمعناها الضيق تمثل: "الصادرات والواردات المنظورة أو الغير المنظورة".

أما بمعناها الواسع فهي تمثل: "الصادرات والواردات المنظورة (السلعية) وغير المنظورة (الخدمية)، الهجرة الدولية للأفراد والحركات الدولية لرؤوس الأموال." (حاتم س.، 1993، صفحة 36)

عملية التبادل التجاري في السلع والخدمات وغيرها من عناصر الإنتاج المختلفة بين عدة دول، بهدف تحقيق منافع متبادلة لأطراف التبادل. (العظيم، 1996، صفحة 18)

من التعارف السابقة يمكن تلخيص مفهوم التجارة الخارجية بأنها عملية يتم من خلالها انتقال الصادرات و الواردات السلعية و خدماتية و رؤوس أموال و العمالة بين مقيمين داخل وحدة و خارجها

3-2 نظريات المفسرة للتجارة الخارجية:

سعت نظريات التجارة الخارجية إلى تفسير الأسباب والعوامل التي تحكم تبادل السلع والخدمات بين الدول، وانقسمت نظريات إلى عدة مدارس ومن هذه النظريات من جاءت لتطور الأفكار لسابقة وإضافة تحسينات إليها وبعضها جاءت لتناقض النظريات التي سبقتها

3-2-1/ النظريات الكلاسيكية:

ظهرت نظرية الكلاسيكية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، ومن أهم أقطاب هذه النظرية الكتاب الانجليزي رواد مدرسة في الاقتصاد: آدم سميث، ديفيد ريكاردو وجون ستيوارت ميل
جاءت النظرية كردة فعل على مذهب التجاريين (المركنتيليين) الذي كان يقوم بفرض الدولة قيود على تجارة الخارجية وحصول على أكبر قدر من معدن نفيس (الذهب والفضة) حيث تعتبر مقياس لقوة في ذلك وقت تقوم النظرية الكلاسيكية على الفرضيات التالية:

— وجود دولتين وسلعتين وعاملين فقط من الإنتاج

— عدم وجود تكاليف نقل بين الدول

— حرية التجارة، حيث يفترض عدم وجود أي نوع من القيود على عمليات التبادل التجاري بين الدول (قيد جمركي وحصص المستوردين) (يسري ع.، 2006، صفحة 11، 10)

أ- نظرية الميزة المطلقة لأدم سميث:

لقد كان الاقتصادي آدم سميث من الأوائل الذين قدموا تفسيراً لقيام التجارة الخارجية من خلال كتابه المشهور ثروة الأمم (wealth of nations) سنة 1776

حيث قدم فيه نقداً للفكر التجاري، حيث بدأ تعريف ثروة الأمم على أنها انعكاس لقدرة الإنتاجية (قدرتها على إنتاج السلع والخدمات) وليس قدرتها على تركيب المعادن النفيسة

تعد نظرية الميزة المطلقة أول نظرية فسرت قيام التجارة الخارجية بين الدول، وتعتبر النظرية إن الوظيفة تجارة الخارجية هي التغلب على ضيق السوق المحلي (داوود و أيمن أبو خضير ; أحمد الهزايمة ; عبد الله صوفان، 2002، صفحة 33)

• فرضيات لتي تعتمد عليها نظرية الميزة المطلقة:

يرتبط اسم "آدم سميث" ارتباطاً وثيقاً بمبدأ أو قانون النفقات المطلقة كأساس لقيام التجارة ويمكن تلخيص أهم فرضياته في ما يلي:

ـ قدرة عناصر الإنتاج على التنقل بين الدول المختلفة، وعلى غرار التجارة الداخلية، تؤدي التجارة الخارجية إلى اتساع دائرة السوق أمام السلع التي تخصص بها الدولة

ـ التبادل التجاري بين البلدين لا بد أن يعود عليهما بالمكاسب (شرار ع.، 2006، صفحة 35)

ـ اعتبار تكلفة نقل تلك السلع بين الدولتين تساوي صفراً بمعنى عدم وجود تكاليف انتقال في عمليات المقايضة للسلع والمتمثلة في العمل بين الدولتين

ـ كلفة الحقيقية تقاس بمقدار ساعات العمل اللازمة لإنتاج السلعة

ـ العمل هو العنصر الانتاجي الوحيد و بالتالي فإن كلفة العمل تقيس التكلفة الإجمالية للإنتاج (النوايسة، 2015، صفحة 14)

كما وضع "آدم سميث" مبدأ التخصص وتقسيم العمل في المعاملات التي تتم بين إحدى الدول وباقي دول العالم، إذ تخصص الدول في تصدير السلع على أساس اختلاف في التكاليف المطلقة، أي التي تتصف في إنتاجها بميزة مطلقة واستراد السلع التي تتصف الدول الأخرى بميزة مطلقة في إنتاجها من يؤدي بكلتا الدولتين إلى الاستفادة من مزايا التكاليف المطلقة

• انتقادات الموجهة إلى النظرية:

ومن بين أهم انتقادات التي واجهتها النظرية الميزة المطلقة نذكر:

ـ مفرطة في التبسيط، فهي تحصر التبادل بين دولتين فقط

__ قد لا تحظى بعض الدول مطلقاً في إنتاج أي سلعة، وهذا يعني وفق نظرية آدم سميث أن هذه الدولة لا تستطيع تصدير أي سلعة إلى العالم الخارجي وبالمقابل تجد نفسها عاجزة عن الاستيراد من الخارج لعدم قدرتها على الدفع مما يؤدي إلى انكماش حجم التجارة الخارجية (دياب، 2010، صفحة 96،97)

__ لا يرى "آدم سميث" داعياً للتفرقة بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية فالثانية تعد امتداد للأولى وكلاهما وسيلة للتخلص من الإنتاج الفائض وتطبيق مبدأ العمل والتخصص بهذا تركت النظرية وأدت إلى ظهور نظرية الميزة النسبية لـ "دافيد ريكاردو". (الصوص، 2007، صفحة 39)

ب- نظرية الميزة النسبية لدافيد ريكاردو:

في القرن التاسع عشر قام الاقتصادي الإنجليزي "دافيد ريكاردو" (1772_1823) بالرد على نظرية الميزة المطلقة لآدم سميث وذلك في كتابه المشهور عن التجارة الخارجية 1817 "مبادئ الاقتصاد السياسي والضرائب" وقد تضمن كتابه عن نظرياته في النفقات النسبية والتي أصبحت تعرف بعد بـ: "نظرية الميزة النسبية" وأيضاً بـ "نظرية منافع" أو "المزايا النسبية"

وحسب هذه النظرية فإن البلد يكون أكثر كفاءة من البلد لآخر في إنتاج السلعتين، ومن ثم يستطيع أن ينتجها بنفقات أقل ويصدرها بأسعار أقل، ومع ذلك سيجد أن مكسبه من التجارة الخارجية سوف يكون أكبر إذا تخصص بإنتاج وتصدير إحدى السلعتين فقط وهي التي تتميز فيها نسبياً .

• فرضيات التي تعتمد عليها نظرية النسبية:

تعتمد نظرية النفقات النسبية على مجموعة من الفرضيات الرئيسية:

__ وجود دولتين فقط، أي ان التجارة الدولية تتم بين دولتين فقط.

__ وجود سلعتين فقط، أي ان كل دولة تقوم بإنتاج سلعتين فقط

__ ثبات مستوى تقدم التكنولوجيا.

__ العمل العنصر الوحد المحدد لقيمة السلع المختلفة (السريتي، 2009، صفحة 34)

__ لا يوجد تغيير على مستوى التكنولوجيا، فلو تغير مستوى الإنتاج في إحدى الدولتين بشكل كبير فمن الممكن أن يلغي أية ميزة نسبية في الدول الأخرى

__ لا توجد نقود بل تتم عملية التبادل للسلعتين بين الدول على أساس المقايضة، وقد اتفق ريكاردو بذلك مع فروض النظرية المطلقة. (زيون، 2015، صفحة 86،87)

● انتقادات الموجهة لنظرية النسبية:

إن نظرية الميزة النسبية تمثل اتجاهها صحيحا في التجارة الخارجية بوجه عام، وهي خطوة كبرى إلى الأمام بالنسبة إلى صحيحا الآراء التي أولى ومن أهم انتقادات التي واجهتها نذكر:

__ اعتبرت أن تكلفة السلعة أو قيمتها بكمية العمل المبذولة في إنتاجها

__ تفترض النظرية انعدام نفقا النقل و التعرفة الجمركية

__ تفترض لنظرية وجود سلعتين و دولتين يتم التبادل التجاري بينهما. (الفتاح، 2007، صفحة 43،42)

ت - نظرية القيم الدولية لجون ستيوارت ميل:

تسمى هذه النظرية بنظرية "ريكاردو-ميل" وهذا راجع لكون نظرية القيم الدولية عبارة عن توسيع لنظرية القيم النسبية لريكاردو حيث قام جون باستكمال النصفى النظرية والبحث في العوامل والقوى التي تحكم معدل التبادل الدولي، وقد بين أن القيم الدولية للسلعة لا تحدد على أساس نفقة إنتاجها بل يحددها المستوى الذي يتعادل فيه طلب كل دولة على سلعة الدول الأخرى

● فرضيات التي قامت على أساسها نظرية القيم الدولية:

وتكامل أهم فرضيات لهذه النظرية في :

__ وجود سلعتين فقط و دولتين فقط

__ ثبات مستوى التقدم التكنولوجي

__ ان قيمة السلعة يتحدد بتكلفة انتاجها من كل عوامل الانتاج و ليس عنصر العمل فقط

__ ان التبادل الدولي يتم على اساس مبادلة كمية بكمية و ليست وحدة بوحدة (السريتي، 2009، صفحة 42)

• انتقادات الموجهة لنظرية قيم الدولية:

من خلال النظرية تبين أنها تفترض بأن قيمة أو سعر السلعة يساوي أو يمكن أن يستنتج من حجم العمل المبذول في إنتاج هذه السلعة ويمكن تلخيصها في:

__ العمل هو عامل الإنتاج الوحيد

__ العمل يستخدم بنفس النسبة الثابتة في الإنتاج في جميع السلع

__ عنصر العمل متجانس.

3-2-2/ النظريات النيو كلاسيكية:

ظلت النظرية الكلاسيكية قائمة حتى الحرب العالمية الأولى لا يرقى الشك إلى صحتها، غير أن الحرب الذي قلبت منوال التجارة الخارجية رأساً على عقب والتي غير كيفية تبادل الدولي حيث أوضحت نظرية كلاسيكية أن تبادل يقوم عندما تختلف النفقات النسبية للإنتاج في البلدان المختلفة إلا أنها لم تتعرض ولم توضح الأسباب النفقات بين هذه البلدان. أي حددت لنا متى تقوم التجارة الخارجية ولكن لم تفسر لماذا تقوم هذه التجارة وقد ألزم هذا الوضع ظهور نظرية جديدة يرجع الفضل في صياغتها إلى الاقتصادي السويدي "أولين" وان كان قد اعتمد على أفكار موطنه هكشر مما أدى إلى تسمية هذه النظرية "هكشر-أولين"

أ- نظرية هيكشر-أولين "النسبية لعوامل الإنتاج":

يرجع ظهور نظرية الميزة النسبية لعناصر الإنتاج في التجارة الخارجية إلى الاقتصاديين السويديين "هيكشر" في كتابه بعنوان "آثار التجارة الخارجية على التوزيع" الذي صدر سنة 1919 ثم طورها فيما بعد تلميذه أولين في سنة 1933 عن طريق كتابه "التجارة الإقليمية والتجارة الدولية، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن اختلاف التكاليف النسبية بين الدول يرجع إلى اختلاف وفرة الموارد الاقتصادية بين هذه الدول فالدول تختلف فيما بينها من حيث الوفرة في عوامل الإنتاج

• فرضيات التي تقوم عليها نظرية:

— سيادة المنافسة الكاملة في كل سوق من أسواق السلع وخدمات عناصر الإنتاج، ويؤدي الأخذ بهذه القروض إلى قيام النموذج باستبعاد صورة المنافسة الاحتكارية التي تنظم أسواق الإنتاج والاستهلاك.

— تجانس دول الإنتاج، حيث يعبر هذا القرض بأنه في حالة زيادة المدخلات في إنتاج سلعة ما بنسبة معينة تزداد المخرجات بنفس النسبة .

— يركز نموذج "هيكشر و أولين" اهتمامه على البحث في أسباب قيام التجارة الخارجية في المنتجات تامة الصنع دون الأخذ بعين الاعتبار السلع الوسيطة أو السلع الاستثمارية (الزهراء و عميار إيمان، 2020-2021، صفحة 16،17)

انتقادات نظرية هيكشر-أولين:

يمكن إجمال أهم الانتقادات التي قدمت لنظرية هيكشر-أولين في عدم واقعية فروضها، ويمكن تلخيص أهم انتقادات في:

— قصد أولين في تفسيره، الاختلافات في الاسعار السلع و المزايا النسبية التي تتمتع بها الدول على اختلاف نسب توفر عوامل الانتاج فيها.

— أهملت الفروق النوعية للسلع، على عكس ما أكدته النظرية الكلاسيكية، و بنت فروضها عليها اصلا و هذ ما اكده أستاذ هيكشر.

— حللت النظرية عاملين فقط من عوامل الانتاج عند التطبيق، وقامت بتعميم النتيجة على أكثر من هذين العاملين (فائق، 1998، صفحة 78).

ب - نظرية التكلفة الفرصة البديلة لهابلر:

انتقد "هابلر" 1936 الأساس الذي تقوم عليه نظرية العمل في القيمة، حيث شرح نظرية الميزة النسبية على أساس نظرية تكلفة الفرص البديلة، ويتعبر نظرية هي "كمية السلعة التي يتعين التخلي عنها لتوفير موارد كافية لإنتاج سلع أخرى"

- فرضيات التي تعتمد عليها النظرية:

- __ إن تكلفة الفرصة البديلة ثابتة ، أي أن عوامل إنتاج السلعة الأولى هي بديل كامل لعوامل إنتاج السلعة الثانية
- __ افتراض أن نسب عوامل الإنتاج لكلا السلعتين (نسبة العمل إلى رأس المال أو نسبة رأس المال إلى العمل) متشابهة في كلا الدولتين
- __ تناسب أثمان السلع داخل كل دولة مع نفقات استبدال هذه السلع، وبالتالي فإن البلد الذي يتمتع بميزة نسبية في إنتاج أحد السلع التي ينتجها يمكن له أن يحقق الكسب من التجارة
- __ يتحدد معدل التبادل الخارجي للسلعتين بواسطة تقاطع قوى لعرض والطلب في البلدين معا، وهذا ما يسمى بالطلب المتبادل (الله ز.، الاقتصاديات الدولية ، 2004، صفحة 34)

● انتقادات الموجهة للنظرية:

- رغم كل ما قدمه هابلر إلا انه لم يسلم من الانتقادات والتي تمثلت في :
- __ أنه لو يوضح أسباب اختلاف التكاليف النسبية للسلع المتبادلة دوليا و بالتالي سبب اختلاف شكل منحني إمكانيات الإنتاج بين الدول الداخلة في التبادل التجاري
- __ أن تحليل هذه النظرية قائم على أسس التبادل العيني و لكن التبادل في الواقع يكون على أساس نقدي (يونس و د.علي عبد الوهاب نجما، د.اسامة احمد الفيل، 2015، صفحة 76)

3-2-3/ النظريات الحديثة:

لقد تعرض الاقتصاديون المهتمون بميدان التجارة الدولية في الفترة ما بعد الكلاسيك والنيوكلاسيك إلى عوامل لم تتطرق لها المدارس السابقة، محاولين بذلك إعطاء تفسيراً أقرب ما يمكن للواقع وللعناصر التي تحكم وتسير المبادلات الدولية.

أ- نظرية الفجوة التكنولوجية"

يعود تفسير طبيعة التبادل عن طريق التطور التكنولوجي إلى الاقتصادي "بوسنر" 1961، حيث اعتبر أن الدول ذات نفس عوامل الإنتاج تتبادل فيما بينها، وهذا ما يناقض نتائج نموذج هيكشر-أولين، وهذا راجع إلى تفسير

طبيعة التبادل عن طريق التطور التكنولوجي أي الفكرة المفتاحية لهذه الأطروحة تتمثل في أن "البلد الذي يملك تقدماً تكنولوجياً يصنع منتجات جديدة تضمن له احتكار مؤقت في الإنتاج والتصدير."

واستند تحليل الفجوة التكنولوجية على وجود :

-فترة إبطاء ردة الفعل: و يطلق عليها أيضا فترة فجوة تأخر الطلب و هي تشير إلى الفجوة الزمنية بين بداية وهي إستهلاك هذه السلعة في الدولة موطن الإبتكار و إستهلاك هذه السلعة في الدول الأخرى.

-فترة إبطاء التقليد: تشير إلى الفجوة الزمنية بين إنتاج السلعة الجديدة لأول مرة (الإنتاج الأصلي) و إنتاج الدول الأخرى لها (الإنتاج المقلد) و عندهذه النقطة تبدأ صادرات الدولة المبتكرة في التراجع و يحل محلها الإنتاج المحلي المقلد فب البلدان الأخرى (حفيظة، 2012-2011)

• فرضيات نظرية الفجوة التكنولوجية:

تعتمد دراسات الفجوات التكنولوجية في تفسير قيام التبادل الدولي على الفرضيات الآتية: (حاتم س.، 1993، صفحة 210)

__ المعلومات سلعة، ليست حرة وإنما مقيدة، يكمن الحصول عليها بتوجيه السياسات الاستثمارية نحو البحوث والتطوير على أساس دراسة الأسواق المحتملة للمنتجات الجديدة، وهذا يتطلب تحمل الدولة للنفقات المرتفعة للأبحاث والدراسات والإنجازات العلمية.

__عدم تماثل دوال الإنتاج بين الدول، فالتكنولوجيا المستخدمة ليست متاحة في الأسواق لكل من يرغب فيها، فهي موضع احتكار للدول الصناعية صاحبة الاختراعات.

__خضوع الإنتاج في ظل الفجوات التكنولوجية إلى قانون الغلة المتزايدة أو النفقة المتناقصة.

• انتقادات موجهة لنظرية:

__لا يوضح حجم الفجوات التكنولوجية القائمة بين الدول المختلفة

__لا يقوم بفحص واختبار الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه الفجوة

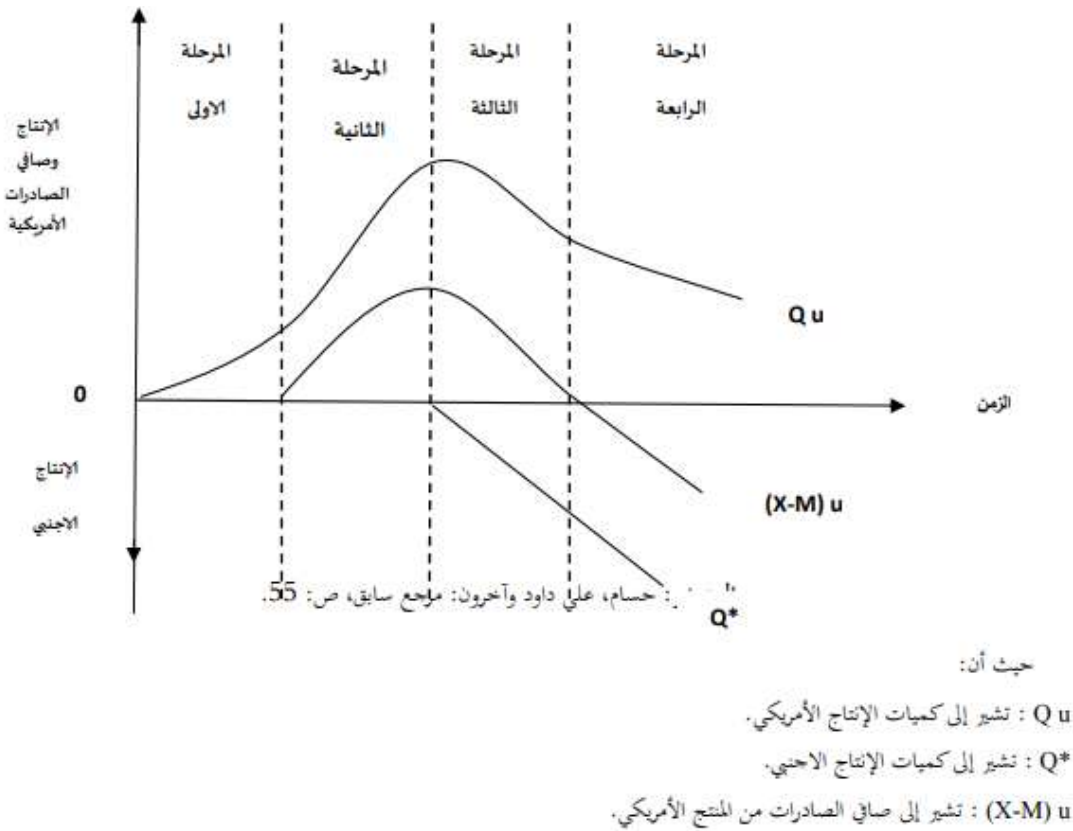
__لا يبين كيف يتم بالضبط التخلص من هذه الفجوات مع مرور الزمن (شرار، 2015، صفحة 146)

ب- نظرية دورة حياة المنتج:

تعتبر نظرية دورة حياة المنتج كنظرية مكملية لتحليل "بوسنر" بحيث أنها تعتمد على نفس المبدأ المتمثل في الفارق، فهي تؤكد على دور المنتج الجديد ودورة حياته مع تطور التجارة

لقد افترض "فرنون" أن نظرية التفوق التكنولوجي يطلق بشكل مستمر على الولايات المتحدة ما يعطيها دورا رياديا في تطوير المنتجات جديدة وتصنيعها وعبر مراحل تمويلها هذا منتجات فإنها تنقل من الولايات المتحدة الأمريكية إلى خارجها

الشكل رقم 1: نموذج دورة حياة المنتج



المصدر: اطروحة لنيل شهادة دكتورة لطالب وليد عاوي تحت عنوان حماية البيئة و تحرير التجارة الخارجية

تحت اطار المنظمة العالمية للتجارة دراسة حالة الجزائر صفحة 38

يبين الشكل مراحل تطور المنتج الأمريكي حسب الترتيب الزمني التالي :

- يبدأ تطوير الإنتاج وتسويقه في السوق الأمريكي، مما يعني زيادة Qu

- بعد نجاح المنتج في السوق الأمريكي، وجذب الطلب الأجنبي، فإن ذلك يؤدي إلى التوسع في الإنتاج Qu ،
وبداية تزايد الصادرات الأمريكية، مما يعني اتساع الفارق بين الصادرات والواردات الأمريكية لصالح الصادرات، أي
زيادة $(X-M)u$

- بعد تمكن الدول الأخرى من إنتاج هذا المنتج الجديد، وهذا طبعاً بعد اكتسابها للتكنولوجيا، فإن ذلك يعني
تزايد Q^* وفي نفس الوقت تناقص Qu ، مما يؤدي إلى انخفاض الفجوة بين الصادرات والواردات الأمريكية أي
انخفاض $(X-M)u$

- في هذه المرحلة يتم زيادة إنتاج الدول الأخرى لهذا المنتج الجديد حيث يتحقق ما يعرف بوفرات الحجم أو
الإنتاج، مما يكسب هذه الدول ميزة نسبية في إنتاج هذا المنتج نتيجة انخفاض التكاليف، ويجعل الولايات المتحدة
الأمريكية مستوردة لهذا المنتج ، وفي هذه المرحلة فإن Q^* تستمر في الزيادة ، Qu و $(X-M)u$ في التناقص إلى
درجة يصبح فيها صافي صادرات الأمريكية $(X-M)u$. (عابي، 2019-2018، صفحة 39)

من خلال ما توصل إليه فرنون على الاقتصاد الأمريكي فقد قسم دورة حياة المنتج إلى أربعة مراحل، وهي:

-مرحلة الانطلاق: تتميز بكثافة الانتاج و تواجد محدود للمنتج و الاعتماد فيها على أنشطة البحث و التطوير
من أجل بروز المنتج و خروجه إلى السوق المحلية و يستهلك محلياً في هذه الفترة و يكون في دول الشمال.

-مرحلة النمو: ازدياد الطلب الداخلي على المنتج و ظهور طلب ارجي مما يؤدي إلى ارتفاع سريع للمبيعات
يوجد في هذه المرحلة احتكار من طرف الدولة المنتجة خارج حدود البلد لإشباع الطلب المتزايد

مرحلة النضج: دخول المنتج مرحلة النمطية مما يؤدي إلى زيادة المنافسة السعوية و العمل على انتاج المنتج في
الدول ذات الاجور المنخفضة مع بداية انتاج المنتج في الدول المتقدمة و بيعه في اسواق داخلية

مرحلة التراجع أو الهبوط: و هنا يتم تحلي تدريجياً على انتاج المنتج في الدول المخترعة بسبب شدة المنافسة و تحقيق
وفرات الحجم في الدول المتقدمة (زكرياء، 2022-2021، صفحة 83)

3-3/ أسباب قيام التجارة الخارجية:

يرجع سبب قيام التجارة الخارجية إلى المشكلة الاقتصادية أو ما يسميه الاقتصاديون بمشكلة الندرة النسبية وأهم هذه الأسباب هي :

- التخصص الدولي : تكتفي كل دولة بالتخصص في إنتاج بعض السلع التي تؤهلها ظروفها وإمكاناتها الاقتصادية لإنتاجها بتكاليف أقل وبكفاءة عالية .
- اختلاف ظروف الإنتاج : بعض المناطق ذات المناخ الموسمي تصلح لزراعة الموز والقهوة ، فيجب أن تخصص في هذا النوع من المنتجات الزراعية وتستورد المنتجات الأخرى التي لا تقوم بإنتاجها كالنفط الذي لا يتوفر إلا في الدول ذات المناخ الصحراوي (الخليج العربي) (يونس، مقدمة في نظرية التجارة الدولية ، 1987، صفحة 95)
- ليس لكل دولة نفس الإمكانيات التي تكفي لإنتاج كالسلع والخدمات.
- اختلاف تكاليف إنتاج السلع بين الدول المختلفة نظرا لاختلاف البيئة. (العظيم، 1996، صفحة 16)
- عملة الاقتصاد و الاسواق الدولية بحيث اصبح العالم بمثابة قرية صغيرة واحدة و سوق دولي واحد (شنيبي، 2010-2011، صفحة 42)

3-4/ أهمية التجارة الخارجية:

تعد التجارة الخارجية من القطاعات حيوية في أي اقتصاد فهي تربط بين الدول والمجتمعات مع بعضها البعض ولها دورا مميزا والذي يتمثل في:

- تلعب دور مهم في تحصيل إيرادات و مداخيل للدول من العملة الاجنبية من اجل تمويل برامجها التنموية من خلال صادراتها
- تسويق فائض انتاج الدول من السلع و الخدمات و الموارد الاولية و بالتالي فتح اسواق جديدة امامها
- زيادة من تلبية حاجيات الدول و تكاملها فيما بينها من هذه السلع و الخدمات و الموارد الاولية (جلولي و د.محمد امين بومدين، 2021، صفحة 123)
- زيادة حجم مكاسب من خلال الحصول عل السلع بتكلفة أقل مما لوتم إنتاجها محليا.

- نقل التكنولوجيا والمعلومات الضرورية لبناء اقتصاديات قوية، تعزز عملية التنمية الشاملة. (الزبون، التجارة الخارجية، 2015)
- الإمكانيات الإنتاجية المتاحة وقدرة الدولة على التصدير، والمستويات الدخول فيها وقدرتها كذلك على الاستيراد وانعكاس ذلك كله على رصيد الدولة من العملات الأجنبية وماله على آثار على الميزان التجاري (العصار و سلمان، 2000، صفحة 13)
- الارتقاء بالأذواق وتحقيق كافة المتطلبات والرغبات وإشباع الحاجات.

3-5/ الفرق بين التجارة الخارجية والتجارة الداخلية:

هناك العديد من الاختلافات بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية بعضها شكلية وبعضها حقيقية جذرية والتي تتمثل في :

- التجارة الداخلية داخل حدود الدولة الجغرافية أو السياسة في حين أن التجارة الخارجية على مستوى العالم؛
- التجارة الداخلية تتم في ظل نظام واحد في حين أن التجارة الخارجية تتم بين نظم سياسية واقتصادية مختلفة.
- وجود عقبات و موانع وتشريعات وقوانين تنظم التجارة الخارجية وتختلف عن تشريعات التجارة الداخلية؛.
- وجود فرصة للتكتلات والاحتكارات التجارية في حالة التجارة الخارجية .
- اختلاف طرق النقل حيث أن 90% من التجارة الخارجية يتم بواسطة النقل البحري وجزء صغير منها يتم عن طريق البر على عكس التجارة الداخلية
- إختلاف العملة المحلية عن العملة الأجنبية ، فنجد أن التجارة الخارجية تتم بعملات متعددة ولكن التجارة الداخلية تتم بعملة واحدة فقط؛. (اميرة و مرعوش إكرام، 2021، صفحة 284)

3-6/ أهداف التجارة الخارجية:

تعتمد معظم الدول على التجارة الخارجية من أجل إشباع رغباتها واحتياجاتها حيث لا يوجد دولة لا تحتاج لإسترداد أو التصدير ويمكن إبراز أهداف التجارة فيما يلي:

- تعد التجارة الخارجية عاملاً للنفوذ الاقتصادي فهي تزيد من قدرة الدولة على الاستهلاك وتزيد الناتج العالمي وتمدنا بالمواد النادرة
- عمل على تقريب مستويات الدخل المحلية والعالمية عن طريق تعادل أسعار عوامل الإنتاج وكذا تزيد من الدخل الحقيقي للدولة المشتركة في التجارة الخارجية، كما تعمل على الاستخدام الكفاء للمواد الطبيعية الوطنية.
- تعمل التجارة الخارجية على مساعدة الدول النامية في تحقيق أهدافها التنموية عن طريق تشجيع القطاعات الإنتاجية التي تتميز بها الدولة بميزة نسبية وكذا كفاءة استخدام مواردها سواء عمالة أو موارد طبيعية.
- الحصول على الموارد الأولية والمنتجات نصف المصنعة التي يحتاج إليها الوطن ومن ثم سد حاجاته بصفة عامة بالإضافة إلى الاستفادة من تحويل الخبرات من بلد إلى آخر ومن ثم تحقيق تطور اقتصادي. (العصار و سلمان، 2000، صفحة 17)

3-7/سياسات التجارة الخارجية:

توجد حالتان يمكن لأي دولة إتباع إحدهما في سبيل تنظيم تجارتها الخارجية، تتمثل الأولى في سياسة "تركه حراً" إلا أن وضع مغاير بالنسبة لسياسة الأخرى فتجارة تكون مقيدة

3-7-1/تعريف سياسة التجارة الخارجية:

هي مجموعة القواعد و الأساليب و الادوات و الاجراءات التي تقوم بها الدولة في مجال التجارة الدولية لتعظيم العائد من العامل مع باقي دول العالم و في إطار تحقيق هدف التوازن الخارجي ضمن منظومة تحقيق الأهداف الاقتصادية الأخرى للمجتمع خلال فترة زمنية معينة (طاهر، 2020، صفحة 89)

3-7-2/الأهداف السياسة التجارية الخارجية:

❖ الأهداف الاقتصادية:

- تحقيق التوازن في ميزن المدفوعات وذلك على أساس تعظيم عائدات الصادرات والموارد من العملة الأجنبية وتخفيض الطلب على سعر الصرف.
- حماية الصناعة الناشئة والإنتاج المحلي من المنافسة الأجنبية.

- حماية الاقتصاد من خطر سياسة الإغراق
- حماية الاقتصاد الوطني من التقلبات الخارجية التي تحدث خارج نطاق الاقتصاد الوطني كحالة الانكماش والتضخم

❖ الأهداف الاجتماعية:

- حماية مصالح بعض الفئات الاجتماعية كمصالح الزراعيين أو المنتجين لسلع معينة تعتبر ضرورية أو أساسية في الدولة
- هو تفعيل آلية إعادة توزيع الدخل القومي بين مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية للحفاظ على مستويات المعيشة والرفاهية داخل المجتمع

❖ الأهداف الإستراتيجية

- المحافظة على الأمن في الدولة من الناحية الاقتصادية والغذائية والعسكرية.
- العمل على توفير الحد الأدنى من الإنتاج من مصادر الطاقة كالبتروك مثلاً. (ابتسام و بن دحمان إيمان ، 2017، صفحة 47)

3-7-4/أنواع السياسة التجارية الخارجية:

● سياسة حرية التجارة :

إن المقصود بسياسة الحرية التجارية الخارجية هو انتقال عوامل الإنتاج بين الدول دون عوائق أو عراقيل من جانب الدولة (الزبون، التجارة الخارجية، 2015، صفحة 11)

● السياسة الحمائية:

تعرف أيضا بسياسة تقييد التجارة الدولية, إذ أنها ظهرت في نفس الفترات التي ظهرت فيها نظريات حرية التجارة حيث أن أنصارها أصبحوا يرون ضرورة تقييد التبادل مع الخارج لاسيما فيما يخص استيراد السلع الأجنبية قصد حماية السلع الوطنية من المنافسة الخارجي

إن مقصود بسياسة الحمائية فرض الدولة قيود جمركية على السلع المستوردة بغية حماية السلع المحلية حتى لا تنتهي أمام التنافس الكبير من قبل الصناعات المستوردة الذي يحمي المنتجات المحلية (الزبون، التجارة الخارجية، 2015، صفحة 14)

3-7-5 أدوات السياسة التجارية:

وتنقسم أدوات السياسة التجارية إلى:

-الوسائل السعرية: وهي التي تؤثر على تيار التبادل الخارجي عن طريق التأثير في أسعار الصادرات والواردات وتمثل في:

- الرسوم الجمركية:

هي ضريبة تفرضها الدولة على السلع التي تعبر الحدود سواء كانت صادرات أو واردات، فالرسم الجمركي ضريبة على انتقال السلع من الدولة إلى الخارج أو العكس ونقسم إلى :

*الرسوم النوعية: وهي التي تفرض على كل وحدة من السلعة

* الرسوم القيمية: وهي التي تفرض كنسبة معينة من الناتج المحلي قيمة المستوردة أو المصدرة.

* الرسوم المركبة: و تتكون من الرسوم النوعية بإضافة الى رسوم القيمية. (السريتي، 2009، صفحة 152)

- الإغراق:

استيراد سلعة رخيصة أي الحصول على السلعة من الخارج بثمن اقل من ذلك الذي يضمن للمنتجين المحليين ربحاً معقولاً (عجمية و د.مدحت محمد العقاد، 1980)

* وهناك ثلاثة حالات للإغراق هي:

الإغراق الطارئ: تلجأ إليه الدولة عندما يحصل فائض لديها في سلعة معينة فتقوم بتسويقها في الخارج بدل من إتلافها وتحمل خسارة عالية.

الإغراق قصير الأجل: يتم بغية تحقيق أهداف محددة من قبل الدولة المصدرة مثل تخفيض الأسعار في الأسواق الخارجية بهدف المحافظة على الوضع التنافسي

الإغراق الدائم أو المستمر: هو نوع من الإغراق يفترض وجود احتكار في السوق المحلية (الزبون، التجارة الخارجية، 2015، صفحة 57)

_الوسائل الكمية:

وتنحصر أهمها في نظام الحصص، وتراخيص الاستيراد (الله ز.، 1999، صفحة 306، 307)

• نظام الحصص:

يقصد بنظام الحصص فرض قيود للسلع المستوردة عن طريق وضع حد أقصى للكميات المسموح باستيرادها من سلعة معينة خلال فترة زمنية معينة (توفيق، 1988، صفحة 24).

• تراخيص الاستيراد:

يقصد بها أنه يسمح بالاستيراد إلى بعد الحصول على إذن من السلطة العامة، فهو بمثابة تصريح للتاجر باستيراد سلعة معينة في حدود الحصة المقررة في هذا الترخيص، وعادة ما يكمل نظام تراخيص استيراد نظام الحصص.

_الوسائل التنظيمية:

وهي التي تتعلق بنظم الهيكل الذي تتحقق في داخله الصادرات الدولية وتشمل ما يلي:

- المعاهدات التجارية: تعقدتها الدولة مع غيرها من الدول من خلال أجهزتها الدبلوماسية من اتفاق يعرض تنظيم العلاقات التجارية و يمكن أن تشمل أطوار ذات طابع سياسي أو إداري (سمير، صفحة 30)
- التكتلات الاقتصادية: تهدف التكتلات الاقتصادية إلى تحرير التجارة الخارجية بين عدد محدود من الدول المكونة للتكتل، والهدف منها هو إزالة القيود في العلاقات التجارية مع بعض الدول من أجل تشجيع المبادلات التجارية فيما بينها.

3-8 خطر التجارة الخارجية:

ويمكن تلخيص أهم الخطر في:

3-8-1 خطر الصرف:

هو الخطر المرتبط بالعمليات التي تجري بالعملات الأجنبية نتيجة تغير معدلات الصرف هذه العمليات مقابل العملة الوطنية ويترجم بإحدى حالتين إما ربح أو الخسارة ويقصد بالخسارة سعر الصرف التي يتعرض إليها كل من المستورد أو المصدر

● خطر الصرف بالنسبة للمستورد: المستورد في بعض الأحيان مجبر على قبول الدفع بعملة المصدر لذلك

فهو الأكثر عرضة لتحمل خسارة

● خطر الصرف بالنسبة للمصدر: يتعرض المصدر لخطر الصرف إذا كان العقد ينص على أن يتم الدفع

بعملة أجنبية فإذا انخفضت قيمة العملة الأجنبية مقارنة بالعملة الوطنية للمصدر فإن هذا الأخير

سيحصل على قيمة مالية أقل من القيمة التي تم الاتفاق عليها، وبالتالي ستتحمل خسارة الصرف.

3-8-2 خطر التسديد:

راجع لعدم قدرة المستورد في السداد وهناك :

● خطر العجز البسيط: هو رفض المشتري الدفع عند تاريخ الاستحقاق وفي هذه الحالة يمنح للمشتري فترة

معينة تقدر بستة أشهر من أجل تسديد ديونه

● خطر عدم القدرة على الوفاء: راجع لقلّة الإمكانيات المالية لدى المشتري

3-8-3 خطر الاقصادي:

هو خطر متعلق بالوضعية الاقتصادية المحلية أو العالمية وتنعكس مباشرة على تكلفة إنتاج السلع المطلوبة

3-8-4 خطر عدم التحويل:

يرتبط بظروف الدخل للطرفين المتعاقدين فيها ويكون نتيجة ظروف سياسية أو تشريعات بلد إقامة المشتري.

(محمود، التجارة الدولية بين الحماية و التحرر و النظرية الحديثة، 2019، صفحة 32،33،34)

4. العلاقة بين متغيرات الدراسة

1.4.1. مساهمة التكامل الاقتصادي في التجارة الخارجية:

يعتبر هذا الأثر بمثابة الأثر الإيجابي الذي يرتبه التكامل الاقتصادي على حركة التجارة الخارجية:

1.1.4.1. خلق التجارة: يعرف خلق التجارة على أنه: "تحول الدولة العضو في اتفاقية التكامل الاقتصادي من استهلاك ما تنتجه محليا تحت ظروف عدم الكفاءة الاقتصادية في غياب اتفاقية التكامل إلى استيراد هذه السلع من منشآت أخرى أكثر كفاءة في الدول الأعضاء بعد عقد اتفاقية التكامل

ويقصد بخلق التجارة: "استبدال الإنتاج المحلي بواردات من منتج أكثر كفاءة وأقل تكلفة داخل الاتحاد الجمركي ويؤدي هذا إلى زيادة الرفاهية الاقتصادية، وهو أثر إيجابي يقصد به: "ازدياد الطلب على الواردات نتيجة للتخفيضات الجمركية بصورة مشابهة لزيادة الكمية المباعة اثر انخفاض الأسعار، وبالتالي يزيد من الرفاهية الاقتصادية عند نقل سلعة معينة من منتج محلي تكون تكلفته أعلى إلى عضو التكتل تكون تكلفته أقل، مما يؤدي إلى إعادة تخصيص الموارد." (الرحمان، د، روابح عبد، دالجودي محمد علي، د. قويدر بورقبة)

2.1.4.2. الوفورات الخارجية: يؤدي اتساع السوق بين دول الأعضاء في التكامل الإقليمي إلى الاستفادة من الوفورات الخارجية وبالتالي تشجيع النمو وزيادة الرفاهية الاقتصادية وهي التي تضم العلاقات المباشرة بين المنتجين واستعمال المصادر المشتركة والتي تكون في المدى البعيد والمتمثلة في انتشار المعرفة والتكنولوجية أو أساليب الإنتاج ونمو طبقة الإداريين المقتدرين والعمال المهرة. (محمود، 2009-2010، صفحة 35)

3.1.4.3. التكامل الاقتصادي والاحتكار: أن اتفاقيات التكامل الاقتصادي الإقليمي تجمع الأسواق مما يسمح بتقليل قوى الاحتكار لأن الشركات من دول متعددة تدخل في منافسة مكثفة مع بعضها البعض، يمكن للشركات أن تحقق التقدم من التنافس على المستوى المحلي إلى التنافس على المستوى الإقليمي ثم إلى التنافس العالمي. (بوشملة سامية، 2012، صفحة 26)

4.1.4.4. التكامل الاقتصادي ودوره في حجم السوق: تشجيع الاستثمار على التوسع بشكل كبير (من داخل وخارج المنطقة) نتيجة زيادة حجم السوق وإزالة العراقيل من أمام التجارة الداخلية والتقنية العالية للواردات من السلع الرأسمالية واستيراد أفضل التقنيات الجديدة. (الباحثين، 2024)

5.1.4 التكامل ومساهمته في التنمية التكنولوجية: المساهمة في التنمية التكنولوجية القائمة على الابتكار وتعزيز القدرة التنافسية التصديرية للاقتصاديات الأضعف من خلال تكثيف التعاون العلمي والتقني مع شركاء أقوى حيث إن توسع السوق وما ينجم عنه من زيادة المنافسة، يحفز على إجراء البحوث وعلى التطور. ويبين بالاسا العلاقة بين حجم السوق والنشاط البحثي وذلك ناشئ عن الافتراض المسلم به وهو إمكانية تحقيق الوفورات الواسعة عن طريق البحث وزيادة الإنفاق على البحث على نحو يجاوز الزيادة في حجم السوق عند توسيعها ويؤكد بالاسا قائلا: (Balassa, 1969, p. 58) أن التكامل يؤدي إلى حصول تقدم تكنولوجي مستقل وذلك لأن الوفورات الواسعة النطاق الناجمة عن البحوث يمكن أن تجني ثمرتها على كلا المستويين: المستوى القطري ومستوى الشركة، لأنه من المحتمل كذلك أن يزداد الإنفاق على البحوث والتطوير بعد إزالة الحواجز التجارية. "وبذلك فإن أحد المميزات الناتجة عن التكامل الاقتصادي هو إتباع التقدم التكنولوجي في الإنتاج وبالتالي تخفيض التكلفة وزيادة الربحية وهذا يتطلب دعم وتطوير مراكز البحوث. (آسيا الوافي، 2006-2007، صفحة 36)

6.1.4 التكامل الاقتصادي و الصناعة: يؤثر التكامل الاقتصادي بشكل كبير على الأداء القطاع الزراعي من خلال استقرار أسعار الموارد الغذائية وتعزيز السوق الإقليمية وعدم الاعتماد على السوق الدولية. إضافة إلى تعزيز النمو الصناعي من خلال استغلال تكامل اقتصاديات المنطقة خاصة إذا كانت تتمتع دول التكتل بالميزة النسبية. (الباحثين، 2024)

7.1.4 التكامل الاقتصادي و الواردات: خفض الواردات مما يؤثر على توزيع الدخل للبلدان والتنمية الريفية وزيادة الدخل من خلال الابتكار. (الباحثين، 2024)

8.1.4 التكامل و الوحدة القارية: تعزيز الوحدة القارية وتطوير التكنولوجيا ضد الكوارث الطبيعية، تعزيز السلام وزيادة من تفادي نشوء الصراعات والحروب داخل التكتل. (الباحثين، 2024)

2.4. انعكاسات التكامل الاقتصادي على التجارة الخارجية:

يعتبر هذا الأثر بمثابة الأثر السلبي الذي يترتب عليه التكامل الاقتصادي على التجارة الخارجية:

1.2.4. تحويل التجارة: يقصد بأثر تحويل التجارة استبدال واردات من منتج ذي تكلفة أقل وكفاءة عالية من خارج الاتحاد أو التكامل الاقتصادي بمنتج ذي تكلفة أعلى وكفاءة أقل داخل الاتحاد، ويؤثر هذا الأثر سلباً على الرفاهية الاقتصادية، اعتماد هذه الدول الأعضاء في التكتل في تجارتها على بعضها البعض بدال من الاعتماد

على العالم الخارجي، وهذا يعين تحويل الاعتماد في التجارة من العالم إلى هذه الدول بعضها مع البعض الآخر. (الرحمان، د، روابح عبد، دالجودي محمد علي، د. قويدر بورقبة)

2.2.4. التكامل الاقتصادي و السيادة الوطنية: كما أن العضوية في التكامل الاقتصادي يصاحبه بالضرورة التخلي عن بعض من السيادة الوطنية والذي يمكن أن يكون مقبولاً أو غير مقبول فالحكومات خاصة تلك التي تعتبر حديثة الاستقلال تشتمز من فكرة التخلي عن أي من سيادتها الجديدة. (الباحثين، 2024)

3.2.4. التكامل الاقتصادي و التعريفات الجمركية: الالتزام بجدول تخفيضات التعريفات على سبيل المثال يدفع بالحكومات أن تتخلى عن بعض خياراتها السياسية لصالح المنظومة الإقليمية، فبعض الدول تعتمد اقتصادياتها على التعريفات الجمركية بشكل كبير. (الباحثين، 2024)

4.2.4. التكامل الاقتصادي و الميزان التجاري: خفض الطلب على المنتجات منطقة التكتل قد يسبب في تدهور الميزان التجاري لدول الاتحاد وبالتالي انخفاض إنتاج الشركات. (الباحثين، 2024)

5.2.4. التكامل الاقتصادي و الشركات: انخفاض الطلب على العمالة وانتشار البطالة إثر انخفاض إنتاج الشركات وانخفاض المنافسة وإفلاس الشركات الموجودة في السوق. (الباحثين، 2024)

6.2.4. التكامل الاقتصادي و الرفاهية: عدم توظيف العمال يؤدي إلى انخفاض الرفاهية وارتفاع معدلات الهجرة (الباحثين، 2024)

7.2.4. التكامل الاقتصادي و السوق الداخلية: خفض الإنتاج يؤدي بصورة مباشرة إلى خفض الاستهلاك وتدهور السوق الداخلية لدول التكتل مما تلزم الضرورة طلب من الخارج بتكلفة أكبر. (الباحثين، 2024)

5. الدراسات السابقة وما ميز دراستنا:

1.5. الدراسات السابقة :

1.1.5. الدراسات العربية:

- دراسة عبد الرحمان روابح، حركة التجارة الدولية في إطار التكامل الاقتصادي في ضوء التغيرات الاقتصادية الحديثة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013 : تناول موضوع الإشكالية مساهمة التكامل الاقتصادي في تفعيل حركة التجارة الدولية في ظل الأزمة المالية العالمية؟ حيث: جاءت هذه الدراسة لبحث دور التكامل الاقتصادي في حركة التجارة الدولية في ظل التحديات

الاقتصادية الراهنة آخذين في ذلك التكامل الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي كحالة دراسية وذلك من خلال الضوء على حركة التجارة الدولية في ظل التغيرات الاقتصادية الحديثة، وأخيرا دراسة تحليلية تقييميه التعرض إلى التكامل الاقتصادي على المستوى ألتنظيري والتنظيمي، ثم تسليط للتجارة الدولية لدول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة 2000-2010 .

وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة أساسية مفادها أن تداعيات الأزمة المالية العالمية خلفت آثار كبيرة جدا أدت إلى ضعف الدور الذي يؤديه التكامل الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي في تفعيل حركة التجارة الدولية الخليجية.

- دراسة إسلام نوار ومحمد العينوس, دور التكامل الاقتصادي في تفعيل التجارة البينية, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية, تخصص اقتصاد دولي, جامعة جيجل, 2020-2021: تناول الموضوع الإشكالية التالية **كيف ينعكس التكامل الاقتصادي على تطور التجارة البينية؟** حيث تناولت الدراسة الأهداف التالية: تقييم التجارة البينية لبعض التكتلات الاقتصادية بهدف الوصول إلى أنسب السياسات الملائمة لتطويرها وتنميتها, أهمية التجارة البينية كأفضل مؤشر لقياس ومعرفة درجة ومستوى التكامل الاقتصادي, إبراز واقع التكامل الاقتصادي بين دول الآسيان. وقد كانت نتائج كالتالي: تعد الآسيان من نماذج التكامل الاقتصادي في العالم، حيث أنه تسارعت تصوراتها لتعزيز وتفعيل التجارة بين دول الأعضاء، وبين دول أخرى من أجل توسيع جانب عضويته، أول شريك للآسيان وأكبر قوة اقتصادية عالمية هي الصين ثم ثاني شريك تجاري هي الو.م. أ، أن نسبة التجارة الآسيان في البضائع أعلي من التجارة خارجها في معظم الدول الأعضاء وهذا يعكس الى حد ما الروابط تاريخية وموقع الجغرافي.

- دراسة شحاب نوال, اثر التكتلات الاقتصادية الإقليمية على تحرير التجارة الدولية, مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية, تخصص العلاقات الدولية, جامعة الجزائر, 2009-2010: تناول الموضوع الإشكالية الآتية: **ما أثر التكتلات الاقتصادية الإقليمية على تحرير التجارة الدولية؟ بمعنى هل هناك تناقض أم تكامل بين قيام وتطور هذه التكتلات وبين توجهات تحرير التجارة الدولية؟** حيث تناولت الدراسة الأهداف التالية: تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور الذي أصبحت تمثله التكتلات الاقتصادية الإقليمية في الاقتصاد الدولي وهي تتضمن هدفا علميا يقوم على تقديم دراسة علمية حول الموضوع بالنظر لحدائته وللجدل الكبير الذي أثاره على مستوى المختصين، من خلال التطرق للدراسات

التي تناولته وتسليط الضوء على التجارب الناجحة لاستخلاص العبر والاستفادة منها بالنسبة للدول النامية والدول العربية خاصة، وتتضمن الدراسة **هدفا ذاتيا** يقوم على رغبتنا في معرفة الجوانب المرتبطة بالاقتصاد العالمي خاصة فيما تعلق بسياسات التكامل الاقتصادي وكذا المؤسسات الاقتصادية الدولية، هذه الرغبة النابعة من ميولنا الشخصي للمواضيع الاقتصادية وأملنا في مواصلة التكوين في هذا المجال. وقد كانت نتائج كالتالي: أثار أبعاد التوسع المطرد في التكتلات الإقليمية وتشابك علاقتها بالإطار المتعدد الأطراف لتحرير التجارة الدولية، العديد من الآراء حول طبيعة هذه العلاقة حيث يرى البعض أن هذه التكتلات تؤدي إلى عرقلة وإعاقة النظام المتعدد الأطراف من خلال تبادل المزايا والأفضلية في إطار التكتل، وفرض سياسات حمائية تجاه الأطراف الأخرى غير المنتمية له، تركز معظم التكتلات الاقتصادية الإقليمية الراهنة، على مجالات جديدة وحساسة مثل تحرير الاستثمار والعلاقة بين التجارة البينية وسياسات المنافسة وأسواق العمل وعدد من القضايا الاقتصادية والنقدية والسياسية، وكلها موضوعات جديدة يصعب التفاوض عليها في إطار متعدد وعلى هذا الأساس تعد التكتلات الاقتصادية الإقليمية وسيلة للتغلب على القيود المتبقية للتجارة منذ إنشاء المنظمة العالمية للتجارة كما توسعت أهداف التكتلات وأصبحت تشمل الاتصالات والنقل الجوي وتجانس المعايير.

- دراسة بن دبكة دنيا، طبعلي الصادق، هارون محمد سليمان، دور التجارة البينية في تفعيل التكامل الاقتصادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، تخصص مالية وتجارة الدولية، جامعة الوادي، 2017-2018: تناول الموضوع الإشكالية الآتية: **ما مدى مساهمة التجارة البينية في تعزيز التكامل الاقتصادي؟** حيث تناولت الدراسة الأهداف الآتية: تسليط الضوء على الأساس النظري لظاهرة التكامل الاقتصادي وأهم مراحله، كشف العلاقة بين التكامل الاقتصادي والتجارة البينية، دراسة تجربة الاتحاد الأوروبي واستعراض أهم تداعياتها على الساحة الدولية والداخلية في مسيرة تكاملها. وكان من أهم نتائج الدراسة يستوجب نجاح التكامل الاقتصادي عدم وجود خلافات بين دول الأعضاء سواء كانت سياسية واقتصادية، تعد تجربة الاتحاد الأوروبي من نماذج التكامل الاقتصادي في العالم، حيث انه تسارعت تطوراتها لتعزيز وتفعيل التجارة بين دول الأعضاء، وبين دول أخرى من أجل توسيع جانب عضويته، أن نسبة التجارة داخل الاتحاد الأوروبي في البضائع أعلي من التجارة خارج الاتحاد الأوروبي في معظم الدول الأعضاء وهذا يعكس إلى حد ما الروابط تاريخية وموقع الجغرافي، يعتبر التبادل التجاري بين الشركاء من

أهم أهداف أي تكتل اقتصادي من خلال تحرير التجارة من القيود المعيقة وزيادة الكفاءة الإنتاجية وزيادة رقعة السوق وكفاءتها.

● دراسة مقروس كمال, دور المشروعات المشتركة في تحقيق التكامل الاقتصادي, مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية, تخصص اقتصاد دولي, جامعة فرحات عباس, 2013-2014: تناول الموضوع الإشكالية الآتية: **كيف يمكن أن تساهم المشروعات المشتركة في تجسيد تكامل اقتصادي مغاربي؟** حيث تهدف الدراسة إلى: تناول أسس التكامل الاقتصادي الإقليمي وإمكانية تجسيده في منطقة المغرب العربي والعوامل والأدوات المساهمة في تفعيله, تحديد التحديات والصعوبات التي قد تواجه مسار أي تكامل إقليمي، لما قد تحدثه من عرقلة تدفقات عوامل الإنتاج وحركة المبادلات التجارية داخل المنطقة المعنية بالتكامل, تشخيص واقع المشروعات المشتركة المغربية الحالية، من أجل تحديد العناصر المعوقة لعملها والحكم على مقدرتها في خلق تنسيق فيما بينها. وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي: يعتبر التكامل الاقتصادي للمغرب العربي ضرورة ملحة، خاصة في ظل ما يشهده العالم من تطورات وتحديات، حيث أصبح من غير الممكن بقاء الدول منفردة، وأن عدم إقامة التكامل بين الدول المغربية سيزيد من ضعفها اقتصاديا وتجاريا وتتحول إلى سوق كبرى مستهلكة لمنتجات التكتلات الإقليمية والعالمية وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي، بحكم قربها الجغرافي للمنطقة وللروابط التاريخية، تزخر منطقة المغرب العربي بثروات كبيرة ومقومات يندر أن تجتمع في تكتل آخر، يمكن أن تخرج شعوب المنطقة من حالة العجز والضعف الذي تعانيه اقتصادياتها، يعتبر مدخل المشروعات المشتركة أكثر ملائمة لبلدان المغرب العربي، وذلك لكونه لا تمس ابتداء إلا جزءا من النشاط الاقتصادي، لذلك فإنها أقل عرضة للخلافات بشأنها.

● دراسة صغيور بلال ورفيق زهير (2021-2022) بعنوان "اثر التكتلات الإقليمية على التجارة الدولية دراسة حالة NAFTA" مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر جامعة محمد بوضياف -مسيلة- تناول الموضوع الإشكالية: **كيف اثر تكتل نافتا على التجارة البينية للدول الأعضاء وعلى التجارة الدولية؟** ومن خلال هذا المذكرة حاول إلى البحث اثر التكتلات الاقتصادية على التجارة الدولية وذلك لأهميتها في الوقت الراهن والي أصبح الاقتصاد الدولي يأخذ فيه حيزا واسعا من الاهتمام وأخذنا منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية NAFTA كدراسة حالة نظرية في الأول، وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم الإقليمية والتكتلات الاقتصادية ثم الدراسة تطبيقية لمعطيات الخاصة بالتجارة البينية والخارجية لمنطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية NAFTA خلال فترة 1990-2021, الدراسة أفرزت عن

عدة النتائج، من أهمها أن تكتل نافتا يعتبر من أهم التكتلات الاقتصادية، ويمتاز بنمو ملحوظ من خلال المكاسب التي حققها من التجارة البينية والخارجية منذ تأسيسه 1994، وهو ما جعله يحتل مكانة بارزة في الاقتصاد الدولي ويؤثر بشكل كبير في التجارة الدولية.

- دراسة خليفة لطيفة عائشة وبن صخرية فاطمة (2017-2018) تحت عنوان "اثر التكتلات الاقتصادية على التجارة الخارجية الجزائرية" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر علوم في العلوم الاقتصادية جامعة ابن خلدون-تيارت- وتطرق إلى الإشكالية التالية: ما مدى تأثير التكتلات الاقتصادية العالمية على حركة

التجارة الخارجية الجزائرية؟

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع تأثير التكتلات الاقتصادية على التجارة الخارجية الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى ظاهرة التكتلات الاقتصادية لم تكن مشروعاً سياسياً دعائياً بقدر ما أصبحت متطلبا حياتيا هما لما ترمي إليه من تحرير التجارة الخارجية بين الدول الأعضاء والنتائج التي توصل إليها: أن تحرير التجارة داخل إقليم يؤدي إلى آثار مولدة للتجارة خارج التكتل، فزيادة الدخل داخل تكتل يؤدي إلى زيادة الواردات من الخارج التكتل فتزداد التجارة الخارجية وأصبحت تكتلات الإقليمية عامل بناء ونقطة انطلاق نحو إزالة الحواجز وتحقيق مزيد من انفتاح الأسواق وتحرير التجارة، ومن أهم التوصيات مقدمة على الدول النامية أن تقوم بنبذ الخلافات الناشئة فيما بينها لكي تتخذ إجراءات صحيحة وسليمة لقيامها بنوع من التكتلات الاقتصادية لمواكبة التطورات العصرية في مجال التجارة الخارجية على وجه الخصوص.

2.1.5. الدراسات الأجنبية:

1_دراسة لكل من **tony venables** تحت عنوان: **'international trade economic**

integration' عبارة من مقال تم نشره في **December 2001** و تناول في طياته أن التكامل

الاقتصادي الإقليمي يحدث عندما تجتمع الدول معا لتشكيل مناطق تجارة حرة أو اتحادات جمركية، مما يوفر

للأعضاء إمكانية الوصول التجاري التفضيلي إلى أسواق بعضهم البعض ، و يستعرض المقال الآثار الاقتصادية لهذه الاتفاقيات على الدول الأعضاء و على النظام التجاري العالمي، و تشمل التأثيرات على البلدان الأعضاء فوائد و تكاليف خلق التجارة و تحويل التجارة، فضلا عن المكاسب الناجمة عن زيادة الحجم و المنافسة. و يمكن متابعة التكامل "الأعمق" من خلال الذهاب إلى ماهو أبعد من إلغاء التعريفات الجمركية و الحصص على الواردات، إلى اتخاذ المزيد من التدابير لإزالة تجزئة السوق و تعزيز التكامل. إن التأثيرات على النظام التجاري العالمي ليست واضحة المعالم. هناك القليل من الأدلة التي تشير إلى أن النزعة الإقليمية قد أعاققت التحرير المتعدد الأطراف، و لكن لا يوجد أي دعم للرأي القائل بان التوسع المستمر في الاتفاقيات الإقليمية سوف يتجنب الحاجة إلى جهود التحرير المتعددة الأطراف.

2_ وفي دراسة لكل من pierre ecochard, lionel fontagne, guillaume gaulier, soledad zignago عنوان intra-industry trade and economic integration و هو فصل في كتاب تحت عنوان east Asia's de facto economic integration وتناول مايلي إن في ظل عالم تعامل فيه الدول بمفردها تعتمز أن يكون لها هيكل صناعي متطور لتلبية الطلب المحلي في ظل خضوع التجارة الدولية لتعريفات جمركية كبيرة، أيا كان التخصيص الأولي للعوامل. على العكس من ذلك ، في منطقة متكاملة، و عندما لا تكون تكاليف النقل مرتفعة للغاية، يتركز الإنتاج لاستفادة من وفرا الحجم، كما يقول كروجمان من مثال الولايات المتحدة (كروجمان 1991ب). و نتيجة لذلك، قد يؤدي تحرير التجارة إلى إعادة تخصيص الإنتاج بشكل مفاجئ. و يثير هذا المخاوف من أن تؤدي عمليات التكامل إلى تعديلات قاسية، و سوف تؤثر تكاليفها بشكل غير متماثل على الصناعات و البلدان المشاركة في جهود التحرير. و في تناقض مع هذه الاستنتاجات، كان التكامل الأوروبي مصحوبا بزيادة في التجارة البينية بين الصناعات (IIT) بين البلدان الأعضاء. و لم يحدث "التحول الوسطي" في جنوب أوروبا، و من المشكوك فيه أن

يترسخ "التخصص الصناعي الحقيقي على النمط الأمريكي" كما توقع كروجمان في نهاية المطاف. أعقب عملية التكامل الأوروبي تغيرات في أنماط التجارة في أوروبا أثارت اهتمام الاقتصاديين التجاريين، الذين دفعوا إلى الاعتقاد بأن الزيادة الملحوظة في تبادلات المنتجات المماثلة يمكن أن تكون نتيجة لهذه التكامل الاقتصادي الإقليمي

• دراسة كل من Randolph Bruno, nauro campos, Saul estrin and meng تحت عنوان economic integration, foreign investment trade: the effects of membership of the European union و هي عبارة عن مقال تم نشره في centre for economic performance بتاريخ 29 november 2017 وتناولت هذه المقالة أهمية التكامل الاقتصادي في تعزيز التجارة الدولية في نفس الوقت. و نادرا ما تم تحليلها بشكل مشترك باستخدام أساليب الاقتصاد القياسي المعاصرة. نحن نقدر تأثير عضوية الاتحاد الأوروبي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر و التجارة باستخدام البيانات الثنائية السنوية من 34 دولة من دول منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية خلال الفترة 1985-2013. لقد وجدنا أن عضوية الاتحاد الأوروبي تزيد من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 28% في المتوسط. لقد قمنا بشكل مشترك بتقدير تأثير عضوية الاتحاد الأوروبي على التجارة و الاستثمار الأجنبي المباشر، ووجدنا أن تأثيرهما كبير، حيث أن التأثير على التجارة أكبر من التأثير على الاستثمار الأجنبي المباشر، في حدود الضعف

• دراسة لكل من Nataliya Kalyuzhna, Liudmyla Kudyrko تحت عنوان Effectiveness of trade and economic integration of asymmetric countries: Assessment methods and tools و هي عبارة عن مقال تم نشره في مجلة Journal of Economy and Technology. Volume 1, بتاريخ نوفمبر 2023 وتناولت هذه المقالة مايلي على الرغم من الاتجاه المتزايد نحو الحماية الجديدة وتفاقم التفاوتات في

الاقتصاديات الوطنية، فإن التكامل التجاري يظل يشكل شكلاً مهماً من أشكال التعاون بين البلدان في جميع أنحاء العالم ومحركاً لإبداعها وتطورها التكنولوجي. تقدم المقالة تحليلاً مقارنة لعدد من أساليب التحليل الإحصائي والإداري الاقتصادي التي يمكن استخدامها لتقييم تأثير التباين الاقتصادي للبلدان الشريكة على فعالية تكاملها التجاري والاقتصادي، وتبين أن لديهما إمكانيات معينة لحل المهمة وعدد من القيود. لقد ثبت أن اختبار التكامل المشترك هو أداة واعدة لاختبار الفرضية حول مدى ملائمة التكامل التجاري للشركاء غير المتماثلين اقتصادياً. إن وجود التكامل المشترك بين مؤشرات التجارة الثنائية للبلدان غير المتماثلة يعني تزامن ديناميكياتها وتغيراتها النسبية، على الرغم من الاختلافات في القيم المطلقة. علاوة على ذلك، يمكن اعتبار التكامل المشترك المؤكد لتدفقات التجارة الثنائية بين الدول مؤشراً على الالتزام بمبادئ اقتصاد السوق وشروط التجارة الحرة، وكذلك مؤشراً على مستوى اندماج الدول في نظام العلاقات الاقتصادية الدولية. تتمثل آفاق إجراء مزيد من البحث في اختبار وجود مؤشرات على التجارة الثنائية بين الشركاء غير المتماثلين والتكامل المشترك على سبيل المثال أزواج معينة من البلدان الأطراف في اتفاقيات التجارة الإقليمية التي تتميز باختلافات كبيرة من خلال وتيرة التنمية الاقتصادية.

- دراسة لكل من Son Thanh Nguyen and Yanrui Wu تحت عنوان economic integration and network trade: a comparison of East Asia and the Asian development bank وهي ورقة بحثية نشرها معهد European Union institute بتاريخ 2019 ويتناول المقال مايلي أدى ظهور شبكات الإنتاج إلى تغيير هيكل التجارة الدولية، وهو ما يعكسه جزء كبير من تدفقات التجارة البنينة والقيمة المتزايدة لتجارة السلع الوسيطة أو التجارة الشبكية بين البلدان داخل نفس المنطقة. على الرغم من وجود شبكة إنتاج في كل من شرق آسيا والاتحاد الأوروبي، إلا أن الأنماط قد تكون مختلفة بسبب الاختلافات في العوامل الاجتماعية والثقافية

والسياسية والتاريخية والمؤسسية بين منطقتين. تبحث هذه الورقة وتقارن نمط التجارة الشبكية في شرق آسيا والاتحاد الأوروبي. كما يستكشف كيفية ارتباط التكامل الاقتصادي بنمط التجارة الشبكية. وتؤكد الدراسة أن التجارة الشبكية في شرق آسيا أشبه بـ "نمط الشبكة"، في حين أن التجارة في الاتحاد الأوروبي تتبع "نمط المحور والشعاع". وعلى المستوى العالمي، تعد صادرات السلع الوسيطة أكثر حساسية للحواجز التجارية منها في إجمالي الصادرات السلعية. وتبين المقارنة بين شرق آسيا والاتحاد الأوروبي أن بلدان شرق آسيا نجحت في خفض تكاليف ربط الخدمة. وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها منطقة شرق آسيا نحو تنويع أسواق التصدير، إلا أن المنطقة لا تزال أكثر اعتماداً على الظروف الاقتصادية للمناطق مقارنة بالاتحاد الأوروبي.

2.5. تميز الدراسة الحالية:

1.2.5 الجانب النظري:

من خلال الدراسات السابقة ميزنا عن دراستنا مجموعة من الأفكار الجديدة التي تواكب التغيرات الحاصلة في الوقت الراهن، منها عدم الاعتماد في الجانب النظري على التجارة البينية بين دول التكتل ولا على التجارة الدولية بل وسعنا النطاق ليشمل كل عناصر الإنتاج، لتواكب جميع مراحل التكامل الاقتصادي التي تختلف من مرحلة وأخرى فمثلاً: عندما تحدثنا عن التكامل الاقتصادي مع التجارة الدولية في المرحلة الأولى والثانية فقط (منطقة التجارة الحرة والاتحاد الجمركي) لكن عندما ربطنا في دراستنا التكامل الاقتصادي مع التجارة الخارجية فهي شاملة لجميع مراحل المختلفة لتكامل الاقتصادي.

2.2.5 الجانب التطبيقي:

من حيث الجانب التطبيقي تطرقنا إلى موضوع جديد وتكتل الذي برز في الآونة الأخيرة والذي يهدد مركز الولايات المتحدة الأمريكية واقتصادها، تكتل بريكس الذي يضم ست دول مؤسسة له، ويشمل الاقتصاديات الكبرى مثل الصين وروسيا والهند. مقارنة بالدراسات السابقة التي ركزت على الاتحاد الأوروبي ودول مجلس الخليج وتكتل نفطاً، وترغب كل دول العالم بالانضمام إليه واكتساب العضوية فيه، وسعينا في دراستنا إلى تحليل بيانات

جديدة لهذا التكتل واخترنا فترة قريبة من الوقت الحالي, وسوف نتطرق إلى أفاق مستقبلية لهذا التكتل مع انضمام دول أخرى جديدة.

6. خلاصة الفصل

نستنتج أن بعد تطرقنا إلى الأدبيات العامة للتكامل الاقتصادي والتجارة الخارجية أن هناك علاقة تربط بين كليهما وهي علاقة تأثير وتأثر، يمكن أن تكون ايجابية وسلبية حيث يعد خلق التجارة من مظاهر الايجابية وتحويل التجارة من المظاهر السلبية، ونجاح التجارة الخارجية بجميع عوامل الإنتاج يعد بمثابة نجاح التكتل الاقتصادي مثل الاتحاد الأوروبي

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية وتحليل البيانات

1. تمهيد:

يتجه العالم نحو ترتيبات جديدة تسعى لتغيير موازين القوى للاقتصاد العالمي و العلاقات الدولية ذلك بعدما شهد العالم هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على احادية القطب للنظام الدولي لهذا لم يمنع من صعود قوى جديدة تنافسها منها الصين و روسيا ما دفع الى انشاء تكتلات دولية فيما بينها و نذكر منها تكتل البريكس الذي يجمع بين الدول ذات اهمسية جيوسراتيجية في قارات مختلفة من العالم حيث لعب دور في عقود الماضية دورا حيويا في الاقتصاد العالمي و لا سيم من حيث اجمالي الإنتاج.

و قد تم التطرق في هذا الفصل الى:

-التعريف بتكتل البريكس

-تأثير اقتصاديات البريكس

-دراسة تحليلية لدول البريكس

-دراسة قياسية لدول البريكس

2. التعريف بتكتل البريكس:

1.2. نشأة تكتل بريكس:

لو تتبعنا مسار تأسيس الدول البريكس ونهضة والكترونولوجيا التي مر بها التكتل في الفترات الزمنية لتأسيسه. لوجدنا أنه قبل 20 سنة قد ظهرت تسمية البريك من قبل أحد كبار الاقتصاديين الأمريكيين وهو جيم أونيل رئيس أحد أكبر بنوك تجارية في العالم "غولدمان ساكس" في 20-11-2001 أعطى أونيل تعريف لهذه العبارة (البريك) في تقريره عن نتائج الدراسة حول الاقتصاد العالمي. وقد نشر الدراسة البنك المذكور وكان عنوان الدراسة "العالم يحتاج مزيد من الطوب القرميد" وتعهد جيم أونيل تلاعب بالمصطلح وتشبيهه بالتعبير من إنجليزي انطلاقا من الطوبة البريك "bric"، ولهذا نستطيع القول عند وصف التطور السريع للنمو الاقتصادي الذي يمكن أن تحققه مجموعة بريكس أن جيم أونيل هو أول من تنبأ به ضمن الدراسات الاستشرافية والتي ساعدت وأظهرت أن هناك قوى عالمية اقتصادية ممكن أن تستمر بوتيرة سريعة جدا حسب إحصائية الاقتصادية المتعلقة بالنتيجة المحلي الخام وحجم التداول الخ. (مصدق، 2015، صفحة 20)

2.2. مفهوم بريكس:

يمثل اختصار للحروف الأولى باللغة اللاتينية BRIC للأحرف الأولى للدول المشاركة في هذا التكتل لكل من البرازيل وروسيا والهند والصين. وفي عام 2010 تم انضمام جنوب إفريقيا لهذا التكتل ليصبح يضم 5 دول وبذلك يصبح يصاغ باسم BRICS و ذلك وقد صاغ الفكرة غولدمان ساكس في ورقة كجزء من عملية الاندماجية الاقتصادية لتوقع الاتجاهات الاقتصادية العالمية على مدى نصف القرن القادم. كانت النتيجة الرئيسية أن دول البريك سوف تلعب دورا متزايدا الأهمية في الاقتصاد العالمي. أخذ النتيجة الرئيسية إلى الأمام، ليصل في عام 2003 إلى ديناميكيات التطور المتوقع لاقتصاد العالمي على مدى السنوات ال 05 فإن اقتصاديات البريك يمكن أن تصبح قوة رئيسية في اقتصاد العالمي في أقل من 35 عاما، فإن اقتصاديات البريك معا يمكن أن يكون أكبر من مجموعة الستة، وبحلول عام 2025 فإن حجمها يمكن أن يكون أكثر من نصف حجم G6، توقعت الدراسة أيضا أنه بحلول عام 2050، لن تظل إلى الولايات المتحدة واليابان من الدول الصناعية الحالية بين الدول الست أكبر الاقتصاديات. (أسيا و أ.كاروس أحمد، 2019، صفحة 399)

23. تطور مجموعة البريكس - أهم مخرجات القمم 2009-2020:

رقم القمة	تاريخ ومكان القمة	أهم أهداف ومخرجات
01	قمة يكاترينبورغ سبتمبر 2009 بروسيا	- إعادة صياغة النظام المالي
02	قمة برازيليا أبريل 2010 بالبرازيل	- خلق نظام عملي جديد . - إصلاح البنك الدولي و صندوق النقد الدولي - تحقيق أهداف الألفية و مواجهة التغيرات المناخية و محاربة الفقر
03	قمة سانيا أبريل 2011 بالصين	- انضمام جنوب أفريقيا لتصبح بريكس - ضرورة أن يكون للدول المساعدة قوة تصويتية أكبر في المنظمات المالية العالمية.
04	قمة نيودلهي مارس 2012 بالهند	- رفض التدخل في شئون إقليم الشرق الأوسط و شمال أفريقيا بشكل يهدد استقرار هذا الإقليم . - إيجاد حل سلمي للامنة في إطار الحفاظ على وحدة الأراضي السورية
05	قمة ديربان مارس 2013 بجنوب إفريقيا	- دعم الشراكة بين كتل البريكس و دول القارة الأفريقية - ضرورة إصلاح المؤسسات الدولية لتحقيق نظام عملي أكثر عدالة و استيعاب لدول العالم المساعدة و النامية
06	قمة فورتلاندر يوليو 2014 بالبرازيل	- تحول التركيز نحو أزمة القرم / أوكرانيا، التي تنطوي على روسيا بشكل لا يتفهم. - ارتفعت حصص البريكس بشكل ملحوظ نظرًا لاستبعاد روسيا من مجموعة الثماني.
07	قمة أوتا ، يوليو ، 2015 بروسيا	- اكتسبت دول البريكس أهمية أكبر كوسيلة يمكن لروسيا بواسطتها إبراز مصالحها .
08	قمة غوام أكتوبر 2016 بالهند	- البناء المؤسسي لتعميق و تحفيز التعاون بين دول التكتل- - دمج واستمرار آليات التعاون الحالية ، والوصول إلى آليات جديدة للتعاون.
09	قمة تشيامين، سبتمبر ، 2017 بالصين	- العمل على تحقيق الإنماء المتوازن و تحقيق صفقات تجارية عادلة بين أعضاء البريكس
10	جوهانزبورغ، جنوب إفريقيا، حويلة 2018	- إقامة برنامج PartNIR أو ما يعرف ببرنامج الشراكة للثورة الصناعية الجديدة
11	برازيليا، البرازيل، نوفمبر 2019	- وضع اللامسات الأخيرة لبرنامج PartNIR و هو ما سيحل إكتساح مجموعة البريكس للعديد من الأسواق الإفريقية و الأمريكية و الآسيوية . - تقرب الروابط بين NDB أي بنك التنمية الجديد الذي أنشأته البريكس و مجلس أعمال البريكس BBC أي BRICS Business Council.

جدول رقم 1: أهم القمم التي عقدتها دول البريكس (محمد و جاب الله ادم، 2019-2020، صفحة 43)

4.2 مميزات تكتل بريكس:

- تمثل الدول الخمسة لمجموعة البريكس ما يقارب 42% من سكان العالم اي ما يساوي 3.067 مليار نسمة
- جميع دول البريكس أعضاء في مجموعة G20 بين عشرين اقتصادا رئيسيا.
- تشغل مساحة جغرافية تقدر ب 39.749 مليون كلم بنسبة 29.8% من مساحة اليابسة العالمية .

- تمثل دول البريكس أكثر من 22.3% من الناتج الإجمالي العالمي اي ما قيمته 18.558 مليار دولار
- تستحوذ على ثلاثة ارباع الاحتياطي الاجنبي من العملة الصعبة ما يقارب 4 ترليون دولار امريكي سنة 2019. (علي، 2020، صفحة 107)

5.2 أهداف تكتل بريكس:

- تستهدف مجموعة البريكس خلق توازن دولي في العملية الاقتصادية، وإنهاء سياسة القطبية الاحادي، و هيمنة الولايات المتحدة على السياسات المالية العالمية، و ايجاد بديل فعال و حقيق لصندوق النقد الدولي و البنك الدولي

- تعمل مجموعة البريكس أيضا كجسر بين البلدان متقدمة النمو و البلدان النامية على سبيل المثال، في منظمة التجارة العالمية تحاول دول البريكس تعزيز نظام عادل فيما يتعلق بالسياسا الزراعية
- تسعى دول البريكس لتحدي الحوكمة الاقتصادية العالمية الحالية للمؤسسات المالية مثل صندوق النقد الدولي و البنك الدولي حيث قامت دول البريكس بإنشاء مؤسستين ماليتين: بنك التنمية الجديد (NDB) و اتحاد صندوق تلتقد الاحتياطي (CRA)
- تسعى دول البريكس الى مكانة اقتصادية بارزة و الوصول الى دور أكبر في القضايا الدولية و لازالت مجموعة البريكس تتمتع بنمو اقتصادي و تحولت الى قوة فاعلة في مواجهة الازمة المالية (معلم و د.لزهر وناسي، 2021، الصفحات 738-739)

6.2. مميزات كل دولة:

➤ **الهند:** تعتبر سابع أكبر دولة من حيث المساحة، وثانيها من حيث عدد السكان (أكثر من 1,241 مليار نسمة)، ومع بداية الإصلاحات في عام 1991 تحولت إلى واحدة من أكبر الاقتصاديات نموا في العالم، كما أن نصيب الفرد من الناتج المحلي تضاعف خلال الفترة المحلي الإجمالي لسنة 2011 فقد بلغ 12995 دولار.

➤ **الصين:** هي الدولة الأكثر سكانا في العالم (أكثر من 1,377 مليار نسمة)؛ أصبحت الصين أسرع اقتصاديات العالم نموا، حيث أصبحت نصيب كبير من التجارة العالمية، فحجم صادراتها تقدر بـ 10,25% من الصادرات العالمية وتستورد حوالي 9,15% من الواردات العالمية عام، 2011 وإذا نظرنا

للناتج المحلي الإجمالي على أساس تعادل القوة الشرائية فقد وصل لسنة 2011 إلى 11,29 تريليون دولار بعدما كان 2,98 تريليون دولار سنة 2000.

➤ **البرازيل:** تعد هذه الدولة خامس أكبر الدول مساحة في العالم، ويقارب عدد سكانها 195 مليون نسمة، ويبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 12593 دولار لسنة 2011.

➤ **روسيا:** تعد أكبر دولة من حيث المساحة، إذ تغطي ثمن مساحة الأرض (أكثر من 17 من 17 مليون كم²)، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 142 مليون نسمة، أما نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2011 فقد بلغ 12995 دولار.

➤ **جنوب إفريقيا:** تحتل المركز الخامس والعشرين من حيث المساحة في العالم، ووفقا لتقديرات 2010 فهي تضم ما يقارب 50 مليون نسمة، ويعد اقتصادها الأكثر تطورا بين الدول الإفريقية، كما يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بـ 8070 دولار، كما تحتل المرتبة الأولى من حيث إنتاج الذهب. (بن علي ع الغاني، موصلبي أمينة، صفحة 7)

3. تأثير اقتصاديات بريكس:

3-1 اثر البريكس على المؤسسات الدولية:

أ- **البريكس وصندوق النقد الدولي:** من بين مطالب دول البريكس لصندوق النقد الدولي، هو طلب إعادة تنظيم صندوق النقد الدولي إضافة إلى الاعتراف بالبريكس وإعطائها صوت أكبر لقدرتها على الضغط على صندوق النقد الدولي

ب- **بنك البريكس مقابل البنك الدولي:** قادة دول البريكس الخمسة تخطط لإنشاء بنك للتنمية وهي في تحد مباشر للبنك الدولي، وقد اقترح 100 مليار دولار احتياطي للترتيبات الطارئة ومعالجة ضغوط السيولة قصيرة الأجل وتعزيز الاستقرار المالي.

3-2 اثر دول البريكس على الدول منخفضة الدخل:

أ- تأثير تمويل التنمية لدول البريكس في البلدان منخفضة الدخل:

● تمويل البريكس يلعب دورا مهما في تخفيف اختناقات البنية التحتية في كثير من البلدان منخفضة الدخل، وهناك عدد من الدراسات لاحظت هذا التمويل، على سبيل المثال أدى ذلك إلى تحسن بنسبة 35%

في إمدادات الكهرباء في إفريقيا بما في ذلك 6000 ميغاواط من الطاقة المائية، أي بزيادة قدرها 10%، وتحسين في قدرة السكك الحديدية وتخفيض أسعار الخدمات الهاتفية، وقد استفاد 35 بلدا على الأقل في إفريقيا؛

- ساعد تمويل البريكس في زيادة الصادرات للدول منخفضة الدخل، وارتبط التركيز القوي على معظم التمويل على تسهيل التجارة مع زيادة كبيرة في التدفقات التجارية الثنائية
- تمويل البريكس يمكن من تعزيز الروابط التجارية الإقليمية، على سبيل المثال، يجب إعادة تأهيل خط السكك الحديدية لتسهيل التجارة بين أوروغواي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا، والصادرات من الحزم المعدنية من الكونغو وزامبيا، وبناء مرافق السكك الحديدية والموانئ في ليبيريا وغينيا يمكن من تسهيل تصدير خام الحديد

ب- العلاقة التجارية بين دول البريكس والدول منخفضة الدخل: يشير النمو السريع للعلاقات التجارية والمالية بين الدول منخفضة الدخل ودول البريكس إلى أن التطورات الاقتصادية في دول البريكس تمارس آثار غير مباشرة كبيرة على نمو البلدان منخفضة الدخل. (آسيا، 2019، صفحة 407)

3-3 دور تكتل البريكس في الاقتصاد العالمي:

تمثل دول البريكس أكبر الاقتصاديات خارج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهي نادي الأغنياء بالنسبة لاقتصاديات الناشئة. فهي تملك من المؤشرات الاقتصادية ما يجعل لها دور ومكانة في الاقتصاد العالمي وهي :

1. **الوزن الديموغرافي:** إذ يقدر عدد سكان دول البريكس حاليا حوالي (3) مليار نسمة وهو ما يعادل تقريبا (45%) من سكان العالم فهي قوة بشرية هائلة، ويرجع ذلك أساسا إلى التعداد السكاني الكبير جدا للصين والهند اللتين يصل عدد السكان فيهما على الترتيب (1,369) و(1,311) مليار نسمة، في حين يقدر في البرازيل وروسيا بنحو (207) و(144) مليون نسمة على الترتيب، ويقدر في جنوب إفريقيا حوالي (50) مليون نسمة

2. **نصيبها من الناتج المحلي الإجمالي العالمي:** على الرغم من انخفاض مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في دول البريكس مقارنة بالاقتصاديات الغنية، إلا أن نسبة مساهمتها من GDP العالمي قد ارتفعت من (7%) عام 1995 إلى (14%) عام 2008 متجاوزة اليوم (20%) مقارنة بتراجع حصة

الاقتصاديات الغنية خاصة في اليابان و الاتحاد الأوروبي ، فهي كتمتلك تعتبر قوة اقتصادية كبيرة وهامة على الصعيد العالمي.

3. نصيب دول البريكس من التجارة الدولية: تمتلك دول البريكس علاقات تجارية متميزة مع جميع دول

العالم من جهة، وفيما بينها من جهة أخرى، فتجارة البرازيل هي الأكثر انتشارا من بين دول البريكس عبر كل القارات ولكنه في الوقت نفسه يعد الاقتصاد البرازيلي الأكثر انغلاقا من حيث التحرر التجاري خاصة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، ويعد كل من الولايات المتحدة الاتحاد الأوروبي والصين الشركاء الرئيسيين للبرازيل، كما تعد المعادن والوقود والسلع الزراعية أهم ما يصدره الاقتصاد البرازيلي. أما الاقتصاد الروسي فعلى العكس يعد الأقل تنوعا من حيث الشراكات التجارية بين دول البريكس، فالتجارة بشكل أساس هي نحو الاتحاد الأوروبي حيث تجاوزت النسبة (50%)، كما تجدر الإشارة إلى أن روسيا هي البلد الوحيد غير منتمي إلى منظمة التجارة العالمية وتعد المصادر الطبيعية والوقود المصادر الأساسية لتجارها الخارجية . كما يعد الاتحاد الأوروبي الشريك الرئيس للهند والصين وبالنسبة للهند تعد الصين الشريك الثاني إذ تستورد 46 منها حوالي (50) مليار دولار سنويا، بينما تعد الولايات المتحدة الشريك الثاني للصين. أن دول البريكس يشكلون كتلة تجارية ضخمة إذ تجاوزت التجارة البينية الحالية (310) مليار دولار ومن المقرر أن تصل إلى (500) مليار دولار مع نهاية العقد الثاني من القرن الحالي. والصين هي الدولة المهيمنة إذ تصدر حوالي (150) مليار دولار من السلع والخدمات سنويا لشركائها. إن ذلك إنما يدل على أن هذه الدول تتجه إلى تغيير التوازن الموجود في التجارة الدولية ولتمثل أكبر نسبة من التجارة الدولية. (المنعم، 2020، الصفحات 171-170)

4. دراسات التحليلية لدول بريكس:

في هذه المرحلة سوف نتطرق إلى تحليل بعض البيانات الخاصة بدول بريكس و التي تتمثل في الصادرات و الواردات لسلع و الخدمات لهذه الدول الخمس. كما سوف نتطرق إلى معرفة حجم التجارة البينية بين هذه الدول من خلال تحليل منحني الخاص بالتجارة البينية، و تحليل منحني الناتج الإجمالي المحلي. و أيضا سوف نتطرق إلى دراسة قياسية لدول تكتل بريكس و تحليل نتائج المتحصل عليها من خلال برنامج افيزو.

1.4 دراسة تحليلية لصادرات السلعية:

يمثل المنحنى أسفله البيانات الخاصة بدول بريكس التي تتمثل في الصين, الهند, روسيا, البرازيل, و جنوب إفريقيا خلال فترة ما بين 2010-2022 , مصاحبا له المنحنى البياني الذي هو مفسر للبيانات الجدول خلال نفس الفترة.

الجدول (2.2): البيانات لصادرات السلعية لدول بريكس خلال فترة 2010-2022:

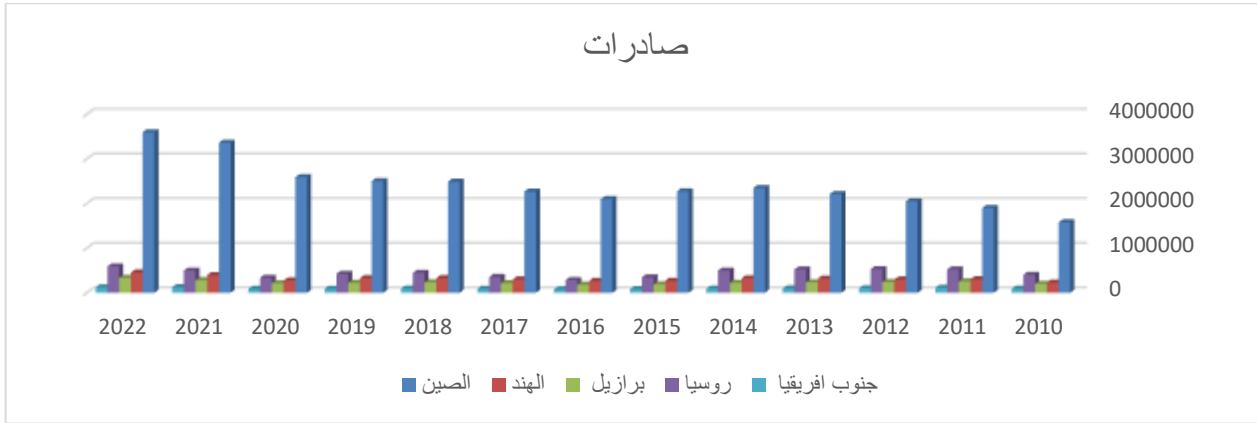
شكل(2.2): منحنى لصادرات السلعية لدول بريكس خلال فترة 2010-2022:

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	الصادرات
3593523	3358163	2589952	2499457	2486695	2263346	2097632	2273468	2342293	2209005	2048714	1898381	1577754	الصين
453400	395426	276410	324340	324778	299241	264542	267951	322694	314848	296828	302905	226351	الهند
334136	280815	209180	221127	231890	214988	179526	186782	220923	232544	239953	253666	200434	برازيل
588328	494350	333530	419721	443914	352943	281710	341419	496807	521836	529256	522011	400630	روسيا
122901	123572	85834	90016	93970	88947	76214	81002	93043	96153	99606	108815	91347	جنوب إفريقيا

المصدر: (موقع CNUCED، 2023)

تعليق:

نلاحظ من خلال الصادرات السلعية وجود تذبذب بين دول التكتل حيث الصين تمثل أكبر مصدر لصادرات السلعية بحيث يوجد ارتفاع في صادراتها خلال 2010-2014 ثم تذبذب خلال فترة 2015-2020 ثم ارتفاع خلال 2021-2022. تليها الهند ارتفاع في الصادرات السلعية خلال 2010-2014 ثم تذبذب خلال 2015-2022. ثم البرازيل ارتفاع خلال 2010-2011 ثم تذبذب خلال 2012-2022. تليها روسيا ارتفاع خلال 2010-2013 ثم تذبذب خلال 2014-2017 ثم ارتفاع خلال 2018-2022. تليها جنوب إفريقيا ارتفاع خلال 2010-2011 ثم تذبذب خلال 2012-2020 ثم ارتفاع خلال 2021-2022. ما يفسره المنحنى اسفله



المصدر: (مخرجات برنامج اكسل EXCEL)

تحليل المنحنى:

يمثل الرسم البياني السابق صادرات السلع لدول البريكس خلال فترة الممتدة (2010-2022)

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية سابق ذكرها وجود تفاوت كبير بين صادرات الصين و باقي دول التكتل حيث شهدت صادراتها ارتفاع ما بين فترة (2010-2014) حيث بلغت أعلى قيمة لها سنة 2014 ب 2342293 دولار أمريكي, وخلال فترة من 2015-2016 نلاحظ انخفاض ملحوظ في صادرات الصين نتيجة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية و الصين و فرض أمريكا رسوم جمركية كبيرة على المنتجات الصينية, ثم سرعان ما عاودت ارتفاع صادراتها من 2017 إلى 2018, و سنة 2019 ارتفعت صادرات الصين بوتيرة منخفضة و ذلك بسبب فيروس كورونا الذي انتشر في العالم, ثم ارتفعت صادراتها بعد الخروج من الأزمة الصحية من 2020 إلى 2022 حيث بلغت قيمة صادراتها إلى 3593523 دولار أمريكي, حيث معظم صادراتها تتمحور حول منتجات الإلكترونية و ألبسة و معادن و الفحم و الصلب و الأرز و الحبوب و البترول, بعدها تليها كل من روسيا و الهند و البرازيل و جنوب إفريقيا على التوالي و التي تتفاوت فيما بينها بنسب ضئيلة مقارنة بالصين حيث أعلى نسبة بلغت كانت في 2022 حيث بلغت الهند نسبة 453400 دولار أمريكي, حيث تعتمد الهند في صادراتها على المنتجات مثل الفواكه, المانجو, جوز الهند, الموز, القمح, و الدجاج و التبغ, و برازيل 334136 دولار أمريكي, وتعتمد دولة البرازيل في صادراتها على الزراعة و الصناعة و تصدر القهوة, القصب السكر, و فول الصويا و لحم البقر و الدواجن. و بعدها روسيا 588328 دولار أمريكي, حيث تعتمد في صادراتها على البترول و الغاز الطبيعي, إضافة إلى الأعشاب و المعادن و الكيماويات . أما جنوب إفريقيا

فكانت أعلى قيمة لها سنة 2021 بقيمة 123572 دولار أمريكي, و تعتمد على الفواكه مثل البرتقال و العنب.

4-2دراسة تحليلية لواردات السلعية:

الجدول (2.2): البيانات لواردات السلعية لدول بريكس خلال فترة 2010-2022:

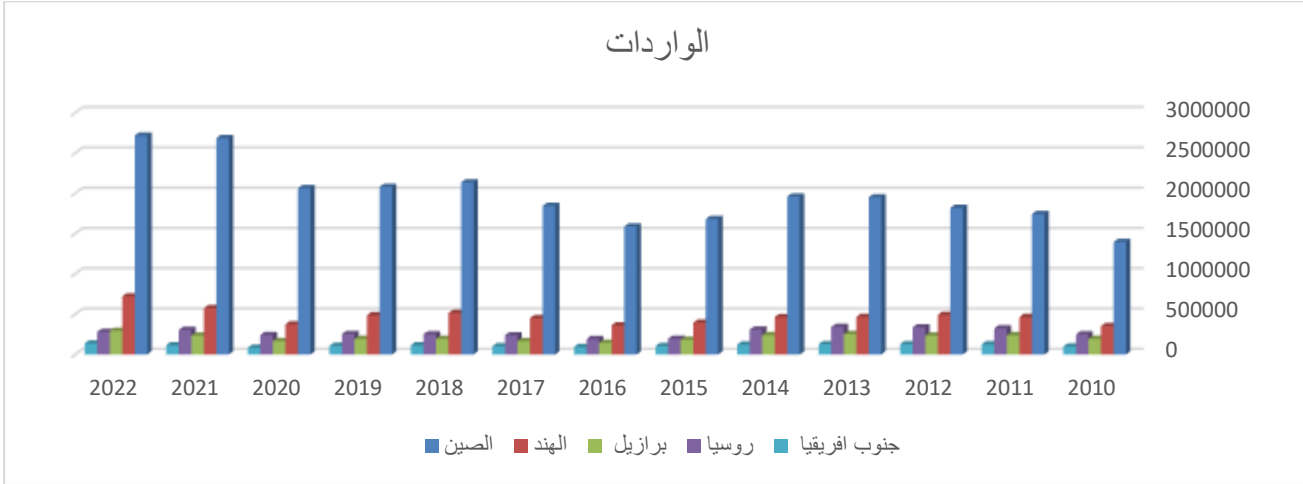
شكل (3.2): منحى لواردات السلعية لدول بريكس خلال فترة 2010-2022:

الواردات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
الصين	1396247	1743484	1818405	1949990	1959233	1679566	1587925	1843792	2135748	2078386	2065386	2686747	2716151
الهند	350233	464462	489694	465397	462910	394131	361649	449925	514464	486059	373202	573092	720441
برازيل	193184	238706	235404	252282	240763	180460	145248	165855	192840	193162	166336	234690	292245
روسيا	248634	323831	335446	341269	307877	193019	191493	238384	248856	253876	240088	304013	280353
جنوب إفريقيا	96835	124430	127154	126330	121950	104651	91692	101576	113971	107539	84063	113988	136208

المصدر: (موقع CNUCED، 2023)

تعليق:

نلاحظ من خلال الواردات السلعية وجود تذبذب بين دول التكتل حيث الصين تمثل أكبر مستورد لواردات السلعية بحيث يوجد ارتفاع في وارداتها خلال 2010-2014 ثم تذبذب خلال فترة 2015-2020 ثم ارتفاع خلال 2021-2022. تليها الهند ارتفاع في الواردات السلعية خلال 2010-2012 ثم تذبذب خلال 2013-2022. ثم البرازيل ارتفاع خلال 2010-2013 ثم تذبذب خلال 2014-2022. تليها جنوب افريقيا ارتفاع خلال 2010-2012 ثم تذبذب خلال 2013-2022. ما يفسره المنحنى اسفله



المصدر: (مخرجات برنامج اكسل EXCEL)

تحليل المنحني:

يمثل الرسم البياني السابق واردات السلع لدول البريكس مابين فترة (2010-2022), حيث نلاحظ هناك تباين كبير بين واردات الصينية السلعية مع باقي دول التكتل حيث شهدت ارتفاع بين فترة (2010-2015), حيث بلغت قيمة الواردات السلعية لدولة الصين سنة 2015 ب 1679566 دولار أمريكي, و كانت اقل نسبة بلغت سنة 2016 ب 1587925 دولار أمريكي, و ذلك بسبب التوتر التجاري الذي حصل مع أمريكا حيث فرضت أيضا الصين ضرائب على الواردات الأمريكية , و بعدها شهدت ارتفاع طفيف سنة 2018 و بعدها انخفضت سنة 2019 - 2020 حيث بلغت 2065386 دولار أمريكي , و راجع ذلك لأوضاع التي مست جل العالم بانتشار فيروس كورونا ما أدى إلى غلق الحدود و بعدها ارتفعت لتصبح 2716151 دولار أمريكي سنة 2022, حيث تستورد الصين أدوات طبية و جراحية من كوريا و مواد بلاستيكية من اليابان و السيارات و السفن و القوارب من تاوان و من أمريكا المكسرات و من ألمانيا أجهزة الالكترونية . ثم تليها باقي دول التكتل بنسب متقاربة و التي كانت على التوالي الهند،روسيا،البرازيل و أخيرا جنوب إفريقيا حيث شهدت هذه البلدان أعلى قيمة من وارداتها سنة 2022 حيث بلغت الهند 720441 دولار أمريكي، و تستورد الهند من ألمانيا و كوريا الجنوبية و اليابان حيث تستورد معدات و الآلات و الموارد الكيميائية موارد البناء. برازيل 292245 دولار أمريكي، حيث تستورد البرازيل المنتجات مثل القمح و الدقيق و الألبان و الأرز. جنوب إفريقيا 136208 دولار أمريكي، حيث تستورد جنوب إفريقيا الأرز و القمح و لحوم الدجاج و فول الصويا. أما بنسبة لروسيا فكانت سنة 2013 ب 341269 دولار أمريكي، حيث تستورد الفواكه و الآلات و الأجهزة و معدات كهربائية، و ألبان و زيوت العطرية.

3-4 دراسة تحليلية لصادرات الخدماتية:

لدينا بعض البيانات الخاصة بالصادرات في مجال الخدمات خلال 2010-2022:

الجدول(3.2): البيانات لصادرات الخدماتية خلال 2010-2022:

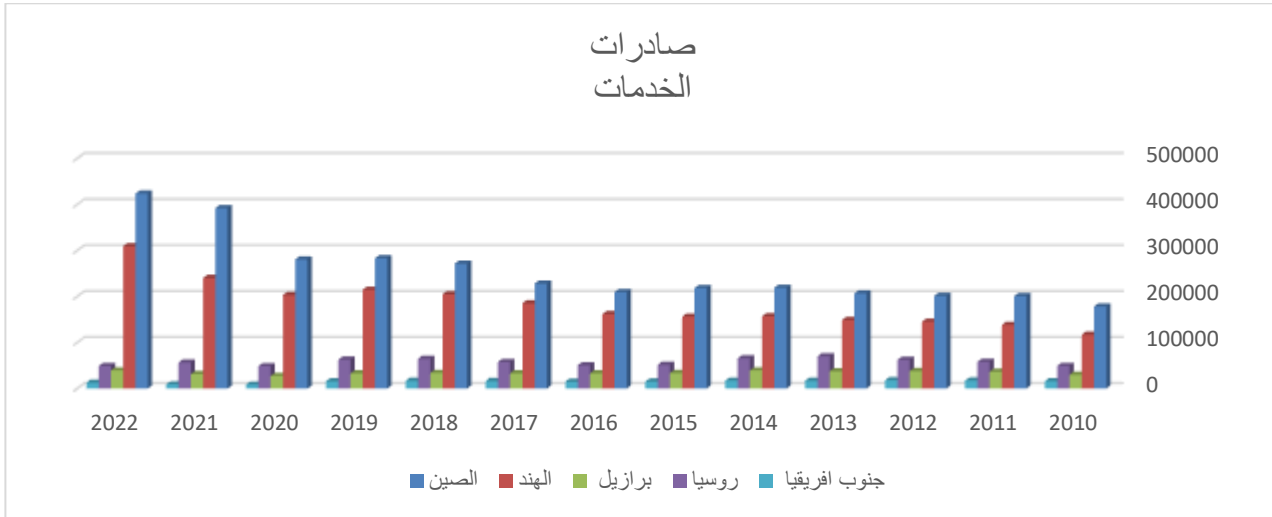
شكل (4.2): منحى لصادرات الخدماتية خلال 2010-2022:

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	الصادرات
424056	392198	280629	283192	271451	228090	209529	218634	219141	207006	201576	201047	178339	الصين
309374	240510	203145	214762	204956	185294	161819	156278	157196	149164	145525	138528	117068	الهند
39455	31482	27514	33033	34044	33257	33054	33675	39498	37631	38196	36437	30061	برازيل
49098	56482	48645	62786	64646	57541	50644	51616	65745	70123	62340	58039	49159	روسيا
12594	9113	8657	15902	17079	16534	14965	15556	17198	17120	17892	17481	16194	جنوب إفريقيا

المصدر: (موقع CNUCED، 2023)

تعليق:

نلاحظ من خلال الصادرات الخدمائية وجود تذبذب بين دول التكتل حيث الصين تمثل أكبر مصدر للصادرات الخدمائية بحيث يوجد ارتفاع في صادراتها خلال 2010-2022 حيث بلغت قيمة 424056 دولار امريكي, . تليها الهند ارتفاع في الصادرات الخدمائية خلال 2010-2019 ثم انخفضت سنة 2020 ثم ارتفعت خلال 2021-2022 . ثم البرازيل ارتفاع خلال 2010-2014 ثم تذبذب خلال 2015-2022 . تليها روسيا ارتفاع خلال 2010-2013 ثم تذبذب خلال 2014-2022 . تليها جنوب افريقيا ارتفاع خلال 2010-2012 ثم تذبذب خلال 2013-2022 . ما يفسره المنحنى اسفله



المصدر: (مخرجات برنامج اكسل EXCEL)

تحليل المنحنى:

يمثل الرسم البياني السابق قيم الصادرات الخدمائية لتكتل البريكس ما بين الفترة (2010—2022)

حيث نلاحظ أن هناك تفاوت بين صادرات الخدمائية لدولتي الصين و الهند و باقي دول التكتل حيث نلاحظ ارتفاع صادرات الخدمائية لكل من الصين والهند من فترة 2010 - 2014، حيث بلغت أعلى قيمة بالنسبة لصين سنة 2014 بـ 219141 دولار أمريكي، و بالنسبة للهند بلغت سنة 2014 بـ 157196 دولار أمريكي، و سنة 2015 - 2016 انخفضت لدى الصين وذلك راجع إلى ضرائب التي فرضتها سلطات الأمريكية على منتجات الصينية حيث بلغت قيمتها سنة 2016 إلى 209529 دولار أمريكي، بينما استمرت ارتفاعها لدى الهند حيث بلغت سنة 2016 إلى 161819 دولار أمريكي، كما نلاحظ انخفاض حصل في فترة 2020 لكلا بلدين و ذلك جراء الوباء الذي انتشر في العالم و بعدها شهدت صادراتهما قفزة حيث بلغت في 2022 قيمة 424056 دولار أمريكي، بعدما كانت في 2020 بقيمة (280629 دولار أمريكي) بنسبة للصين، أما الهند فكانت في 2020 قيمة 203145 دولار أمريكي، و أصبحت في 2022 بقيمة 309374 دولار أمريكي، و تعتبر خدمات التي تقدمها الصين عبارة عن منح دراسية لطلبة مثل الماجستير (500 دولار أمريكي) و دكتوراه (600 دولار أمريكي)، و يمكن لهم العمل هناك بإضافة إلى تكاليف معقولة عكس جامعات الأمريكية، أما الهند تتخصص في الخدمات الطبية كأمراض القلب و الأورام و جراحة العيون . بينما باقي دول التكتل فكانت في مراتب متذبذبة فيما بينها حيث بلغت أعلى قيمة بالنسبة لكلا من روسيا سنة 2013 (70123 دولار أمريكي) و تعتمد على خدمات التجارة بالجملة و التجزئة و إصلاح السيارات و

الدراجات النارية, و برازيل بلغت سنة 2014(39498دولار أمريكي)تقدم خدمات في مجال البحث العلمي أما جنوب إفريقيا بلغت سنة 2012ب(17892دولار أمريكي) خدمات النقل و التخزين و الشحن.

4-4..دراسة تحليلية لواردات الخدماتية:

لدينا بعض البيانات الخاصة بالواردات في مجال الخدمات خلال 2010-2022:

الجدول(4.2): البيانات لواردات الخدماتية خلال 2010-2022:

شكل (5.2): منحني لواردات الخدماتية خلال 2010-2022:

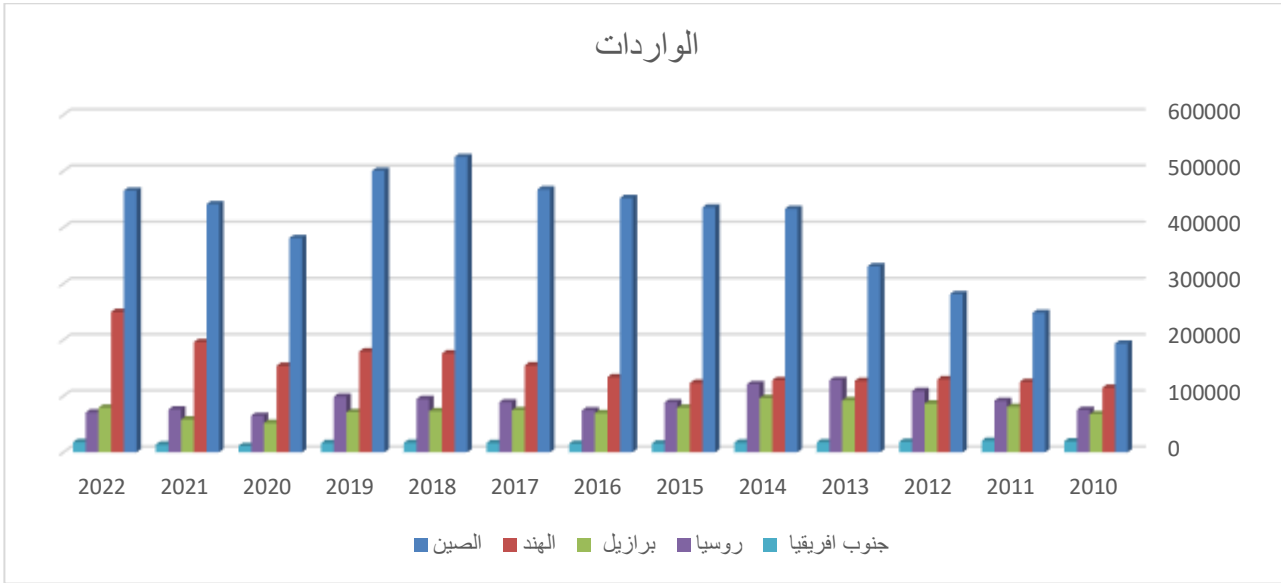
الواردات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
الصين	193401	247844	281300	330608	432883	435541	452097	467589	525154	500680	381088	441312	465053
الهند	114928	125289	129919	126891	128362	123567	133532	154595	176059	179430	153737	195956	249522
برازيل	67788	80792	86744	92583	96550	79345	69710	74886	73372	71514	52171	58439	79473
روسيا	75279	91495	108927	128382	121022	88768	74602	88864	94728	99000	64832	76230	70809
جنوب إفريقيا	19406	20600	18708	17975	17143	15722	15301	16602	16992	16485	11309	13586	18097

المصدر: (موقع CNUCED، 2023)

تعليق:

نلاحظ من خلال الواردات الخدمائية وجود تذبذب بين دول التكتل حيث الصين تمثل أكبر مستورد للواردات الخدمائية بحيث يوجد ارتفاع في وارداتها خلال 2010-2018 حيث بلغت قيمة 525154 دولار امريكي, ثم تنخفض خلال 2019-2020 ثم تعاود الارتفاع خلال 2021-2022. تليها الهند ارتفاع في الواردات الخدمائية خلال 2010-2019 ثم انخفضت سنة 2020 ثم ارتفعت خلال 2021-2022. ثم البرازيل ارتفاع خلال 2010-2014 ثم تذبذب خلال 2015-2022. تليها روسيا ارتفاع خلال 2010-2014 ثم تذبذب خلال 2015-2022. تليها جنوب افريقيا ارتفاع خلال 2010-2011 ثم تذبذب خلال 2012-2022. ما يفسره المنحنى اسفله .

الواردات



المصدر: (مخرجات برنامج اكسل EXCEL)

تحليل المنحنى:

يمثل الرسم البياني الواردات الخدمائية لتكتل البريكس خلال فترة (2010-2022)، حيث شهدت واردات الخدمائية بنسبة للصين ارتفاع خلال فترة (2010-2018) حيث بلغت أعلى قيمة لها سنة 2018 525154 دولار أمريكي، وبعدها شهدت انخفاض خلال 2019-2020 حيث بلغت 381088 دولار أمريكي، وراجع ذلك بسبب وباء كورونا وغلق على العالم الخارجي وبعدها ارتفعت بداية 2021 إلى 2022 حيث بلغت سنة 2022 بـ 465053 دولار أمريكي، منها خدمات السفر، وخدمات التأمين. يوجد هناك تفاوت بينها و بين دول المتبقية فبعد الصين تليها الهند بأعلى نسبة بلغت في 2022 تقدر (249522 دولار أمريكي) ، ثم روسيا في 2013 بنسبة (128382 دولار أمريكي) وبعدها انخفضت و ذلك بسبب أوضاع الروسية الأوكرانية ثم تليها برازيل التي بلغت أعلى قيمة في 2014 (96550 دولار أمريكي) ، فجنوب إفريقيا بـ (20600 دولار أمريكي) سنة 2011

4-5 دراسة تحليلية لتجارة البينية لدول تكتل بريكس:

الجدول (5.2): البيانات لتجارة البينية خلال 2010-2022

تعريف التجارة البينية:

هي عملية التبادل التجاري بين الشركاء في كتل اقتصادي وتعمل على خلق التجارة بين دول الأعضاء وتحريرها من القيود المعيقة لها بين الشركاء من أجل تحقيق أهدافها الاقتصادية كزيادة التخصص وتخفيض الأسعار وزيادة الكفاءة الإنتاجية. (بن دبكة دنيا . طعبلبي الصادق . هارون محمد سليمان ، 2018-2017 ، صفحة 3)

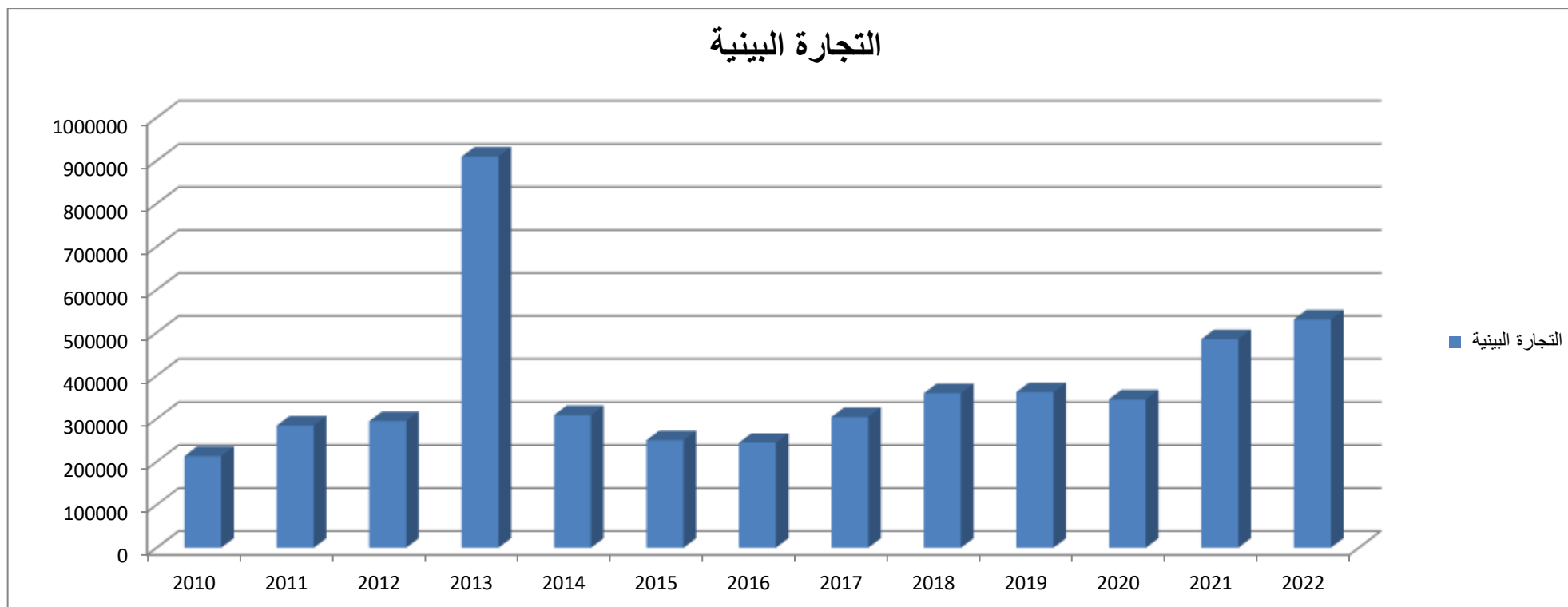
السنوات	التجارة البينية	نسبة
2010	213068	4%
2011	284102	6%
2012	294580	6%
2013	909557	19%
2014	308436	6%
2015	249797	5%
2016	243881	5%
2017	304118	6%
2018	359384	7%
2019	361869	7%
2020	344964	7%
2021	485031	10%
2022	530575	11%

المصدر: (موقع CNUCED، 2023)

تعليق:

من الملاحظ من خلال الجدول لدينا السنوات من 2010-2022 و لدينا فيم التجارة البينية بين دول التكتل بريكس خلال هذه الفترة حيث ان القيم تنذبذب حيث ان القيم ترتفع خلال 2010-2013 لتبلغ ذروتها بنسبة 19% ثم تنخفض بين فترة 2014-2020 تم تعاود الارتفاع بين 2021-2022 لتصل الي 11% .

شكل (6.2): منحى لتجارة البينية خلال 2010-2022:



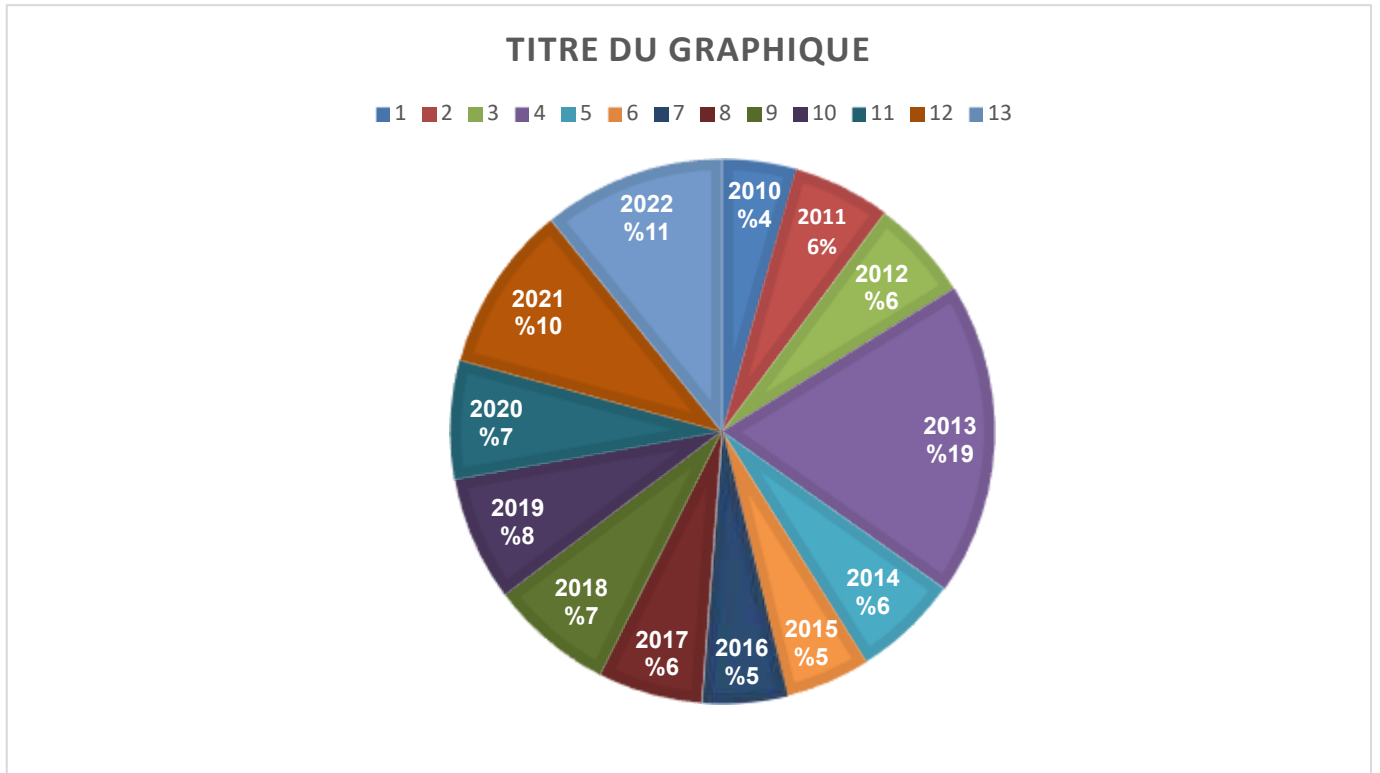
المصدر: (مخرجات برنامج اكسل EXCEL)

تحليل المنحنى:

يمثل المنحنى نسبة التجارة البينية بين دول اليريكس خلال الفترة (2010-2022)

حيث نلاحظ ان التجارة البينية تزداد خلال الفترة (2010-2012) بوتيرة بطيئة حتى 2013 تزداد بشكل مفاجئ لتصبح نسبة تقدر ب 909557 دولار أمريكي في 2013 بعدما كانت في 2012 تقدر ب 294580 دولار أمريكي و بعدها تشهد انخفاض في 2014 بسبب الازمات التي مرت بها تلك الفترة و اهمها الازمة الاقتصادية البرازيلية التي مرت على البرازيل و استمرت في الانخفاض حتى 2016 بدأت تشهد ارتفاع حتى 2018 و بعدها شهدت انخفاض حتى 2020 و ذلك بسبب الانغلاق الذي جرى جراء انتشار فيروس كورونا و بعدها شهدت ارتفاع حتى 2022 حيث بلغت 530575 دولار أمريكي

شكل (7.2): نسبة التجارة البينية خلال 2010-2022:



المصدر: (مخرجات برنامج اكسل EXCEL)

تحليل:

تمثل الدائرة النسبية نسب التجارة البينية بين دول البريكس في الفترة (2010-2022)

نلاحظ من خلال الدائرة ان اعلى نسبة بلغت التجارة البينية بين الدول كانت في 2013 و قد بلغت 19% و بعدها شهدت انخفاض حتى وصلت 6% و ذلك خلال عام 2014 و بعدها شهدت ارتفاع من 2017 حتى 2022 حيث كانت تبلغ 6% في 2017 لتصبح في 2022 تبلغ نسبة 11%

4-6 الدراسة التحليلية لنتائج المحلي الإجمالي:

الجدول (6.2): الناتج المحلي الإجمالي لدول بريكس خلال 2010-2022

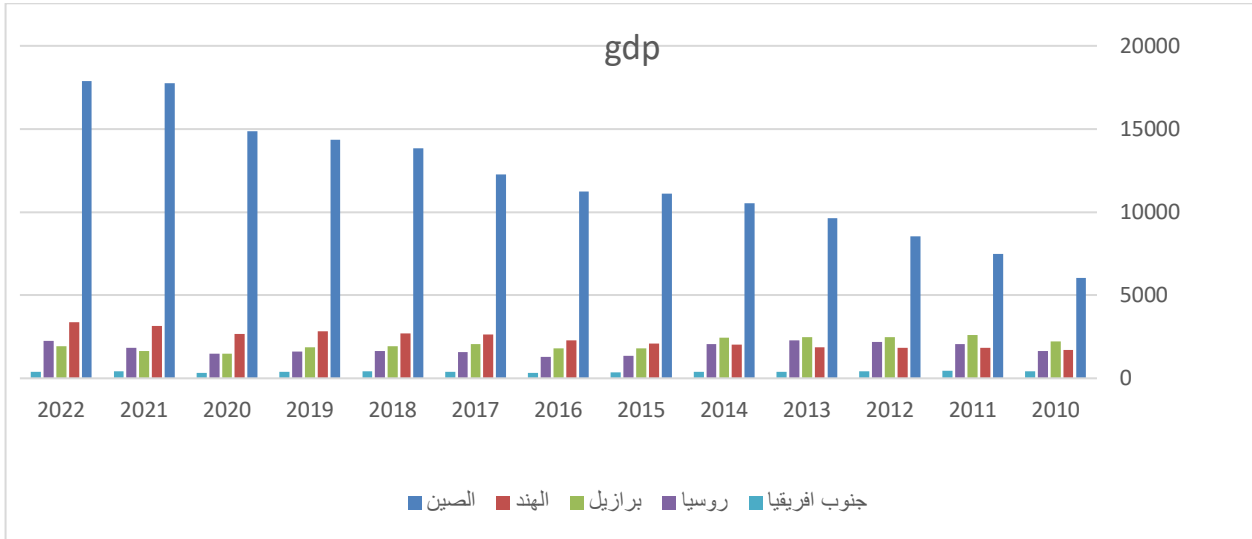
الشكل (8.2): منحني الناتج المحلي الإجمالي لدول بريكس خلال 2010-2022

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	GDB
17886	17759	14863	14341	13842	12265	11227	11114	10524	9624,9	8539,6	7492,2	6033,8	الصين
3389,7	3150,3	2671,6	2835,6	2702,9	2651,5	2294,8	2103,6	2039,1	1856,7	1827,6	1823,1	1708,5	الهند
1920	1649,6	1476,1	1873,3	1916,9	2063,5	1796,6	1800,1	2456,1	2471,7	2464,1	2614	2208,7	برازيل
2244,3	1836,6	1488,1	1625,7	1653	1575,1	1280,7	1356,7	2048,8	2288,4	2191,5	2046,6	1633,1	روسيا
405,11	420,01	338,19	389,24	409,09	381,32	323,49	346,66	381,2	400,88	434,3	458,71	417,32	جنوب إفريقيا

المصدر: (موقع STATISTA، 2023)

تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول ان هناك توافقت بين دول تكتل بريكس في الناتج المحلي الإجمالي حيث نلاحظ ان الصين لديها قيم عالية في الناتج المحلي الإجمالي عكس باقي الدول, حيث خلال 2010-2022 نلاحظ ان قيم الناتج المحلي الإجمالي لصين في ارتفاع مستمر , تليها الهند خلال 2010-2022 ارتفاع مستمر في قيم الناتج المحلي الإجمالي, تليها البرازيل ارتفاع مستمر خلال فترة 2010-2014 لقيم الناتج المحلي الإجمالي, ثم تذبذب خلال 2015-2022 , تليها روسيا ارتفاع في قيم الناتج المحلي الإجمالي خلال 2010-2013 ثم تذبذب في قيم الناتج المحلي الإجمالي خلال 2015-2022, تليها جنوب افريقيا ارتفاع خلال 2010-2013 في قيم الناتج المحلي الإجمالي ثم 2014-2022 تذبذب في القيم . ما يفسره المنحنى اسفله



المصدر: (مخرجات برنامج اكسل EXCEL)

تحليل المنحنى:

يمثل الرسم البياني السابق قيمة GDP لدول التكتل ما بين الفترة (2010-2022). نلاحظ من خلال أعمدة البيانات وجود فرق شاسع في GDP لدولة الصين مقارنة مع باقي الدول التكتل حيث نلاحظ ارتفاع في الفترة (2010-2015) حيث بلغت أعلى قيمة لها سنة 2015 ب 11113,51 دولار أمريكي. وبعدها انخفضت انخفاض طفيف سنة 2016 حيث كانت سوف تصل إلى قيمة 12000 ألف دولار أمريكي لكنها سجلت قيمة 11226,9 دولار أمريكي , و هذا راجع إلى الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية و الصين . و بعدها استمرت في الارتفاع 2020 بعدها شهد قفزة في 2021 لتصل 17759.31 دولار أمريكي بعدما كانت 14862.56 دولار أمريكي في 2020، ثم تليها كل من روسيا و برازيل و هند بنسب متذبذبة فيما بينها حيث بلغت أعلى قيمة لكل من هند في 2022 ب 2614.03 دولار أمريكي، روسيا في 2013 بقيمة 2288.43 دولار أمريكي و برازيل في 2011 ب 2614.03 دولار أمريكي بينما جنوب إفريقيا فكانت في 2011 بقيمة 458.71 دولار أمريكي.

5. دراسة القياسية لدول بريكس:

1.5 / السلع:

5-1-1 قياس المتغيرات الدراسية :

ان التكامل الاقتصادي المتمثل في الناتج المحلي الاجمالي GDP وكذا التجارة الخارجية و المتمثلة في التجارة البينية و الصادرات و الواردات سواء منها السلعية او الخدماتية .

التجارة الخارجية:(متغير مستقل)و الذي يتم قياسها عن طريق التجارة البينية و الصادرات و الواردات السلعية

التكامل الاقتصادي:(متغير تابع):و يتم حسابه عن طريق الناتج المحلي الاجمالي GDP حيث كلما زادت صادرات و الواردات السلعية و الخدماتية دل ذلك على زيادة الناتج المحلي الاجمالي لدول البريكس

5-1-2/ متغيرات الدراسة :

الجدول (7.2): يوضح متغيرات الدراسة القياسية

متغيرات	التسمية	قياس	الاشارة المتوقعة
التكامل الاقتصادي	GDP	الناتج المحلي الاجمالي	
التجارة الخارجية	Trade inter Expor Impor	التجارة البينية الصادرات الواردات	

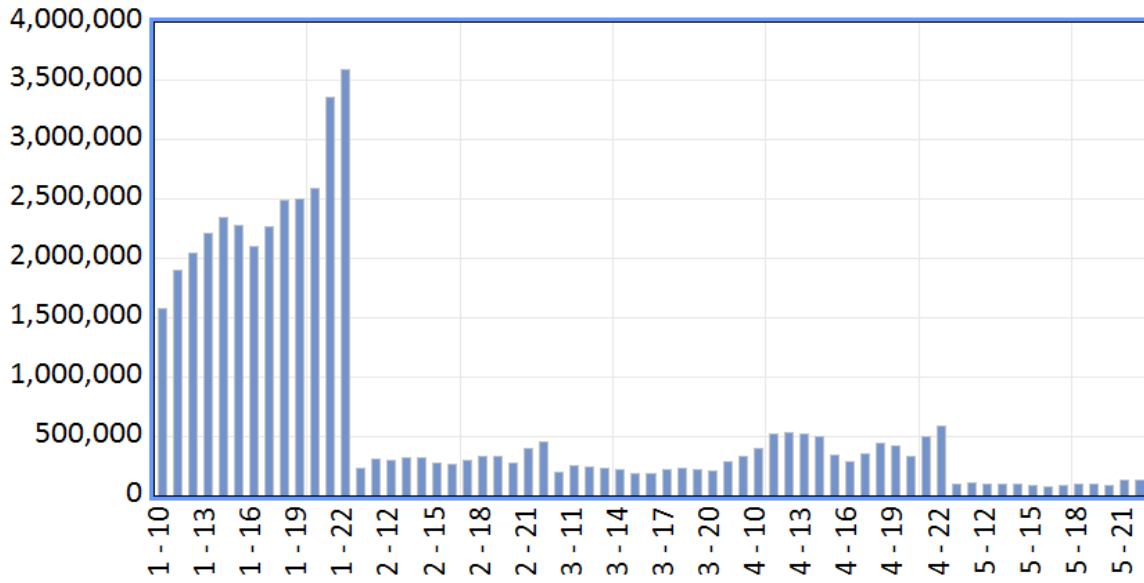
5-1-3 التمثيل الباني للمتغيرات الدراسة:

و هي اجمالي تاثر كل من الناتج المحلي الاجمالي بالتجارة البينية و كذا الصادرات و الواردات السلعية بين دول البريكس. حيث نتطرق في هذه النقطة الى التمثيلات البيانية لكل متغيرات المستقلة (expor، impor، trade inter،) و متغيرات التابعة GDP بين الفترة (2010-2022) لكل من الصين ز الهند و البرازيل و روسيا وجنوب افريقيا

أ-التمثيل الباني للمتغير الصادرات السلعية :

شكل(9.2):التمثيل الباني لصادرات سلعية (متغير مستقل)بين فترة 2010-2022

EXPOR



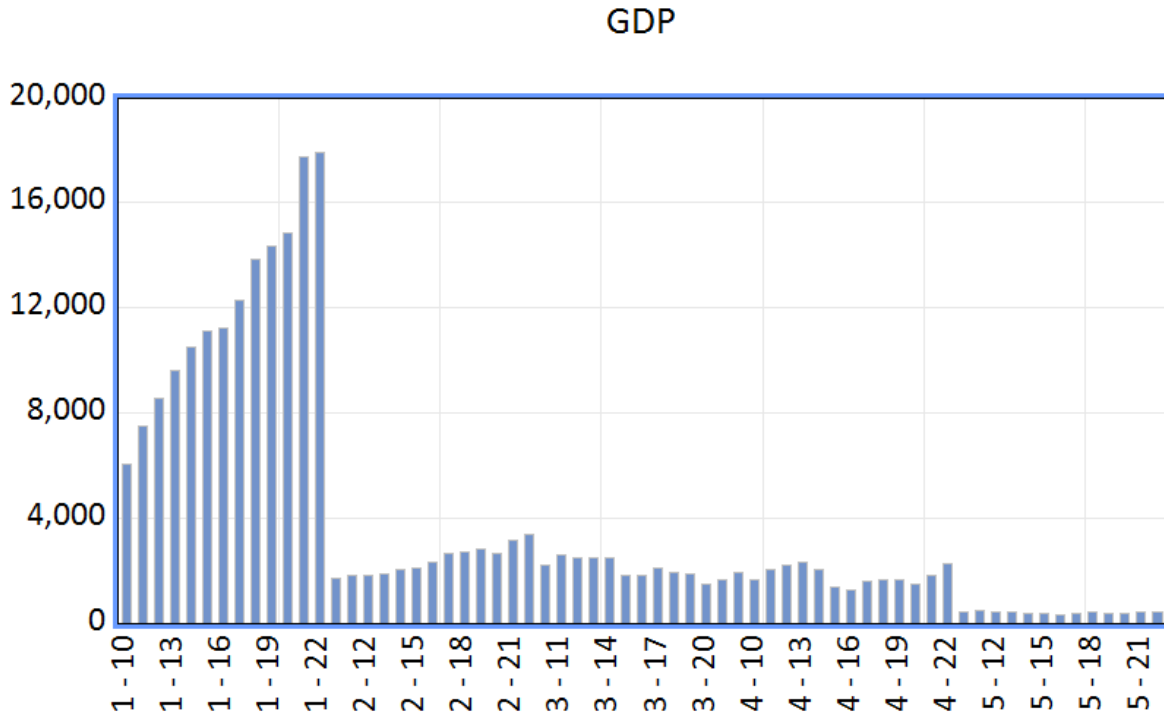
المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

من خلال الشكل نلاحظ ان صادرات الصين تتفاوت بينها و بين صادرات الدول الباقية للتكتل حيث كانت في ارتفاع حتى عام 2016 قد انخفضت و راجع ذلك للحرب التجارية بينها و بين ولايات المتحدة الامريكية و بعدها شهدت ارتفاع و اكبر قيمة شهدتها كان في 2020 و راجع ذلك المواد الطبية المستعملة لمكافحة كوفيد- بينما هناك فوارق كبيرة بينها و بين صادرات دول المتبقية حيث بلغت صادرات كل من الهند، البرازيل، لا، روسيا قيم التالية 453400، 334136، 58832 دولار امريكي في 2020 بينما جنوب افريقيا فكانت في 2021 بقيمة 123572 دولار امريكي

ب- التمثيل البياني للمتغير التابع لناتج المحلي الإجمالي: gdp

شكل (10.2): التمثيل البياني لـ gdp بين فترة 2010-2022



المصدر: (مخرجات Eviews12)

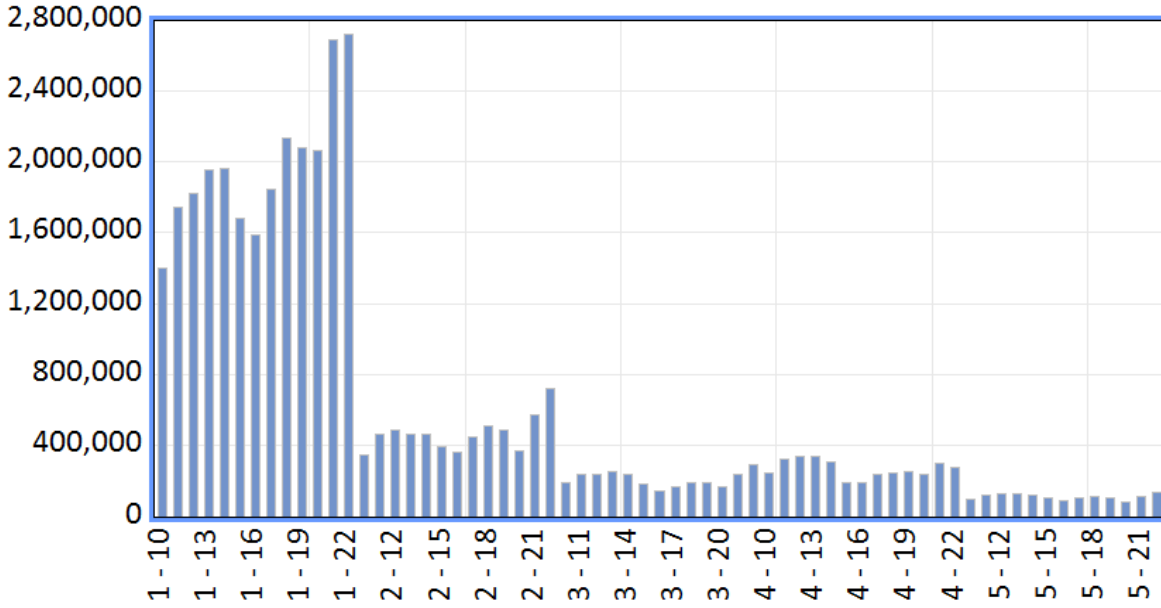
تحليل:

من خلال الشكل نلاحظ ان الناتج المحلي الاجمالي الصين يتفوق عن غيره من النواتج الدول الباقية حيث اعلى قيمة بلغها في 2022 ب 17886.33 دولار امريكي و تليها بعدها كل من الهند ثم البرازيل فروسيا بعدها جنوب 2614.03، 2288.43، 2614.03، 458.71 دولار امريكي.

ج- التمثيل البياني للواردات السلعية mer

الشكل (11.2): التمثيل البياني لواردات سلعية (متغير مستقل) بين فترة 2010-2022

IMPOR



المصدر: (مخرجات Eviews12)

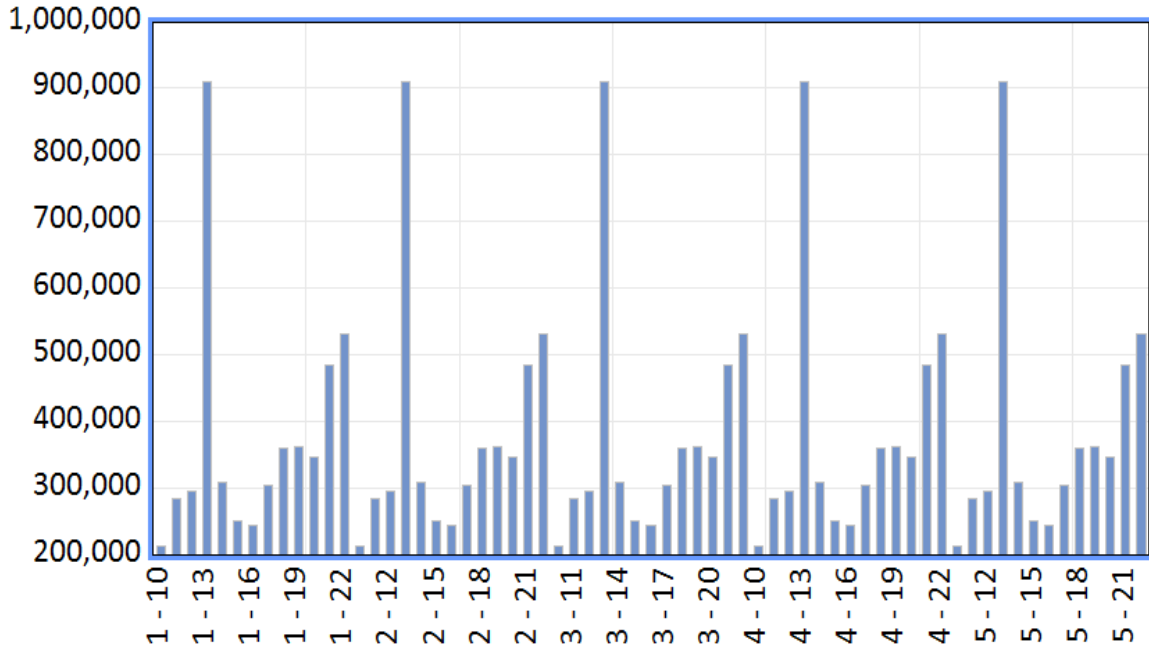
تحليل:

من خلال الشكل نلاحظ ان واردات الصينيه اكبر من باقي واردات دول الاخرى حيث شهدت واردات الصينيه انخفاض في كل من عامي 2020/2010 حدثت اولى بسبب حرب تجاريه مع ولايات متحده الامريكيه و الثانيه بسبب غلق المجال الجغرافي مع باقي دول العالم جراء فيروس كوروناو بعدها شهدت ارتفاع كبير في 2022 و بعدها تليها كل من الهند و البرازيل و روسيا و جنوب افريقيا على التوالي بنسب متفاوتة فيما بينها

د- التمثيل البياني لمتغير المستقل التجارة البينية: tr-in

الشكل (12.2) التمثيل البياني التجارة البينية (متغير مستقل) بين فترة 2022-2010

TRADE-INTER



المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

من خلال الشكل نلاحظ ان اعلى قيمة بلغت التجارة البينية كانت في 2013 و بعدها شهدت انخفاض في 2014 وذلك بسبب ازمت التي مرت بها تلك فترة اهمها تراجع اسعار البترول في السوق العالمية حتى 2016 بدأت في ارتفاع من الجديدة حتى 2022

4-1-5 اختبارات الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (الناتج المحلي الاجمالي لتكتل البريكس (التابع) والمتغيرات المستقلة (الصادرات، الواردات والتجارة البينية) (STATISTIC DESICR):

الجدول (8.2): نتائج اختبار الإحصاء الوصفي لسلع

	GDP	EXPOR	IMPOR	TRADE_INTER
Mean	3717.709	696799.0	607006.5	376104.8
Median	2039.130	302905.0	280353.0	308436.0
Maximum	17886.33	3593523.	2716151.	909557.0
Minimum	323.4900	76214.00	84063.00	213068.0
Std. Dev.	4512.538	900508.4	720174.1	178237.7
Skewness	1.832750	1.716684	1.598509	2.031206
Kurtosis	5.185382	4.624573	4.123614	6.534965
Jarque-Bera	49.32358	39.07383	31.10098	78.53944
Probability	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000
Sum	241651.1	45291936	39455420	24446810
Sum Sq. Dev.	1.30E+09	5.19E+13	3.32E+13	2.03E+12
Observations	65	65	65	65

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل: باعتماد على الاحصائيات الوصفية المبينة في الجدول الاعلاه نلخص مايلي:

- نمو الناتج محلي الاجمالي GDP: يبين من قيم المتغير GDP ان الناتج المحلي الاجمالي خلال فترة الدراسة كان محصورين اقل قيمة 323.49 دولار امريكي مسجلة في 2016 و اعلى قيمة 17886.33 دولار امريكي المسجلة في 2022، بمتوسط بلغ 3717.709 و انحراف معياري قدره 4512.538

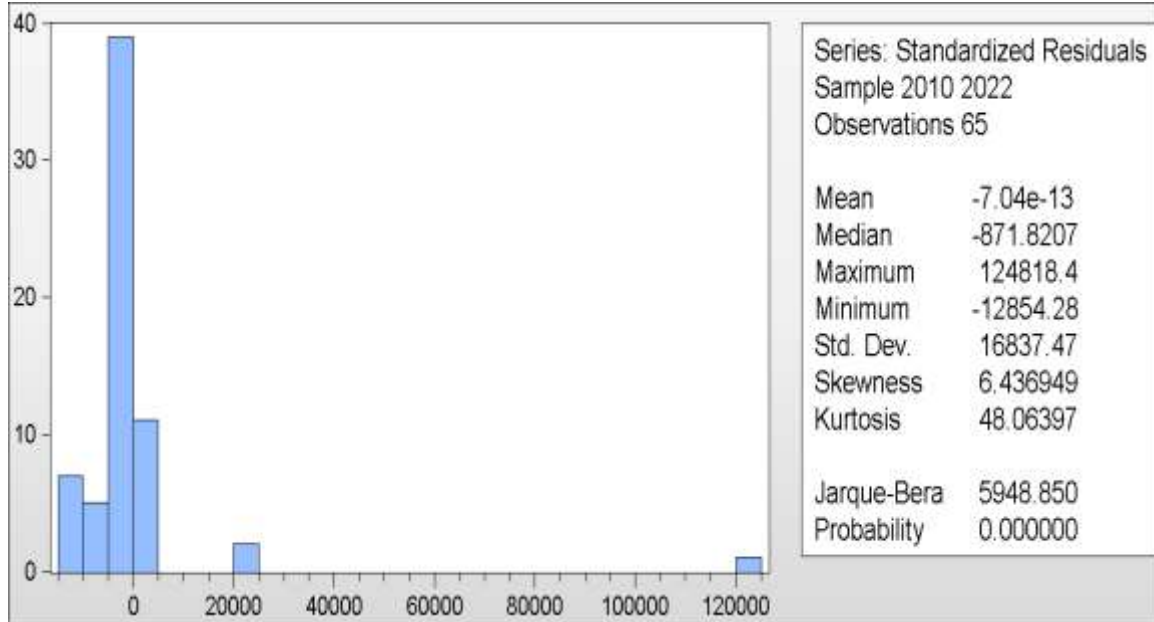
- الصادرات expor: يبين من قيم المتغير الصادرات السلعية انها خلال الفترة دراستنا كانت محصورة بين اقل قيمة 76214 دولار امريكي و المسجلة 2016 و اعلى فقيمة 3593523 دولار امريكي و المسجلة 2022. و بمتوسط بلغ 696799 و انحراف معياري قدره 900508.4

- الواردات impor: تبين من قيم المتغير impor انها خلال الفترة دراستنا كانت محصورة بين ادنى قيمة 84063 دولار امريكي والتي سجلت في 2020 و اعلى قيمة 2716151 دولار امريكي و التي سجلت في 2022 و بمتوسط بلغ 607006.5 و انحراف معياري يقدر ب 720174.1

- التجارة البينية trade inter: يبين من قيم المتغير trade Inter ان خلال فترة دراستنا كانت محصورة بين اقل قيمة 213068 دولار امريكي و التي سجلت في 2010 و اعلى قيمة كانت 909557 دولار امريكي و المسجلة في 2013 و بمتوسط بلغ 376104.8 و انحراف معياري قيمته 17823.7

5-1-5 اختبار التوزيع الطبيعي:

الشكل (13.2): منحى التوزيع الطبيعي



المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

من خلال اختبار التوزيع ل jarque-bera نجد ان هناك معنوية اي ان (probability) الاحتمالية اصغر من 0.05 ومنه نقول ان المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

5-1-6 اختبار الاستقرارية:

أ- المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي:

الجدول (9.2): نتائج اختبار الاستقرارية لمتغير الناتج المحلي الإجمالي

Panel unit root test: Summary

Series: D(GDP)

Date: 05/26/24 Time: 00:34

Sample: 2010 2022

Exogenous variables: Individual effects

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-2.70480	0.0034	5	50
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-2.47320	0.0067	5	50
ADF - Fisher Chi-square	22.8968	0.0111	5	50
PP - Fisher Chi-square	42.5388	0.0000	5	55

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

بالنسبة للمتغير الناتج المحلي الإجمالي نجد انه مستقر عند الفرق الأول وذلك حسب اختبارات جذر الوحدة و تحقق الفرضية البديلة و رفض الفرضية العدمية بوجود المعنوية أي قيمة prob اقل من 0.05 و هذا حسب كل الاختبارات و هي levin,lin and chu معنوية عند 5% و اختبار الديكي فولر المطور ADF معنوية عند 5% و أيضا اختبار pesaran and shin w-stat معنوية عند 5% و أيضا اختبار-phillip perrons معنوية عند 5%. و منه المتغير الناتج المحلي الإجمالي مستقر عند (11).

ب-المتغير المستقل الصادرات السلعية EXPORT:

الجدول(10.2): نتائج اختبار الاستقرارية لمتغير الصادرات السلعية

Panel unit root test: Summary
 Series: D(EXPOR)
 Date: 05/20/24 Time: 01:46
 Sample: 2010 2022
 Exogenous variables: Individual effects
 User-specified lags: 1
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
 Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-1.82582	0.0339	5	50
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-1.62011	0.0526	5	50
ADF - Fisher Chi-square	16.7282	0.0806	5	50
PP - Fisher Chi-square	25.2905	0.0048	5	55

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

بالنسبة للمتغير الصادرات السلعية نجد انه مستقر عند الفرق الأول وذلك حسب اختبارات جذر الوحدة و تحقق الفرضية البديلة و رفض الفرضية العدمية بوجود المعنوية أي قيمة prob اقل من 0.05 و هذا حسب كل الاختبارات و هي levin,lin and chu معنوية عند 5% و اختبار الديكي فولر المطور ADF فنلاحظ انه معنوي عند 10% و أيضا اختبار pesaran and shin w-stat معنوية عند 5% و أيضا اختبار phillip-perrons معنوية عند 5% و منه المتغير الصادرات مستقر عند (11).

ج-المتغير المستقل الواردات السلعية **IMPORT**:

الجدول(11.2): نتائج اختبار الاستقرارية لمتغير الواردات السلعية

Panel unit root test: Summary

Series: D(IMPOR)

Date: 05/20/24 Time: 22:41

Sample: 2010 2022

Exogenous variables: Individual effects

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.30192	0.0005	5	50
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-2.50810	0.0061	5	50
ADF - Fisher Chi-square	23.1891	0.0101	5	50
PP - Fisher Chi-square	23.4871	0.0091	5	55

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

بالنسبة للمتغير الواردات السلعية نجد انه مستقر عند الفرق الأول وذلك حسب اختبارات جذر الوحدة و تحقق الفرضية البديلة و رفض الفرضية العدمية بوجود المعنوية أي قيمة prob اقل من 0.05 و هذا حسب كل الاختبارات و هي levin,lin and chu معنوية عند 5% و اختبار الديكي فولر المطور ADF معنوية عند 5% و أيضا اختبار pesaran and shin w-stat معنوية عند 5% و أيضا اختبار-phillip-perrons معنوية عند 5% و منه المتغير الواردات مستقر عند (11).

د-المتغير المستقل التجارة البينية (trade-inter):

الجدول(12.2): نتائج اختبار الاستقرارية لمتغير التجارة البينية

Panel unit root test: Summary
 Series: TRADE_INTER
 Date: 05/20/24 Time: 01:52
 Sample: 2010 2022
 Exogenous variables: Individual effects
 User-specified lags: 1
 Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel
 Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-3.92860	0.0000	5	55
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-2.13431	0.0164	5	55
ADF - Fisher Chi-square	20.1701	0.0277	5	55
PP - Fisher Chi-square	34.6306	0.0001	5	60

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

بالنسبة للمتغير التجارة البينية نجد انه مستقر عند المستوى وذلك حسب اختبارات جذر الوحدة و تحقق الفرضية البديلة و رفض الفرضية العدمية بوجود المعنوية أي قيمة prob اقل من 0.05 و هذا حسب كل الاختبارات و هي levin,lin and chu معنوية عند 5% و اختبار الديكي فولر المطور ADF معنوية عند 5% و phillip-perrons أيضا اختبار pesaran and shin w-stat معنوية عند 5% و أيضا اختبار معنوية عند 5% . و منه المتغير التجارة البينية مستقر عند (10).

5-1-7 اختبار الارتباط بين المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي للبريكس (التكامل الاقتصادي) مع المتغيرات المستقلة (الصادرات والواردات (السلع والخدمات) والتجارة البينية):

الجدول (13.2): نتائج اختبار الارتباط بين متغيرات الدراسة السلعية

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 05/26/24 Time: 00:46
Sample: 2010 2022
Included observations: 65

Covariance Correlation t-Statistic Probability	GDP	EXPOR	IMPOR	TRADE_INT...
GDP	20049722 1.000000 ---- ----			
EXPOR	3.93E+09 0.981752 40.97726 0.0000	7.98E+11 1.000000 ---- ----		
IMPOR	3.12E+09 0.975747 35.37974 0.0000	6.30E+11 0.986979 48.70253 0.0000	5.11E+11 1.000000 ---- ----	
TRADE_INTER	43743305 0.055236 0.439095 0.6621	1.04E+10 0.065501 0.521015 0.6042	9.51E+09 0.075261 0.599068 0.5513	3.13E+10 1.000000 ---- ----

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

يوجد علاقة ارتباط بين المتغير المستقل الصادرات مع المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي و ذلك لوجود المعنوية اي اقل من (0.05) 5%، بينما عدم وجود معنوية للعلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل التجارة البينية اما بنسبة للمتغير المستقل الواردات فهناك علاقة ارتباط و بذلك وجود المعنوية اقل من 5%

5-1-8 تقدير البائل نموذج الاثر الثابت او نموذج الاثر العشوائي:

الايثر الثابت: يفترض ان كل دولة تختلف في حدها الثابت والايثر العشوائي ان كل دولة تختلف في حدها الخطأ؛

بعدها نقوم باختبار هوسمان لتقييم الخيار الاثر الثابت او العشوائي،

الفرضية العدمية: ان الاثر العشوائي متسق وفعال

الفرضية البديلة: يكون الاثر الثابت متسق

أ- اختبار الاثر الثابت بطريقة المربعات الصغرى :

الجدول (14.2): نتائج اختبار الأثر الثابت بطريقة المربعات الصغرى

Dependent Variable: GDP
Method: Panel Least Squares
Date: 05/26/24 Time: 00:37
Sample: 2010 2022
Periods included: 13
Cross-sections included: 5
Total panel (balanced) observations: 65

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-325.4708	315.2943	-1.032276	0.3063
EXPOR	0.006844	0.001041	6.575652	0.0000
IMPOR	-0.000812	0.001483	-0.547575	0.5861
TRADE_INTER	-0.000620	0.000476	-1.300950	0.1985

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.982326	Mean dependent var	3717.709
Adjusted R-squared	0.980156	S.D. dependent var	4512.538
S.E. of regression	635.6774	Akaike info criterion	15.86208
Sum squared resid	23032888	Schwarz criterion	16.12969
Log likelihood	-507.5175	Hannan-Quinn criter.	15.96767
F-statistic	452.5910	Durbin-Watson stat	0.525784
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

توصلنا من خلال الجدول التالي الى النتائج المتعلقة لاثر التكامل الاقتصادي (GDP) على التجارة الخارجية (الصادرات و الواردات ،التجارة البينية):

من خلال النتائج الجدول نلاحظ وجود معنوية لمتغير الصادرات مع GDP و ان تاثير الصادرات في الناتج المحلي الإجمالي إيجابي ، و نجد ان هناك اثر سلبي لتجارة البينية و كذا الواردات على GDP ذلك بعدم وجود معنوية اي قيمة أكبر من 0,05 .

ب- اختبار الأثر العشوائي بطريقة المربعات الصغرى:

الجدول(15.2): نتائج اختبار الأثر العشوائي بطريقة المربعات الصغرى

Dependent Variable: GDP

Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)

Date: 05/26/24 Time: 00:39

Sample: 2010 2022

Periods included: 13

Cross-sections included: 5

Total panel (balanced) observations: 65

Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	147.0200	339.9931	0.432421	0.6670
EXPOR	0.006350	0.000918	6.919486	0.0000
IMPOR	-0.001197	0.001204	-0.994801	0.3238
TRADE_INTER	-0.000339	0.000457	-0.741099	0.4615
Effects Specification				
			S.D.	Rho
Cross-section random			539.4210	0.4186
Idiosyncratic random			635.6774	0.5814
Weighted Statistics				
R-squared	0.896469	Mean dependent var	1154.976	
Adjusted R-squared	0.891377	S.D. dependent var	2084.622	
S.E. of regression	687.0497	Sum squared resid	28794277	
F-statistic	176.0646	Durbin-Watson stat	0.286878	
Prob(F-statistic)	0.000000			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.951088	Mean dependent var	3717.709	
Sum squared resid	63744136	Durbin-Watson stat	0.129588	

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

بعد اجراء الاختبار الاثر الثابت بطريقة المربعات الصغرى قمنا باجراء اختبار الاثر العشوائي بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة حيث وجدنا النتائج التالية:

نفس النتائج اي نرفض الفرضية العدمية ذلك لوجود المعنوية وبالتالي نقبل الفرضية البديلة بوجود الاثر الثابت بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة. وهذا حسب نتائج الاختبار في الجدول اعلاه.

بعد اجراء اختبار الاثر وجدنا ان المقاطع العرضية لها اثر ثابت اي كل دولة تختلف عن دولة اخرى في حدها الثابت وقد وجدنا ان الاثر الثابت هو المتسق والأفضل

5-1-9 اختبار **likelihood** فوجدنا المعادلة الرياضية الاجمالية التالية:

$$GDP=147.02+0.006(expor)-0.001(impor)-0.0003(trade inter)+(cx=r)$$

و تمثل عناصر المعادلة :

GDP: يمثل الناتج المحلي الاجمالي

147.02: يمثل الثابت

0,0003/0.001/0.006: تمثل معاملات الانحدار

Expors: المتغير المستقل و يمثل الصادرات السلعية

Impors: متغير المستقل و يمثل الواردات السلعية

Trade inter: متغير المستقل و يمثل التجارة البينية

Cx=R: معامل الاخطاء النموذج

5-1-10 اختبار الارتباط الاخطاء للمقاطع العرضية (**residual cross-section**)

(dependence test):

الجدول (16.2): نتائج اختبار الارتباط الاخطاء للمقاطع العرضية بين المتغيرات الدراسة السلعية

Residual Cross-Section Dependence Test

Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals

Equation: Untitled

Periods included: 13

Cross-sections included: 5

Total panel observations: 65

Note: non-zero cross-section means detected in data

Cross-section means were removed during computation of correlations

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	36.88622	10	0.0001
Pesaran scaled LM	6.011942		0.0000
Pesaran CD	0.991265		0.3216

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

حسب نتائج الاختبار pesaranCD وجدنا عدم وجود المعنوية بالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية

البديلة بعدم وجود ارتباط بين الاخطاء بالتالي خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي للاخطاء

2-5 / الخدمات:

5-2-1/ التمثيل البياني للمتغيرات الدراسة:

و هي اجمالي تاثر كل من الناتج المحلي الاجمالي بالتجارة البينية وكذا الصادرات و الواردات الخدماتية بين دول

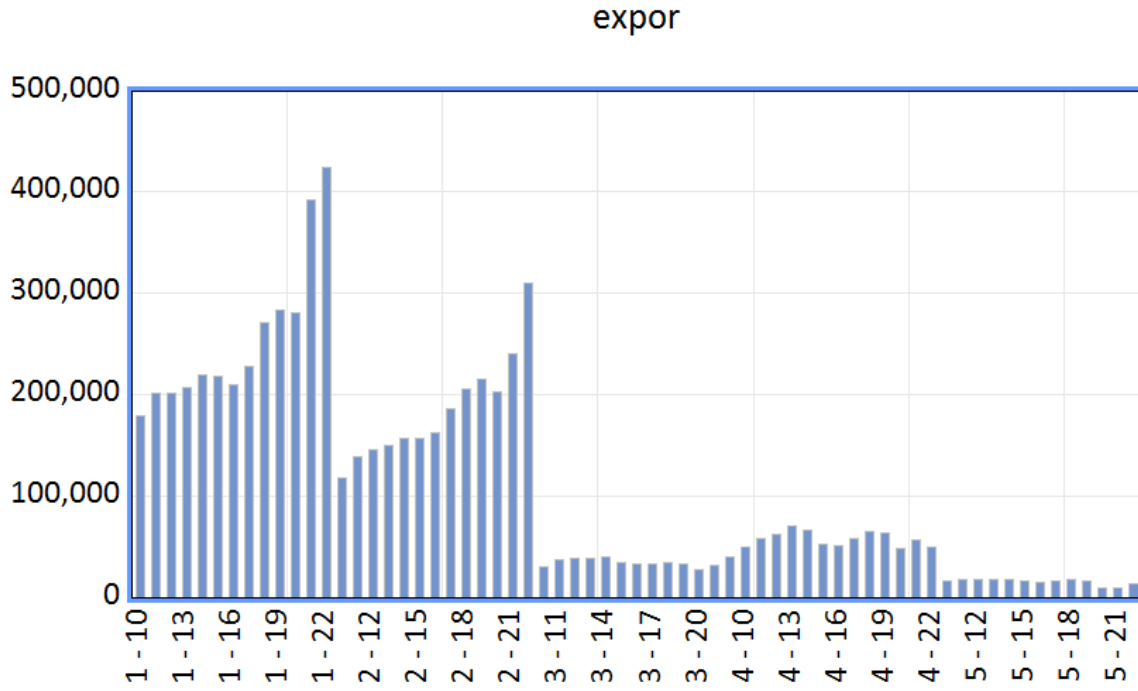
البريكس. حيث نتطرق في هذه النقطة الى التمثيلات البيانية لكل متغيرات المستقلة (impor، expor،

trade inter،) و متغيرات التابعة GDP بين الفترة (2010-2022) لكل من الصين ز الهند و البرازيل و

روسيا وجنوب افريقيا

أ- التمثيل البياني للمتغير الصادرات الخدماتية :

شكل(14.2): التمثيل البياني لصادرات الخدماتية(متغير مستقل) بين فترة 2010-2022



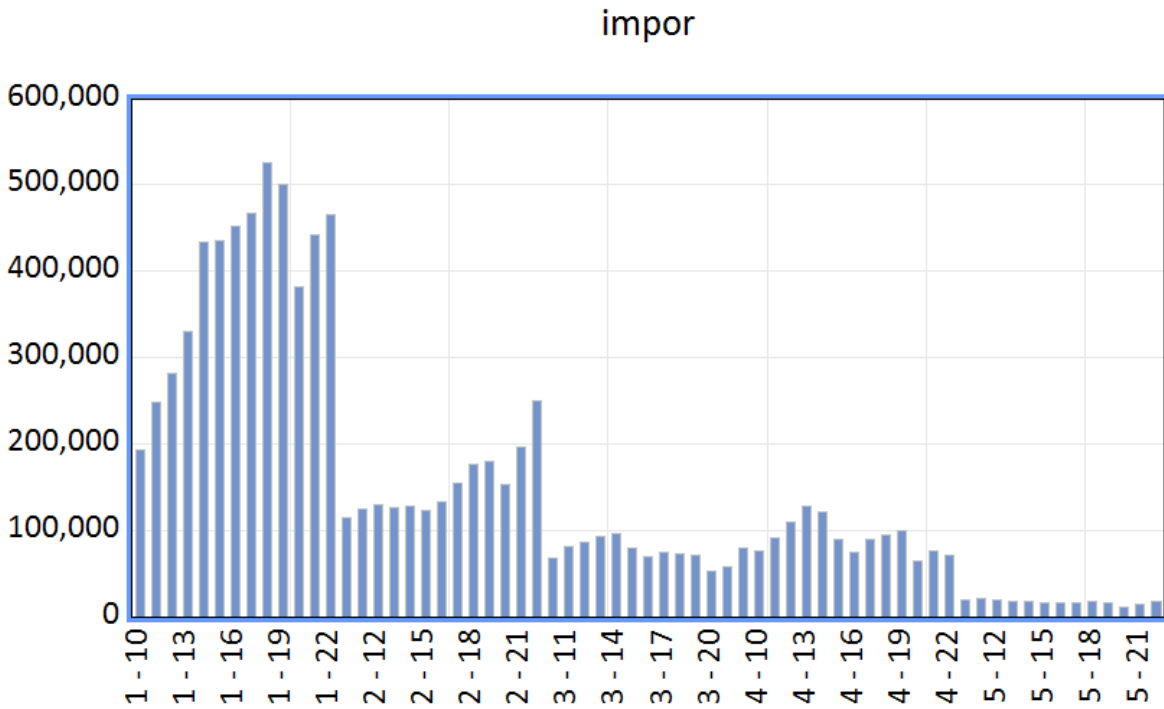
المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

من خلال الشكل نلاحظ ان صادرات الخدماتية الصينية تتفاوت بينها و بين صادرات الخدماتية الهندية بفرق صغير مقارنة بصادرات الخدماتية مع باقي دول التكتل حيث كانت خدمات الصينية في ارتفاع حتى عام 2016 قد انخفضت و راجع ذلك للحرب التجارية بينها و بين ولايات المتحدة الامريكية بينما خدمات الهندية استمرت في ارتفاع حتى 2020 شهدت انخفاض طفيف و ذلك بسبب وباء الكورونا و بعدها شهدت ارتفاع و بعدها شهدت ارتفاع في 2022 لتبلغ اعلى قيمة 309374 دولار امريكي بينما صادرات الصينية بلغت اعلى قيمة 424056 دولار امريكي في 2022 بينما باقي دول كل من برازيل و روسيا و جنوب افريقيا فكانت تتفاوت فيما بينها بنسب ضئيلة مقارنة بكل من الصين و الهند حيث بلغت اعلى قيم لها 39498 دولار امريكي في 2014 و 70123 دولار امريكي في 2013، 17892 دولار امريكي في 2012 على التوالي

ب- التمثيل البياني للمتغير الواردات الخدماتية :

الشكل (15.2): التمثيل البياني لواردات الخدماتية (متغير مستقل) بين فترة 2010-2022



المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

من خلال الشكل نلاحظ ان واردات خدماتية الصينية اكبر من باقي واردات دول الاخرى حيث شهدت واردات خدماتية الصينية ارتفاع الا في عام 2020 حدثت بسبب غلق المجال الجغرافي مع باقي دول العالم جراء فيروس كورونا و بعدها شهدت ارتفاع كبير في 2022 و بعدها تليها كل من الهند و البرازيل و روسيا و جنوب افريقيا على التوالي بنسب متفاوتة فيما بينهما .

5-2-2 اختبارات الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (الناتج المحلي الاجمالي لتكتل البريكس) (التابع والمتغيرات المستقلة (الصادرات، الواردات والتجارة البينية) (STATISTIC DESICR):

الجدول (17.2): يمثل قيم الاحصاء الوصفي للخدمات

	GDP	EXPOR	IMPOR	TRADE_INTER
Mean	3717.709	109061.4	146624.1	376104.8
Median	2039.130	57541.00	92583.00	308436.0
Maximum	17886.33	424056.0	525154.0	909557.0
Minimum	323.4900	8657.000	11309.00	213068.0
Std. Dev.	4512.538	102446.9	141845.9	178237.7
Skewness	1.832750	1.065593	1.396157	2.031206
Kurtosis	5.185382	3.369741	3.766837	6.534965
Jarque-Bera	49.32358	12.67138	22.70954	78.53944
Probability	0.000000	0.001772	0.000012	0.000000
Sum	241651.1	7088993.	9530568.	24446810
Sum Sq. Dev.	1.30E+09	6.72E+11	1.29E+12	2.03E+12
Observations	65	65	65	65

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل: باعتماد على الاحصائيات الوصفية المبينة في الجدول الاعلاه نلخص مايلي:

- نمو الناتج المحلي الاجمالي GDP: يبين من قيم المتغير GDP ان الناتج المحلي الاجمالي خلال فترة الدراسة كان محصورين اقل قيمة 323.49 دولار امريكي مسجلة في 2016 و اعلى قيمة 17886.33 دولار امريكي المسجلة في 2022، بمتوسط بلغ 3717.709 وانحراف معياري قدره 4512.5380

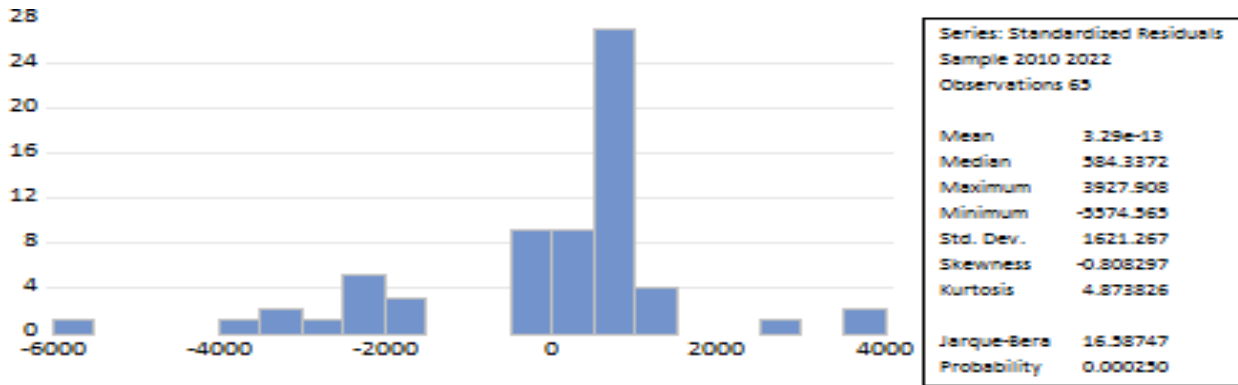
- الصادرات expor: يبين من قيم المتغير الصادرات السلعية انها خلال الفترة دراستنا كانت محصورة بين اقل قيمة 8657 دولار امريكي و المسجلة 2020 و اعلى فقيمة 424056 دولار امريكي و المسجلة 2022. و بمتوسط بلغ 109061.4 وانحراف معياري قدره 102446.9

- الواردات impor: تبين من قيم المتغير impor انها خلال فترة دراستنا كانت محصورة بين ادنى قيمة 11309 دولار امريكي والتي سجلت في 2020 و اعلى قيمة 525154 دولار امريكي و التي سجلت في 2018 و بمتوسط بلغ 146624.1 وانحراف معياري الذي يقدر ب 141845.9

- التجارة البينية trade inter: يبين من قيم المتغير trade Inter ان خلال فترة دراستنا كانت محصورة بين اقل قيمة 213068 دولار امريكي و التي سجلت في 2010 و اعلى قيمة كانت 909557 دولار امريكي و المسجلة في 2013 و بمتوسط بلغ 376104.8 وانحراف معياري قيمته 17823.7

5-2-3 اختبار التوزيع الطبيعي:

الشكل (16.2): منحى التوزيع الطبيعي للخدمات



المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

من خلال اختبار التوزيع ل jarque-bera نجد ان هناك معنوية اي ان (probability) الاحتمالية اصغر من 0.05 ومنه نقول ان المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

5-2-4 اختبار الاستقرارية:

أ- المتغير المستقل الصادرات **EXPORT**:

الجدول (18.2): نتائج اختبار الاستقرارية لصادرات الخدمات

Panel unit root test: Summary

Series: D(EXPOR)

Date: 05/24/24 Time: 14:34

Sample: 2010 2022

Exogenous variables: Individual effects

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-1.50958	0.0656	5	50
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-1.96733	0.0246	5	50
ADF - Fisher Chi-square	19.4091	0.0354	5	50
PP - Fisher Chi-square	21.9470	0.0154	5	55

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

بالنسبة للمتغير الصادرات الخدمائية نجد انه مستقر عند الفرق الأول وذلك حسب اختبارات جذر الوحدة و تحقق الفرضية البديلة و رفض الفرضية العدمية بوجود المعنوية أي قيمة prob اقل من 0.1 و الاختبارات و هي levin,lin and chu معنوي عند 5% و اختبار الديكي فولر المطور ADF معنوي عند 5% و أيضا اختبار pesaran and shin w-stat معنوي عند 5% و أيضا اختبار phillip-perrons لها معنوية عند 5% . و منه المتغير الصادرات مستقر عند (11).

ب- المتغير المستقل الواردات الخدمائية **IMPORT**

الجدول (19.2): نتائج اختبار الاستقرار لواردات الخدمات

Panel unit root test: Summary

Series: D(IMPOR)

Date: 05/24/24 Time: 14:40

Sample: 2010 2022

Exogenous variables: Individual effects

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-2.85736	0.0021	5	50
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-2.59939	0.0047	5	50
ADF - Fisher Chi-square	23.7678	0.0082	5	50
PP - Fisher Chi-square	15.7507	0.1070	5	55

** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

بالنسبة للمتغير الواردات الخدماتية نجد انه مستقر عند الفرق الأول . وذلك حسب اختبارات جذر الوحدة و تحقق الفرضية البديلة و رفض الفرضية العدمية بوجود المعنوية أي قيمة prob اقل من 0.05 و الاختبارات و هي levin,lin and chu معنوية عند 5% و اختبار الديكي فولر المطور ADF معنوية عند 5% و أيضا اختبار pesaran and shin w-stat معنوي عند 5% و أيضا اختبار phillip-perrons معنوي عند 10% و منه المتغير الواردات مستقر عند (11).

5-2-5 اختبار الارتباط بين المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي للبريكس (التكامل الاقتصادي) مع المتغيرات المستقلة (الصادرات والواردات (السلع والخدمات) والتجارة البيئية):

الجدول (20.2): نتائج اختبار الارتباط بين متغيرات الدراسة للخدمات

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 05/26/24 Time: 00:51
Sample: 2010 2022
Included observations: 65

Covariance Correlation t-Statistic Probability	GDP	EXPOR	IMPOR	TRADE_INT...
GDP	20049722 1.000000 ---- ----			
EXPOR	3.81E+08 0.836356 12.10968 0.0000	1.03E+10 1.000000 ---- ----		
IMPOR	5.99E+08 0.950943 24.39800 0.0000	1.26E+10 0.880457 14.73957 0.0000	1.98E+10 1.000000 ---- ----	
TRADE_INTER	43743305 0.055236 0.439095 0.6621	1.42E+09 0.078767 0.627139 0.5328	9.51E+08 0.038200 0.303423 0.7626	3.13E+10 1.000000 ---- ----

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

يوجد علاقة ارتباط بين المتغير المستقل الصادرات مع المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي و ذلك لوجود المعنوية اي اقل من (0.05) 5%، بينما عدم وجود معنية للعلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل التجارة البينية اما بنسبة للمتغير المستقل الواردات فهناك علاقة ارتباط و بذلك وجود المعنوية اقل من 5%

5-2-6 تقدير البائل نموذج الاثر الثابت او نموذج الاثر العشوائي:

الاجر الثابت: يفترض ان كل دولة تختلف في حدها الثابت والاجر العشوائي ان كل دولة تختلف في حدها الخطأ؛ بعدها نقوم باختبار هوسمان لتقييم الخيار الاثر الثابت او العشوائي،

الفرضية العدمية: ان الاثر العشوائي متسق وفعال

الفرضية البديلة: يكون الاثر الثابت متسق

أ- اختبار الاثر الثابت بطريقة المربعات الصغرى:

الجدول (21.2): نتائج اختبار الاثر الثابت بطريقة المربعات الصغرى:

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-811.4755	376.7593	-2.153830	0.0355
EXPOR	0.024412	0.003192	7.649051	0.0000
IMPOR	0.012993	0.002580	5.036050	0.0000
TRADE_INTER	-0.000102	0.000575	-0.176851	0.8603

Effects Specification			
Cross-section fixed (dummy variables)			
R-squared	0.971780	Mean dependent var	3717.709
Adjusted R-squared	0.968314	S.D. dependent var	4512.538
S.E. of regression	803.2588	Akaike info criterion	16.33005
Sum squared resid	36777810	Schwarz criterion	16.59767
Log likelihood	-522.7266	Hannan-Quinn criter.	16.43564
F-statistic	280.4016	Durbin-Watson stat	0.464970
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

توصلنا من خلال الجدول التالي الى النتائج المتعلقة لاثر التكامل الاقتصادي (GDP) على التجارة الخارجية (الصادرات الخدمائية و الواردات الخدمائية، التجارة البيئية):

من خلال النتائج الجدول نلاحظ وجود معنوية في الصادرات و الواردات اقل من 0.05 و ان اثرهما على الناتج المحلي الإجمالي موجب، و نجد ان هناك اثر سلبى لتجارة البيئية على GDP ذلك بعدم وجود معنوية اي قيمة اكبر من 0,05.

ب- اختبار الاثر العشوائي بطريقة المربعات الصغرى:

الجدول (22.2): نتائج اختبار الاثر العشوائي بطريقة المربعات الصغرى:

Dependent Variable: GDP
 Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
 Date: 05/26/24 Time: 00:54
 Sample: 2010 2022
 Periods included: 13
 Cross-sections included: 5
 Total panel (balanced) observations: 65
 Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-857.1191	368.5997	-2.325339	0.0234
EXPOR	0.016522	0.002828	5.841914	0.0000
IMPOR	0.018702	0.002128	8.790140	0.0000
TRADE_INTER	8.19E-05	0.000570	0.143647	0.8863

Effects Specification		S.D.	Rho
Cross-section random		479.2000	0.2625
Idiosyncratic random		803.2588	0.7375

Weighted Statistics			
R-squared	0.827566	Mean dependent var	1567.295
Adjusted R-squared	0.819086	S.D. dependent var	2405.283
S.E. of regression	1023.063	Sum squared resid	63846126
F-statistic	97.58633	Durbin-Watson stat	0.310691
Prob(F-statistic)	0.000000		

Unweighted Statistics			
R-squared	0.870917	Mean dependent var	3717.709
Sum squared resid	1.68E+08	Durbin-Watson stat	0.117916

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

بعد اجراء الاختبار الاثر الثابت بطريقة المربعات الصغرى قمنا باجراء اختبار الاثر العشوائي بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة حيث وجدنا النتائج التالية:

نفس النتائج اي نرفض الفرضية العدمية ذلك لوجود المعنوية وبالتالي نقبل الفرضية البديلة بوجود الاثر الثابت بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة. وهذا حسب نتائج الاختبار في الجدول اعلاه.

بعد اجراء اختبار الاثر وجدنا ان المقاطع العرضية لها اثر ثابت اي كل دولة تختلف عن دولة اخرى في حدها الثابت وقد وجدنا ان الاثر الثابت هو المتسق والأفضل.

7-2-5 اختبار **likelihood**: فوجدنا المعادلة الرياضية الاجمالية التالية:

$$GDP = -857.119 + 0.016*EXPOR + 0.018*IMPOR + 8.192*TRADE_INTER + [CX=R]$$

و تمثل عناصر المعادلة :

GDP: يمثل الناتج المحلي الاجمالي

-857.119: يمثل الثابت

0,016/0.016/8.191: تمثل معاملات الانحدار

Expор: المتغير المستقل و يمثل الصادرات الخدمائية

Impor: متغير المستقل و يمثل الواردات الخدمائية

Trade inter: متغير المستقل و يمثل التجارة البينية

Cx=R: معامل الاخطاء النموذج

8-2-5 اختبار الارتباط الاخطاء للمقاطع العرضية (**residual cross-section**)

(dependence test):

الجدول (23.2): نتائج اختبار الارتباط الأخطاء للمقاطع العرضية متغيرات الدراسة للخدمات

Residual Cross-Section Dependence Test

Null hypothesis: No cross-section dependence (correlation) in residuals

Equation: Untitled

Periods included: 13

Cross-sections included: 5

Total panel observations: 65

Note: non-zero cross-section means detected in data

Cross-section means were removed during computation of correlations

Test	Statistic	d.f.	Prob.
Breusch-Pagan LM	35.80115	10	0.0001
Pesaran scaled LM	5.769312		0.0000
Pesaran CD	0.709399		0.4781

المصدر: (مخرجات Eviews12)

تحليل:

حسب نتائج الاختبار pesaran CD وجدنا عدم وجود معنوية بالتالي نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية العدمية وجود ارتباط بين الاخطاء بالتالي خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي للاخطاء.

خلاصة الفصل

توصلنا من خلال هذا الفصل الي معرفة تعريف تكتل بريكس و انه يضم 5 دول وهي الصين, الهند, روسيا, البرازيل, و جنوب افريقيا و ان هذا التكتل لديه مستقبل في الأعوام القادمة و نلاحظ ذلك من خلال رغبة الدول في الانضمام اليه .

من خلال ما توصلنا اليه من دراستنا السابقة سواء كانت دراسة تحليلية او القياسية الى نتائج التي تركز على وجود علاقة ايجابية بين الصادرات و الناتج المحلي الاجمالي و وجود علاقة سلبية و التي كانت بين الواردات و التجارة البينية و بين GDP و ذلك من خلال مخرجات برنامج eveiws12.

الخاتمة العامة

1. الخاتمة:

ختاما و من خلال دراستنا لاثر التكامل الاقتصادي على التجارة الخارجية توصلنا الى وجود علاقة التأثير و التأثر حيث يوجد كل من الاثر السلبي و الايجابي و الذي يتمثل الاول في تحويل التجارة اما الثاني فيمثل في خلق التجارة حيث يؤدي التكامل دورا فعالا في حركة التجارة الخارجية بشقيها الصادرات و الواردات من السلع و الخدمات من خلال زيادة التبادل التجارة البينية بين دول الاعضاء و تبين ذلك من خلال دراستنا لتكتل البريكس.

تناولنا في الفصل الاول :ادبيات حول التكامل الاقتصادي و التجارة الخارجية وصولا الى العلاقة التي تجمع بينها لنصل الى ايجاد اثار سلبية و ايجابية .

اما بنسبة للفصل الثاني : فتمثل حول الدراسة التطبيقية لتكتل البريكس قمنا في الاول بدراسة تحليلية و بعدها قياسية باستخدام مخرجات برنامج eveiws12 لصادرات و الواردات و التجارة البينية التي تعود على التجارة الخارجية التي تعتبر متغير مستقل مع الناتج المحلي الاجمالي GDP الذي يعود على التكامل الاقتصادي (متغير تابع)و توصلنا للنتائج التالية :وجود علاقة ايجابية بين الصادرات و الناتج المحلي الاجمالي GDP وعلاقة سلبية بين هذا الاخير و الواردات و التجارة البينية و ذلك بتطبيقنا على التكتل البريكس الذي تعتبر دوله قوى اقتصادية بارزة و منافسة للقوى الكبرى

اختبار الفرضيات :

انطلاقا من جملة الفرضيات الموضوعية سابقا في المقدمة العامة توصلنا الى النتائج تثبت و تدعم صحة الفرضيات بحيث:

الفرضية الاولى :خاطئة ،باعتبار ان التجارة البينية احد نتائج الناجمة لتكامل الاقتصادي

و قد توصلنا لاثبات ذلك من خلال اختبار الاثر الثابت بطريقة المربعات الصغرى بعدم وجود معنوية بين التجارة البينية التي تعود على التجارة الخارجية و الناتج المحلي الاجمالي الذي يمثل التكامل الاقتصادي و ذلك من خلال مخرجات برنامج eviews12

الفرضية الثانية:صحيحة ، لوجود علاقة بين التكامل الاقتصادي و التجارة الخارجية اي تاثير و التأثر و قد توصلنا لاثبات ذلك من خلال اختبار الاثر الثابت بوجود معنوية بين الاصدارات التي تعود على التجارة الخارجية و الناتج المحلي الاجمالي الذي يمثل التكامل الاقتصادي

2. نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا للموضوع توصلنا الى عدة نتائج نظرية منها و تطبيقية و التي تتمثل فيما يلي :

- التكامل الاقتصادي يكون بين دولتين فأكثر ويمكن ان تكون الدول من نفس مستوي الاقتصادي أو تكون دول متقدمة مع دول متخلفة .

- اختلاف مراحل التكامل الاقتصادي يؤدي الى اختلاف الميزات التي تكون عليها التجارة الخارجية فيما يخص عناصر الإنتاج

- خلق التجارة هو الأثر المباشر الأول الذي ينتج بعد التكامل الاقتصادي بين دول .

-وجود علاقة طردية و عكسية بين التكامل الاقتصادي و التجارة الخارجية.

❖ اما فيما يخص الجانب التطبيقي:

- تكتل بريكس يضم دول ذات تفاوت في المستوى الاقتصادي و تتميز دول التكتل بالبعد الجغرافي

- يضم التكتل خمس دول وهي الصين, الهند, روسيا, البرازيل, و جنوب افريقيا.

- تتميز دول التكتل بالميزة النسبية و هذا يدل على تقسيم و تخصيص العمل (أي كل في مجاله)

- تتنوع الصادرات السلعية و الخدماتية لدول التكتل و هذا يعطيها امتيازات عديدة

-هناك علاقة تأثير و تأثير بين المتغيرات المختارة لدراسة القياسية

❖ توصلنا الى نتيجة ان نظريات التي تنطبق على دراستنا فيما يخص تكتل البريكس هي:

تعددت النظريات المفسرة لدول التكتل . حيث تميز هذا التكتل باختلاف التكنولوجيا بين الدول مثل الصين

و جنوب افريقيا لوجود فجوة تكنولوجية كبيرة بين الدولتين , و من الملاحظ أيضا هناك ميزة نسبية بين دول

بريكس أي تخصيص العمل و ليس هناك ميزة مطلقة لاي بلد, و ان كل دولة لها نظامها الخاص و تشريعاتها

الخاصة أي تطبيق النظرية الاتحادية بين دول التكتل

3. مقترحات الدراسة:

انطلاقا من موضوعنا هذا يمكن أن تتبادر إلى الذهن جملة من الاقتراحات التي تندرج ضمن نفس إطار البحث

تكون بمثابة انطلاق لدراسات أخرى نبرزها على النحو التالي:

-اثر توحيد عملة تكتل البريكس على النظام الاقتصادي العالمي

-دور بنك التنمية الجديد (بنك البريكس) على المؤسسات الدولية

-دور تكتل البريكس على المنظمة التجارية العالمية

- دور تكتل البريكس على الدول النامية

- أثر الدول المنضمين على تكتل البريكس

و في نهاية نرجوا أن نكون قد منحنا هذا الموضوع حقه و قد ساهمنا من خلال هذه الدراسة و لو بقسط ضئيل في إزالة بعض الغموض للمتسائل حول اثر التكامل الاقتصادي على التجارة الخارجية.

قائمة المراجع

المراجع:

كتب:

- إكرام عبد الرحيم. (2002). *التحديات المستقبلية للتكتل الاقتصادي العربي*. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- العظيم, ح. ع. (1996). *اقتصاديات التجارة الدولية*. مكتبة زهراء الشرق.
- خالد محمد السواعي. (2010). *التجارة الدولية النظرية و تطبيقاتها*. عمان: عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع.
- ايمان عطية ناصف. هشام محمد عمارة. (2008). *مبادئ الاقتصاد الدولي*. الاسكندرية. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- احمد عبد الرحمن يسري، و ايمان محمد زكي . (2007). *الاقتصاديات الدولية*. مصر: الدار الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع ط1.
- السيد محمد احمد السريتي. (2009). *التجارة الخارجية*. اسكندرية مصر: دار الجامعة.
- جودة عبد الخالق. (1992). *الاقتصاد الدولي ط1*. مصر: دار النهضة العربية .
- حاسم محمد منصور. (2008). *التجارة الخارجية ط1*. الأردن : دار الزهران للنشر و التوزيع.
- حسام علي داود، و أيمن أبو خضير ،أحمد الهزيمة،عبد الله صوفان. (2002). *اقتصاديات التجارة الخارجية*. عمان _أردن: دار المسيرة.
- اشرف العدلي. (2006). *التجارة الخارجية ط1*. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- د.حسن احمد توفيق. (1988). *التجارة الخارجية (دراسة تطبيقية)*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- د.خالد احمد علي محمود. (2019). *التجارة الدولية بين الحماية و التحرر و النظرية الحديثة*. اسكندرية : دار الفكر الجامعي.

- محمد عيد العزيز عجمية، و د.مدحت محمد العقاد. (1980). *النقود و البنوك و العلاقات الاقتصادية الدولية*. مصر: دار النهضة العربية للنشر و التوزيع.
- د.محمود يونس، و د.علي عبد الوهاب نجا، د.اسامة احمد الفيل. (2015). *التجارة الخارجية و التكتلات الاقتصادية*. اسكندرية مصر: دار التعليم الجامعي.
- دياب م، (2010). *التجارة الدولية في عصر العولمة ط 1*. لبنان: دار المنهل اللبناني .
- رشاد العصار، و آحسام داوود، عليان شريف، مصطفى سلمان. (2000). *التجارة الخارجية*. الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- زينب حسن. (1999). *الاقتصاد الدولي*. الاسكندرية. مصر: الدار الجامعية الجديدة.
- زينب حسن عوض الله. (1999). *الاقتصاد الدولي نظرة عامة على بعض القضايا* . مصر: دار الجامعية الجديدة للنشر .
- زينب حسين عوض الله. (2004). *الاقتصاديات الدولية* . اسكندرية : دار الجمعية الجديدة للنشر .
- زينب حسين عوض الله. (2008). *العلاقات الاقتصادية دولية* . اسكندرية ،مصر : الدار الجامعية مطابع الامل
- سامي عفيف حاتم. (1993). *التجارة الخارجية بين التنظير و التنظيم*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- سامي عفيفي حاتم. (2005). *الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد الدولي و التجارة الدولية ط 1* . مصر: الدار المصرية و اللبنانية .
- طالب عوض وراذ. (2013). *الاقتصاد الدولي " نظريات وسياسات ط 2*. عمان: دار وائل للنشر.
- نداء محمد الصوص. (2007). *التجارة الدولية* . عمان ،اردن: مكتبة المجتمع العربي
- عطا الله علي الزبون. (2015). *التجارة الخارجية*. اردن: دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- علي عبد الفتاح. (2007). *الاقتصاد الدولي و سياسات*. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 1.

- علي عبد الفتاح أبو شرار. (2006). الإقتصاد الدولي نظريات و سياسات. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- علي، عبد الفتاح ابو شرار. (2015). الإقتصاد الدولي - نظريات و سياسات ط4. عمان: دار للمسيرة للنشر و توزيع و طباعة .
- محمود يونس. (1987). مقدمة في نظرية التجارة الدولية . بيروت : دار الجامعية .
- محمود يونس. (1993). اساسيات اتجارة الدولية. الاسكندرية: دار الجامعية.
- محمود يونس محمد، و علي عبد الوهاب نجا . (2009). الاقصاديات الدولية . اسكندرية ،مصر: الدار الجامعية.
- موسى سعيد مظر. (2001). التجارة الخارجية . عمان: دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع .
- يسري ،ع ا. (2006). الإقتصاد الدولي . الاسكندرية-مصر :الدار الجامعية.
- عبد المطلب عبد الحميد . (2006). اقصاديات المشاركة الدولية: من التكتلات الاقتصادية حتى الكويز. الاسكندرية: دار الجامعية.
- عبد الحميد عبد المطلب. (2000). النظرية الاقتصادية . الاسكندرية ،مصر: الدار الجامعية للكباعة و النشر .
- عبد الحميد عبد المطلب. (2003). السياسات الاقتصادية على مستوى تحليل الجزئي ط1 . مصر: مجموعة النيل العربية .
- عوض الطالب. (2013). التجارة الدولية. القاهرة،مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات .

اطروحات و المذكرات

- شليحي الطاهر ، (2014). ماي . (مذكرة اقتصاديات الدول العربية بين الاشكالية و التكامل و تحدي الاندماج في اقتصاد العالمي .جامعة الجزائر . 3 جزائر .

- كامل البتري. (2000). الاقتصاد الدولي التجارة و التمويل . الاسكندرية ،مصر: دار الجامعة للنشر و التوزيع.
- كامل البكري. (1988). الاقتصاد الدولي . بيروت .لبنان :الدار الجامعة .
- نايف علي عبيد .(1996). مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون إلى التكامل، سلسلة أطروحات الدكتوراه .مركز الدراسات الوحدة العربية .بيروت
- مقدم عبيرات .(2001-2002). التكامل الاقتصادي الزراعي العربي و تحديات منظمة العالمية للتجارة . اطروحة الدكتوراه .جامعة الجزائر .
- محمود م .(2009-2010). التكتلات الاقتصادية الإقليمية في البلدان النامية وتحديات العولمة الاقتصادية ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدأتورا الاقتصادية ه في العلوم فرع :الاقتصادي التحليل .جامعة براميم دالي
- بلعدي زكرياء. (2021-2022). اثر تقلبات سعر الصرف على تحرير التجارة الخارجية في الجزائر -دراسة قياسية-.اطروحة دكتوراة سيدي بلعباس، الجزائر .
- بن عمر محمد، و جاب الله ادم. (2019-2020). الأدوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين تحديات الاقتصادية و و التطلعات السياسية. جلفة ، الجزائر .
- شنيبي عادل .(2010-2011). دور التكامل الاقتصادي في تفعيل التجارة البينية بالاشارة الي بعض التجارب الدولية .،رسالة ماجستير معهد الاقتصاد جامعة غرداية .
- آسيا الوافي .(2006-2007). التكتلات الاقتصادية الإقليمية وحرية التجارة في المنظمة العالمية للتجارة، رسالة ماجستير .كلية العلوم الاقتصادية، باتنة، .
- السعيد بوشول .(2009). واقع التكامل الإقتصادي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآفاقه، رسالة ماجستير في علوم التسيير .جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- بن ناصر محمد .(2007-2008). المشاريع العربية المشتركة ودورها في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي ,رسالة الماجستير في علوم التسيير .جامعة الجزائر .

- بوشملة سامية، ب. ع. (2012). أفاق التكامل الإقتصادي العربي في ظل العولمة و الألفية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تمويل تنمية . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، جامعة 8ماي 1945.
- بلجيلالي ابتسام، و بن دحمان إيمان . (2017-2018). اثر تحرير التجارة الخارجية على الاستراتيجية التسويق للمؤسسة دراسة حالة مجمع متيجي. شهادة ماستر، جزائر: جامعة احمد زبانه غليزان .
- روابح، ع. ا. (2012-2013). حركة التجارة الدولية في إطار التكامل الاقتصادي في ضوء التغيرات الاقتصادية الحديثة دراسة تحليلية تقييمية للتجارة الدولية لدول مجلس التعاون الخليجي مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص :اقتصاد دولي .كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسليير قسم العلوم الاقتصادية جامعة محمد خيضر.
- مزيان حمزة .(2009-2010). لتجارة العربية الإقليمية دراسة تحليلية لمجلس التعاون الخليجي ودول المغرب العربي ،رسالة الماجستير .جامعة حسبة بن بوعللي الشلف ،العلوم الجارية.
- علاء الدين محمد الجعبري. (2018). واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي. غزة فلسطين : ،رسالة ماجستير منشورة، جامعة الزهر..
- عبد الله نواف النوايسة. (2015). التجارة الخارجية و اثرها على الاحتياطات الاجنبية في الاقتصاد الاردني خلال فترة (1993-2014). رسالة ماجستير ،الاردن: جامعة مؤتة.
- مجدي محمود شهاب. (2000). اقتصاد النقدي . اسكندرية: كلية الحقوق جامعة الاسكندرية .
- مكناسي فاطمة الزهراء، و عميار ايمان. (2020-2021). الطرق المعتمدة في تمويل التجارة الخارجية"دراسة حالة الإعتماد المستندي-بنك الفلاحة و التنمية الريفية BADR-وكالة قالمة 821. قالمة، نيل شهادة ماستر جزائر: جامعة 8ماي 1945قالمة.
- وليد عايب. (2018-2019). حماية البيئة و تحرير التجارة الخارجية تحت ايطار المنظمة العالمية للتجارة حالة الجزائر. اطروحة دكتوراة سطيف، جزائر.

أ.د.وسن إحسان عبد المنعم. (2020). ترتيبات الاقليمية الجديدة و التغيرات في ميزان القوى العالمي-تكتل مجموعة البريكس أمودجا. كلية العلوم السياسية/جامعة النهرين.

د طويل اسيا. (2019). التعاون الاقتصادي بين دول البريكس و اثره على لاقتصاد العالمي . الاقتصاد و التنمية البشرية ، 407.

د.فوزي عبد الخالق فائق. (1998). العلاقات الاقتصادية الدولية. طرابلس ليبيا: الجامعة المفتوحة.

دومنيك سلفاتور ترجمة محمد رضا علي العدل. (1993). الإقتصاد الدولي. الجزائر : ديوان املطبوعات اجلامعية،.

شنيبي سمير. (بلا تاريخ). التجارة الخارجية الجزائرية في ظل التحولات الراهنة 1989-2004. الجزائر: بن يوسف بن خدة.

عادل شنيبي. (2010-2011). دور التكامل الاقتصادي في تفعيل التجارة البينية بالإشارة إلى بعض التجارب الدولية. غرداية، الجزائر: مركز الجامعي بغرداية.

شيخي حفيظة. (2011-2012). ترشيد السياسات التجارية من اجل الإندماج الإيجابي للجزائر في الاقتصاد العالمي "المنظمة التجارة العالمية". رسالة ماجستير وهران، الجزائر

مجلة:

الرحمان,د, روابح عبد, دالجودي محمد علي, د. قويدر بورقية . (بلا تاريخ). دور التكامل الاقتصادي الاقليمي في التجارة الخارجية . مجلة الاقتصاد الدولي و العمولة .

بن علي ع الغاني، موصلي أمينة .(s.d.). آثار الأزمة على الاقتصاديات الناشئة ,brics واهم الدروس المستفادة منها .مجلة الباحث،المحور الخامس.

د.طويل أسيا، و أ.كاروس أحمد. (2019). التعاون الاقتصادي بين دول البريكس و أثره على الإقتصاد العالمي. مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية ، 399.

د.محمد جلولي، و د.نور الدين مزهودة د.محمد امين بومدين. (2021). أهمية التجارة الخارجية و تأثيرها على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2018. *مجلة التمويل و الاستثمار و التنمية المستدامة* ، 123.

بحري اميرة، و مرعوش إكرام. (2021). واقع التجارة الخارجية في الجزائر و تأثيرها باسعار الصرف -دراسة تحليلية-. *مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية و الادارية* ، 284.

ط.د.ام البنين معلم، و د.لزهر وناسي. (2021). دور تكتل البريكس في تحولات النظام الاقتصادي الدولي. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية* ، 738-739.

مولة عبد الله. (2000). منظمة التجارة الحرة العربية الكبرى-الامتحان الاخير لتجاوز العصيان -مجلة المستقبل العربي العدد 262. مركز دراسات الوحدة العربية .لبنان.

شليحي طاهر. (2020). التجارة الخارجية للجزائر و اهم تحدياتها خلال الفترة (2018-2020). *العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة باتنة 1* ، 89.

ملتقى دولي:

سليم ,مفتاح صالح , (2007) .افريل .(19-17)واقع و افاق التكامل الاقتصادي العربي و استراتيجية تحقيقه , ملتقى دولي .2.جامعة عمار ثليجي .

محمد المكليف , (2012) .فيفري .(27-26)العلاقات التفاعلية بين التكتلات الاقليمية و النظام التجاري المتعدد الاطراف ,الملتقى الدولي الثاني حول واقع التكتلات الاقتصادية زمن الازمات .المركز الجامعي الوادي .

عجيلة محمد، و جيلالي بهاز. (2007). تحرير التجارة الدولية وأثره على مسيرة التكامل الاقتصادي العربي، الملتقى لدويل الثاين حول: التكامل الاقتصادي العريب الواقع الآفاق. (صفحة 93). الاغواط، جزائر: جامعة عمار ثليجي.

الدراسات الاكاديمية:

بلعربي علي. (2020). التعاون في اطار مجموعة البريكس و تأثيره على النظام الدولي السائد. الباحث للدراسات
الأكاديمية، 107.

القزويني علي. (2004). التكامل الاقتصادي الدولي و الاقليمي في ظل العولمة, الجزء الاول. ليبيا: منشورات
أكاديمية الدراسات العليا.

جريدة يومية:

حسن مصدق. (2015). البريكس تكتل الناشئ يسعى لإعادة توزيع القوى في العالم. جريدة يومية
العدد 9928، 20.

برامج:

. مخرجات برنامج اكسل. Eviews12 /EXCEL.

مواقع الكترونية :

موقع *CNUCED*. (2023). Récupéré sur <https://unctad.org/fr/statistics>.

الباحثين , ت. م. *Economic Integration Definition and Real World* (2024).

Example. Récupéré sur

<https://www.investopedia.com/terms/e/economic-integration.asp>.

موقع STATISTA

مراجع اجنبية:

Balassa, B. (1969). *The Theory of Economic Integration* . London: George Allen And Unwin Ltd

